



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

دراسة موضوعاتية للنص الأدبي شعرا ونثرا في كتاب السنة الأولى ثانوي آداب (الجيل الثاني)

مذكرة متممة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص: لسانيات عربية

إشراف الدكتور:

عبد حميودة

إعداد الطالبتين:

روميصة بولكلوك

شيما لبيض

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
سفيان بوعينينة	أستاذ تعليم عالي	رئيسا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
عبد حميودة	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
طارق بومود	أستاذ محاضر "أ"	ممتحنا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرقان

الحمد لله الذي وضع الميزان وفتح بالعلم على الإنسان، وعلمه البيان والصلاة والسلام على النبي العدنان، إن الاعتراف لأهل الفضل حق، وإن الاعتراف والتقدير لأهل العلم أحق فنتقدم بالشكر الجزيل والعرقان بالجميل لمشرفنا الفاضل عبود حميودة، على تربيته لعملنا وتصويبه لأخطائنا وحدثه على صبرنا، فجازاه الله خيرا، ونتمنى له دوام الصحة والعافية كما نتقدم بشكرنا الخالص، والامتنان الأكمل والاعتراف الأتم إلى الأساتذة الذي قدموا لنا بعض النصائح لإنجاز هذا البحث وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد حتى ولو بكلمة طيبة والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب مصطفى وأهله ومن وفى

أما بعد

الحمد لله الذي وفقنا للتشيين بهذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا
أبدي ثمة جمدي والنجاح إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا
لدرني ولكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات إلى
رفيقات المشوار التي قاسمتني لحظاتي رعاهم الله ووفقم

إلى جميع أفراد الأسرة التربوية

إلى كل هؤلاء أبدي هذا العمل المتواضع ونسأل الله تعالى أن نجعله
نبراسا لكل طالب علم.

روميّة شيما

مقدمة

يعتبر الكتاب المدرسي الزاد المعرفي للتلميذ، والوجهة الأساسية له في عملية جمع المعلومات وكسبه للمعارف والمبادئ العامة في التعليم، و المرحلة الثانوية من أهم المراحل في أطوار التعليم، مما لاشك أن الكتاب المدرسي يحتوي على العديد من النصوص الشعرية والنثرية التي تم وضعها بما يخدم العملية التربوية، حيث تناولت هذه الدراسة النص من الجانب الأدبي في المرحلة الثانوية حيث تعتبر هذه الفترة حساسة بالنسبة للتلميذ، كونها فترة جديدة عليه فهي تعتبر مرحلة انتقالية من مستوى إلى مستوى ومن مكان إلى مكان لأنها تأثر على نفسيته، وأصبح النص الأدبي من المواد الأساسية التي يدرسها التلميذ، فهو يعتبر نقطة بحث شاملة وميدان علمي واسع، فهو يقوم على تطبيق عدة مناهج تعليمية بكفاءات مقارنة لدى التلميذ .

ومن بين المناهج المتداولة والتي يجدر بنا الإشارة إليها المنهج الموضوعاتي، حيث يعد المنهج الموضوعاتي من بين المناهج النقدية المعاصرة، التي تعمل على تتبع الشيكات الكبرى والصغرى في العمل الأدبي، والكشف عن الجوانب الخفية فيه بما يمهّد للوقوف عند الرؤى الكامنة فيه، والتشكيلات الدالة عليه، لهذا عد من أبرز المقاربات النقدية والتعامل مع النصوص الأدبية، من أجل استكشاف المعنى وإظهاره حيث تعتقد القراءة الموضوعاتية أن الموضوعات والصور التي يصنفها المبدع نأو ذاك وإنما توجد مند بواكيره، وعلى القراءة التقاط هذه الموضوعات وتلك الصور من ينايعها، لكي تحدد الجغرافية الأسطورية عند هذا المبدع أو ذاك، في هذا المسعى الذي تحاول القراءة الموضوعاتية أن تؤسس له القناعة منها هذا النمط من الطرح الذي تتبناه القراءة الموضوعاتية، يسعى في مقارنته للعمل الأدبي للكشف عن بنيته التي تعبر عن بعض الثوابت الشكلية في هذه الدراسات .

إن ولوج أي مصطلح في النقد العربي يتطلب أن يجد إجماعاً أو اتفاقاً، فالمصطلح العربي يكون بمثابة اقتناع الذي يمكنه النقاد العرب من الممارسة الإجرائية بآليات، هذا المنهج ومن هذا المنطلق جاءت الرغبة لدراسة هذه المناهج، وانبثقت في مجال الدراسات التعليمية.

وعليه فالتعليمية تدعو إلى إنشاء تخصص جديد وتبحث عن حصر لموضوعه، في نقطة تقع بين التخصصات والمجالات المعروفة، ويضاف إلى هذا أن التعليمية تنصب في علم التربية وفق إستراتيجيات منهجية منظمة، وتعرف التربية على أنها فعل تربوي وأخلاقي وتهدبي، يهدف إلى تنشئة المتعلم تنشئة اجتماعية صحيحة وسليمة ومن جهة أخرى تساهم في الحفاظ على قيم المجتمع وعاداته وتقاليد، والدفع به نحو طرق التقدم والازدهار، فالتربية هيا التي تنشئة المجتمع نشأة أخلاقية وترفع من مكانته وتوصله إلى مصاف الدول المتقدمة والمتطورة، كما أنها تحقق مجموعة من الوظائف الجوهرية كالتعليم والتثقيف وتنوير وتحرير الفكر من القيود المسيطرة عليه، وبذلك سمو الإنسان نحو أفاق إيجابية ومثالية، ونرى أن مفاهيم التربية تنصب في العديد من الكتب التربوية، ولا شك أن الكتاب المدرسي جزء منها .

يحتوي الكتاب المدرسي على العديد من النصوص الشعرية والنثرية، التي تم وضعها بطريقة مضبوطة تتماشى مع المبادئ التربوية والفيزيولوجية والعقلية والوجدانية للمتعلمين، فتقوي ملكات العقل وتنمي المواقف المعرفية والمنهجية التي تتناسب مع مستوى التلميذ، في الصف الأول من الطور الثانوي وهذا البحث محاولة لكشف هذه النصوص ودراساتها والبحث فيها، من الوجهة العلمية ومنه جاء عنوان بحثنا الموسوم ب: دراسة موضوعاتية للنص الأدبي شعراً ونثراً في كتاب الأول ثانوي (الجيل الثاني).

وفي هذه الدراسة استنتجنا بعض الأهداف التربوية المستخلصة من النصوص الأدبية المتمثلة

في :

- ✓ تنمية ميول الطلبة نحو الأدب الرفيع وتوسع خيالهم وتقوي ملكة الحفظ والتذكر
- ✓ تزويد الطلبة بالقيم الخلقية والاجتماعية وغرس الشيم الأصيلة فيهم ,وتطبيعهم على

المثل العليا عن طريق عرض النصوص الأدبية الجيدة

- ✓ تذوق الأدب وفهمه ومعرفة الخصائص الفنية لنص الأدبي

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تبحث في مدى إنسجام هذه النصوص مع عقل التلميذ

,وهل هي مناسبة لمستواه في هذه المرحلة ,وذلك بالتطرق إلى دراسة مختلف النصوص الشعرية والنثرية .

وقد وقع اختيارنا لهذا البحث انطلاقا من أسباب موضوعية وآخري ذاتية تتمثل كآآتي :

من السبب الموضوعي:

- ✓ اكتساب التلميذ مهارة الإلقاء والجودة ما يمكنه من تقوية الملكة اللغوية عن طريق

اكتساب ألفاظ جديدة في قاموسه اللغوي.

- ✓ تعزيز الثقة بالنفس لدالتلميذ واكتشاف ميولته الأدبية وذوقه الفني في ضوء هذه

الدراسة.

ومن السبب الذاتي :

✓ اكتشاف مدى تطور المستوى التعليمي لتلميذ في الجانب الشعري خاصة والنثر

عامة , كونها موضوعات جديدة لم تدرس في السنة الرابعة متوسط

✓ الاطلاع على المنهجية الخاصة بالتدريس باعتبارنا مشروع أساتذة نحتاج إلى الخبرة

في هذا المجال .

وستكون تعليمية النص الأدبي في المرحلة الثانوية أولى جدع مشترك آداب عماد هذه

الدراسات أملنا أن نجيب على الإشكالية المطروحة :

إلى أي مدى يمكن اعتبار النصوص الأدبية شعراً ونثراً في الطور الثانوي ذات أهمية بالنسبة

لتلميذ بالنظر إلى تطبيقها على الأهداف التربوية؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية الكبرى إشكالية صغرى مفادها :

✓ كيف يمكن تطبيق هذه الأهداف التعليمية على النصوص الأدبية ؟

✓ هل هذه النصوص الأدبية (الشعرية والنثرية) تناسب التلميذ في هذا الطور

التعليمي؟

✓ هل جو القصيدة وألفاظها ملائم مع مستوى التلميذ باعتبارها مرحلة انتقالية ؟

ولالإجابة على هذه الإشكاليات اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ،الذي

يتماشى مع النصوص وطبيعة البحث والتعمق في مختلف الظواهر والمشكلات العلمية, والذي يحل

المشكلات والأسئلة التي تقع ضمن دائرة البحث العلمي, وكذلك اعتمدنا المنهج الموضوعي الذي يقوم

على دراسة موضوعات القصائد والنصوص الموجودة في الكتاب المدرسي ،وكذلك المنهج الإحصائي

التحليلي في إحصاء النتائج المتحصل عليها وتحليلها .

وقد حاولنا الإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية بإتباع الخطة البحث الآتية:

أول ما بدأنا به مقدمة فاتحة للموضوع, متبوعة بمدخل, والذي تناولنا فيه أهم المفاهيم التي

تندرج ضمن الموضوعاتية والتعليمية, ثم قسمنا هذا البحث إلى فصلين :

الفصل الأول تناولنا فيه دراسة موضوعاتية للقصائد الموجودة في الكتاب المدرسي .

أما الفصل الثاني تناولنا فيه دراسة موضوعاتية للنصوص النثرية الموجودة في الكتاب المدرسي

ثم أهيئنا بحثنا بخاتمة, والتي كانت حصيلة لما توصلنا إليه من نتائج ومجموعة من التوصيات

والاقتراحات للحد من الصعوبات .

ومن الأكد أن هذا البحث ليس بجديد وقد سطرت عدة بحوث ضمن هذا العنوان إلا أن

المضمون يختلف ومن هذه الدراسات :

توظيف النظريات اللسانية في تدريس اللغة العربية (دراسة نصوص مختارة) كتاب المشوق في

الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة سنة أولى ثانوي أنموذجا مذكرة متممة لنيل شهادة الماستر في الأدب

العربي تخصص لسانيات عامة جامعة العربي بن مهدي أم البواقي

تعليمية النص الأدبي في المرحلة الثانوية ،سنة أولى جذع مشترك آداب نموذجاً،مذكرة مكملة

لنيل شهادة الماستر في ميدان الأدب العربي مسار أدب عربي حديث جامعة العربي بن مهدي أم البواقي

وقد اعتمدنا في هذا البحث على بعض المصادر والمراجع :

✓ كتاب المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى ثانوي آداب

- ✓ يوسف وغليسي إشكالية المصطلح الخطاب النقدي العربي الجديد الدار العربية للعلوم ناشرون
- ✓ عمر فروخ تاريخ الأدب العربي دار العلوم للملايين بيروت
- ✓ دكتور علي زاير دكتورة إسماعيل عايز مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها دار صفاء للنشر والتوزيع

كما لا يخلو أي بحث من الصعوبات وقد واجهتنا جملة منها ومن أبرزها :

- ✓ صعوبة الإلمام بكل الأفكار الموجودة في الكتاب نظراً لكثرة المعلومات وتوسعها
- ✓ صعوبة في اختيار المنهجية المرفقة لهذه الدراسة
- ✓ صعوبة صب المادة العلمية لتتبعها وفق النظام التربوي

وختاماً لا يسعنا إلا أن نتوجه بكلمة شكر إلى الله تعالى، الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث ثم إلى الأستاذ المشرف الدكتور عبود حميودة، والذي كان له الفضل في توجيهنا على المسار الصحيح بملاحظاته القيمة، التي ساعدتنا على إخراج هذه لدراسة في حلتها الأخيرة، وكذا نشكر لجنة المناقشة كل من : الأستاذ الدكتور سفيان بوعينية والدكتور طارق بومود.

مدخل: مفاهيم عامة حول التعليمية الموضوعاتية والأدب .

أولا/ مفهوم التعليمية:

التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، المشتقة من علم أي وضع علامة أو¹ سمة من سمات، للدلالة على الشيء دون إحضاره وتعرف التعليمية أنها الدراسة العلمية لطرائق التدريب وتقنياته، وتعد علما قائما بذاته تنصب اهتماما على الإحاطة بالتعليم ودراسته دراسة علمية وتقديم الأبحاث العلمية، عنه وذلك من خلال البحث ومحتوياته وطرائقه ونظراته وهي ترجمة لكلمة **Didactique** والتي اشتقت من الكلمة اليونانية **Didaktikos** وقد كانوا يطلقونها على ضرب من الشعر يشرح القضايا التقنية والمعارف العلمية .

كما تعني (فلنتعلم) أي يعلم بعضنا البعض، أو أتعلم منك ولعلمك. وقد دخلت التعليمية أي الفرنسية في القرن السادس عشر سنة 1554م واستخدمت لأول مرة في علم التربية في القرن السابع عشر سنة 1613م من طرف كشاف هيلفج.

وقد تطور المفهوم واتسع حتى أضحي يعني فن التعليم وهذا يعني أن التعليمية «تتم بكل جوانب العملية التعليمية ومركباتها من متعلمين ومدرسين وإمكانيات وإجراءات وطرائق إذا فهي تفكير وبحث ضروري لتجديد التعلم والتعليم»

التعليمية عند بعض العلماء: سميت أب 1962م عرفها على أنها "فرع من فروع التربية موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها ووسائلها وكل

¹ - عبد الله قلي، التعليمية العامة والتعليمات الخاصة، ص 118.

[/http://edutout.blogspot.com](http://edutout.blogspot.com)

ذلك في إطار وضعية بيداغوجية وبعبارة أخرى, يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية, وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة"

ميلاري 1979م عرفها على أنها "مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعلم

بروسو 1981م يقول: "التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية عقلي أو وجداني"

ويمكن اختيار التعريف الآتي لها هي: "مجموعة من الإجراءات الصفية والأنشطة التي تقع في الصف الدراسي لإكساب المتعلم مهارات علمية أو نعرف نظرية أو أفكار واتجاهات إيجابية ضمن نظام معين قائم على مداخلات ومعالجة ومخرجات".

وارتبط مصطلح (تعليمية) في البلاد العربية في البيداغوجية ومجال التربية إضافة لارتباطه بالوسائل المدعمة للعلم والتعليم لكن مفهوم تعليمية تطور في الوقت الحالي وتغير فلم يعد يشير إلى الفنية والنظم بل تجاوز هذا الأمر لتحول إلى علم من علوم التربية الذي يستند إلى العديد إلى الأسس والقواعد¹

يتضح من خلال التعريفات السابقة، لمفهوم التعليمية أنها تندرج في إطار التعليم بصفة عامة حيث تهتم بتقديم المبادلات، أساسية والمعطيات النظرية التي يتحكم في التعليمية التربوية من مناهج ووسائل بيداغوجية وأساليب التعليم وهي تقوم على أسس طرائق التدريس، فنون المعارف المختلفة على أسس علمية ثابتة تنص على مظاهرها من طرف تعليمية أساليب التدريس بصفة عامة .

ومما سبق فإن مفهوم العلمية هو مرتبط بالتربية عموماً، وهذا ما أشارت إليه التعريفات السابقة حيث أن كل تعريف يعطي جانباً من جوانب المصطلح أو خاصة من خصائصه أو صفة من

¹ - عبد الله قلي، لتعليمية العامة والتعليمات الخاصة، ص 118.

[/http://edutout.blogspot.com](http://edutout.blogspot.com)

صفاته أو هدفا من أهدافه وكلمة تعليمية هي مشتقة من أصل يوناني قاموا بترجمتها إلى العربية وكانت لها معاني كثيرة ومتعددة كلها تصب في معنى واحد منها :علم التدريس ،التربية ،علم التعليم ،التعليمات ،الديداكتيكوهو ترجمة حرفية للمصطلح الأجنبي (La Didactique) وكانت اللفظة تطلق للدلالة على نوع من الشعر كما ذكرناه في التعريف يدور موضوعه حول عرض مذهب متعلق بمعارف علمية أو تقنية .

ومنها نخرج بخلاصة مفادها أن ،التعليمية لسيت علما منعزلا عن باقي العلوم الأخرى بل إنها يتفاعل بعضها مع بعض لخلق علم بسيط وشامل حيث تتبادل التعليمية المنافع مع كثير من العلوم المؤثرة فيها والمتأثرة بها ،وقد استفادت بعضها من بعض .

ثانيا/ مفهوم الموضوعاتية:

الموضوعاتية مشتقة من موضوع *thème* والموضوعي *objective* وموضوعه *thème* وكلها مصطلحات تندرج ضمن المصطلح "موضوعاتية" ففي اللغة هي من وضع الواو والضاد العين أصل يدل على الخفض للشيء وحطه¹ والوضع ضد الرفع وضعه يضعه وضعا وموضوعا وانشد ثعلب بيتا يبين فيه موضوع جودك ومرفوعة عن الموضوع :ما ظمره ولم يتكلم به والموضوع ما أظهره وتكلم به² وتواضع القوم على شيء اتفقوا عليه وواضعته في الأمر إذا وافقته فيه على شيء ووضع الشيء في مكان أثبتته فيه والمواضعة المناظرة في الأمر والمواضعة أن تواضع صاحبك أمرا تناظر فيه³

¹ -ابن فارس ،مقاييس اللغة مجلد 6 باب الواو والضاد وتليهما ،دار الجيل بيروت ،ص 117

² -ابن المنظور ،لسان العرب مجلد 15 مادة و ض ع ص ،دار صادر بيروت،ص230.

³ -المرجع نفسه،ص230.

وموضوع theme/sujet مصطلح يستخدم في مضمار النقد الموضوعاتي للدلالة على النقطة التي تبلور عندها الحدس بالوجود الذي يجتاز النص دون أن يكون مستقلا عن الفعل المؤدي إلى إظهاره أو هو إحدى بنيات العمل الأدبي الدلالية التي تشير إلى كل ما يشكل قرينة متميزة الدلالة عن الوجود في العالم الخاص بالكاتب واعتبار الأدبي هو موضوع تجربة أكثر معرفة وان هذه التجربة ذات جوهر روحي.

وإذا اعتبرنا الموضوعاتية شاملة للموضوع وعامة وهي ذلك فيمكن القول إن الموضوع مادة «لعلم الموضوع كمقابل لمصطلح الموضوعاتية على حد تعبير يوسف وغليسي إذ يقول: «إذا كانت الموضوعاتية thématique أو حتى ما يسميه بعض الفرنسيين في سياقات استعماله محدودة علم الموضوع thématologie هي الآليات المنهجية المسخرة لدراسة الموضوع في النص الأدبي فما هو الموضوع أصلا؟»

تشير جاكلين بيكوسفي قاموسها التأثيلي «إن هذه الكلمة thème كانت تعني في القرن 13م كل ما تعنيه كلمة sujet (مادة أو فكرة أو محتوى أو قصة أو مسألة في العربية) ثم تطورت في القرنين 16م 17م لتظل على امتحان مدرسي (composition scolaire) وترجمة (traduction)

هذا تحديد لغوي ودلالي عام إن الموضوع (thème) في مصطلحات تحليل الخطاب لدى دومينيك منغيو الذي يورده مرادفا لمصطلح (topic) يتحدد في شكل من أشكاله بأنه بنية دلالية كبرى للنص كما يحدد في نطاق النقد الموضوعاتي على شكل شبكة من الدلالات أو عنصر دلالي متكرر

وبهذا الصدد حسب اصطلاحات بعض الدارسين الفرنسيين وفي إطار استخدامية معينة
 يمكن مقابلة الموضوعاتية بما يسمى "علم الموضوع" وهو بذلك طرق ميكانيكية مبدئية لدراسة الموضوع
 في الأثر الإبداعي¹

تناولت المعاجم العربية القديمة ولاسيما منها الحديثة مصطلح الموضوعاتية أو الموضوع بالشرح
 الشامل والمفهوم البسيط لها حيث استفادت من بعضها البعض كما نلاحظ وجود هذا المصطلح في
 المعاجم العربية كذلك حيث تطرق إليها بعض الغربيين وخصوصا لها دراسات واسعة وأبحاث عليا
 وقد جاءت في لسان العرب لابن منظور تحت مادة وضع الوضع ضد الرفع وتواضعوا القوم
 على شئ أي اتفقوا عليه والمواضعة: المناظرة في الأمر

ونلاحظ أن هذه المصطلحات جميعها تشترك في معنى واحد وهذا من حيث دلالتها وبهذا
 تتوصل إلا أن هذه المصطلحات تعمل على تحصيل تاج فكري لدى القارئ اتفقت عليه عدة أطراف
 واخرجوا لنا مصطلح الموضوعاتية في قالب جوهري

كما تأخذنا تعريفات بعض الفرنسيين حول مصطلح الموضوعاتية إلى نوع آخر من المعاني
 تنحصر بالخصوص في البحث العلمي ب، جالاته المتنوعة ما يجعل هذه التعريفات تأتي توسيعا
 التعريفات السابقة بشكل واضح حيث لم يخرجوا عن المادة الأصلية لهذا العلم بل زادوا عليها تنويعات
 وتوضيحات تصب كلها في مجال واحد ونرى من خلال تعريفاتهم التي سبقت لنا وذكرناها بأن
 الموضوعاتية هي "علم الموضوع"

¹ - يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1 2008 م، ص 153 ص 154.

وإذا تأملنا بدورنا معاني هذا المصطلح نجدها تصب في معاني النص الأدبي حيث أنها لا تخرج عن هذا فهي معاني سطحية مباشرة ومسترسلة يمكن لأي قارئ أو باحث فهمها فهي تعبر عنها لغة النص في استعماله العادية حيث أن النص هو رسالة أدبية يحمل في طياته معاني جميلة عميقة تميزه عن باقي النصوص المعرفية والعلمية الأخرى وإذا لاحظنا كلمة موضوع تندرج كذلك من النقد الموضوعاتي وهي نقطة المبدأ لتحديد ماهية الموضوعاتية حيث حضرت تلك الدراسات مضامين الأعمال في النصوص الأدبية وغابت منها ادبيتها التي وحدها يميز النص الأدبي عن بقية النصوص العلمية بشكل خاص والمعرفية بشكل عام .

ثالثا/ مفهوم الأدب:

اصطلاحا : الأدب هو الكلام الجيد من الشعر والنثر وما يتصل به من شرح ونقد وبلاغة وأنساب وعلوم وغير ذلك ¹.

ونجد أيضا أن كلمة " أدب تدل على معان متعددة منها دعوة الناس أي مآدبة ومنها تهذيب النفس وتعليمها ومنها الحديث في المجالس العامة ومنها السلوك الحسن أو منها الكلام الحكيم الذي ينطوي على حكمة أو موعظة حسنة أو قول صائب " ².

وقد ذهب مجموعة من العلماء في تعريفه أمثال ابن خلدون الذي قال فيه " هذا العلم لا موضوع له ينظر في أقراص عوارضه نفسها أنا المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته وهي الإجابة في فني

¹ - مصطفى خليل، الكسواني زهدي، محمد عيد حسين، حسن قطناني، في تذوق النص الأدبي، دار صفاء، ط2، سنة 2014م، ص13.

² - عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، دار العلوم للملايين بيروت، ط8 سنة 2006م، ص 42.

المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الكلمة من شعر عالي الطبقة وسجع متساو في الإجادة ومسائل من اللغة والنحو ماثورة¹

ولقد رأينا أن للأدب مفاهيم لغوية واصطلاحية خلصت إلى تعريفه وأن في هذا الأدب ما ينقسم إلى نوعين: قسم الشعر وقسم النثر وهذا ما سنتطرق إليه بإذن الله.

رابعاً/ مفهوم الشعر:

أ * الشعر لغة شعر به ويشعر علم وأشعره الأمر وأشعره: أعلمه إياه².

لغة: من شعر يشعر شعر

"أما الشعر بكسر الشين وسكون العين فهو الكلام الموزون المثلى كما في المنتخب وعند أهل

العربية

وهو الكلام الموزون المقفى الذي قصد إلى وزنه وتقفيته قصد أوليا والمتكلم بهذا الكلام

يسمى شاعر³

ب * اصطلاحاً

يعرف الشعر بأنه الكلام الموزون المقفى

¹ - عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار القلم بيروت، ط4 سنة 1981م، ص533.

² - دكتور أحمد، مطلوب معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ط1، بيروت لبنان، 2001م، ص263.

³ - محمد علي زكي الصباغ، البلاغة الشعري في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، ط1 سنة 1998م، ص143.

ويقول ابن طباطبا في تعريف الشعر " إنه كلام منظوم بائن عند المنثور الذي يستعمله الناس مخاطباتهم بما خص به من النظم الذي إن عدل عن جهته محبة الأسماع وفسد على الذوق ونظمه معلوم محدد"¹.

وجودة الشعر تكمن في نظمه واتساق معانيه وضبط قوافيه وعرف العرب الشعر " على أنه بوح وجداني وتدفق للمعاني وسديم من العواطف وجيشان قلبي وكم نغني ينساب خلال العمل الشعري وداعة وإيجاء وتأثير "².

ويقول الدكتور عز الدين إسماعيل "إن الشعر كالقصر المتعدد الشرفات والمواد والأبواب نراه في كل مرة من كل زاوية بعينها فتستجلي جزء من حقيقته: ويبقى استجلاء حقيقته الكلية رهنا بأن ننظر إليه بمائة عين في وقت واحد ولهذا يتحتم علينا دائما أن نتحرك من موضعنا ونحاول الدوران حوله المرة بعد المرة كلنا ينصر شيئا فاتنا من قبل إدراكه" وفي آخر القول نستخلص أن الشعر فن أدبي راقى تحكمه مجموعة أوزان وقوافي لتنظيمها وأشعر فضل في ازدهار الأدب وتنوعه وانتشار العلم والحكمة والرزانة ما يفتح البصيرة وهذا أبو الفضل العباس بن الفرغ الرياشي نجده يقول " روى لنا أسياننا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستحسن الشعر ويستنده من أهله ويقلق عليه فائله ثم يروي أن شاعرا أنشده مدحا في الله ومدخل فيه فأصابه على مدحه لله ولم يثبه على محده له"³.

وكان يتمثل بقول طرفة ويأتيك من لم تزود بالأخبار لأن الشعر لم يجر قط على لسانه "⁴.

¹ - جابر عصفور، مفهوم الشعر دراسة في التراث النقدي، ط5، سنة 1995م، ص29.

² - عبد الرؤوف أبو سعد، مفهوم الشعر في ضوء نظرية النقد العربي، دار المعارف، ط1، ص15.

³ - محمد محمود الزبيري، الأعمال الشعرية لكاملة، دار المعارف، سنة 2004م، ص34.

⁴ - أبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الفاضل، في اللغة والأدب، دار الكتب المصرية القاهرة، ط2، سنة 1995م، ص9.

خامسا/ مفهوم النثر:

أ* النثر لغة: نثر ينثر نثر

"نثر الماء من أنفه بنفسه بعد استنشاقه واخذ درعا فنثرها على نفسه"¹

ب* اصطلاحا:

"هو الكلام الذي يجري على السابقة من غير التزام وزن وقد يدخل السجع والموازنة

والتكلف والكلام ثم يلقي نثر"².

إن كل كلام غير مقيد بوزن وقافية هو كلام منثور

والنثر "هو الكلام الذي لم ينظم في أوزان وقوافوهو على ضربين أما الضرب الأول فهو النثر

العادي الذي يقال فيه لغة التخاطب وليست لهذا الضرب قيمة أدبية إلا ما يجري أحيانا من أمثال

وحكم أما الضرب الثاني فهو النثر الذي يرتفع فيه أصحابه إلى لغة فيها فنن ومهارة وبلاغة"³

وما نلاحظه إن هناك مواطن اختلاف كثيرة بين الشعر والنثر تبين لنا من خلال مجمل هذه

التعريفات ويظهر هذا الفرق في مايلي:

✓ الشكل الخارجي الذي يظهر في الصورة الخارجية وكذلك صورة الكتابة الشعرية

وهي تختلف عن مثليها في النثر .

1- موسى الأحمد نويبات، معجم الأفعال المتعدية بحرف، دار البصائر طبعة خاصة، سنة 2009م .

2- عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، دار العلوم للملايين بيروت، ط8 سنة 2006، ص44.

3- شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في النثر العربي، دار المعارف القاهرة، ط10، ص15.

✓ الجانب التعبيري إذ الشعر تعبير فني يعتمد على الموسيقى والصور اللغوية والبيانية

ومضمونة العواطف والمشاعر الإنسانية أو هدفه الإمتاع والتأثير إما النشر فيقوم على التقرير ويهدف إلى

التعبير عن الأفكار والإفادة غالباً¹.

"ولقد بقي أن قوما لم يهتدوا إلى الفرق بين منشور القول ومنظومه والذي أراه أن النظم لو مد

جناحيه وحلق في جو هذه اللغة ثم ضمها لما وقع إلا في عش النثر وعلى أعواده ولن تجد لمنصور القول

بمحجة إلا إذا مدح فيه بهذا الطائر المغرد بل لو كان النثر ملكا لكان الشعر تاجه ولو استضاء لما كان

غيره يسراحه"²

سادسا/أنواع الأدب:

الأدب نوعان :أدب إنشائي (إبداعي) وأدب وصفي

1. الأدب الإنشائي:بيدعه الأديب ويجعل منه أثرا فنيا جديدا لم يكن من قبل أن يبدع

أو ينشأ ولهذا سمي إنشائيا وأخص ما يمتاز به هذا الأدب أنه يصور تصويرا فنيا ما تقع عليه عين
أدب ما يختزنه من مشاعر وتجارب وما أثر فيها من أحداث وهذا النوع من الأدب يقرؤه الناس فيتأثرون به

2. الأدب الوصفي:فهو الأدب الذي يتناول الأدب الإبداعي (الإنشائي) بالدراسة

والاهتمام كتاريخ الأدب والنقد الأدبي والبلاغة الخ

والأدب الإنشائي والإبداعي ينقسم إلى شعر ونثر وللشعر نوعان عمودي وحر والعمودي هو

الذي يتسم بالوزن والقافية ويعتمد نظام الشطرين أما الشعر الحر فتحرر القصيدة إلى حد ما من الوزن

التراثي والقافية مع التزامه الشطر الواحد الذي قد يطول أو يقصر

¹-مصطفى خليل الكسواني، زهدي محمد عيد حسين، حسن قطناني، تذوق النص الأدبي، دار صفاء عمان، سنة 2014م، ط2، ص17 ص18

²-مصطفى صادق الرافعي، فن الشعر ملكة الإنشاء، دار ابن حزم بيروت، سنة 2015م، ص41.

والنثر نوعان هي (الخطبة . المقالة . المسرحية . القصة . الرواية الخ¹

سابعاً/أنواع التعليمية:

تنقسم التعليمية إلى نوعين أساسيين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير هما :

أ* التعليمية العامة :

سمى أيضا التعليمية الأفقية وهي التي تكون مبادئها وممارستها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات والمهارات وفي كل مستويات التعليم تقدم المعطيات الأساسية والضرورية للتخطيط لكل موضوع واكل وسائل التعليم لمجموع عناصر الوضعية البيداغوجية .

إن الديدأكتيك العام يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس وذلك على مستوى الطرائق المتبعة فهو يقصر اهتمامه على ماهو عام ومشترك في تدريس جميع المواد أي القواعد والأسس العامة التي ينبغي مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعبارة أخرى فالتعليمية العامة إذن تهتم بتقديم المبادئ الأساسية القوانين العامة والمعطيات النظرية التي تتحكم في العملية التربوية من مناهج وطرائق تدريس ووسائل بيداغوجية وأساليب تقويم واستغلالها أثناء التخطيط لأي عمل تربوي بغض النظر عن المحتويات الدراسية وطبيعة المادة المدروسة.

ويتخلص موضوعها حالياً في تفاعل نشاطي التعليم والتعلم في إطار قواعد العملية التعليمية وكانت في السبعينات والثمانينات تركز على النشاط التعليمي أما في التسعينات فكان الاهتمام منصا

إلى النشاط التعليمي (التلقيين) وهذا ما يدل على التطور الذي أصابها.²

ب* التعليمية الخاصة :

¹-سمير كاظم الخليل، الأدب والنصوص، جمهورية العراق وزارة التربية المديرية العامة للمناهج، ط 9، سنة 2016م، ص 6.
²- زوليخة علال، لتعليمية المفهوم النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، جامعة برج بوعرييج، العدد 4 جوان 2016م، ص 142.

وسمي أيضا بديداكتيك مادة فيهتم بتدريس مادة عن مواد التكوين من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها وبالتالي يمكن أن نتحدث عن ديداكتيك اللغة وتعني بذلك كل ما يتعلق بتدريس مهارات اللغة كالقراءة والتعبير والكتابة وفي هذا الصدد يرى P.Joumaeri إن هناك قواسم مشتركة بين ديдаكتيك المواد

إن التعليمية الخاصة تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية العامة، إذ تهتم بالنجح السبل أو الوسائل لتحقيق الأهداف وتلبية حاجات المتعلمين، وتهتم بمراقبة العملية التربوية وتقويمها وتحديد لها، وهي تهتم بتخطيط العملية التعليمية لمادة خاصة، ولتحقيق مهارات خاصة وبوسائل خاصة المجموعة خاصة من التلاميذ، وبالتالي فهي على نطاق أضيق من التعليمية الخاصة لأنها تتعلق بمادة دراسية واحدة، تهتم بعينة تربوية خاصة.¹

من خلال الشرح الذي قدمناه سابقا، حول أنواع التعليمية ومن خلال فهمها البسيط لهذه الأنواع نخرج بملخص مفادها، أن التعليمية تركز على شقين أساسيين هما التعليمية العامة والتعليمية الخاصة حيث أن العامة تنطبق على سائر الدراسات المؤلفة، فهي لا تقتصر على ميدان خاص أو مادة تدريسية خاصة، بل هي تشمل جل المواد التعليمية والوسائل والمنهج البيداغوجية المقررة في النظام التربوي، ويكون باستخدام طرق متبعة في ذلك النظام.

ومن هنا تبين لنا التعليمية العامة تقتصر جميع المواد.

وترتكز على المبادئ والقوانين العامة، التي تندرج ضمن العملية التربوية وحيث أنها ترى اهتماما للمادة المدروسة في ذلك المنهاج.

أما التعليمية الخاصة هي جزء من التعليمية العامة وبعبارة أخرى فإن التعليمية الخاصة تمثل الجزء التطبيقي للتعليمية فهي تختصر بتدريس مادة في التكوين المنهجي وتعمل على إكساب التلاميذ

¹ - زوليخة علال، لتعليمية المفهوم النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، جامعة برج بوعرييج، العدد 4 جوان 2016م، ص143.

مهارات خاصة ووسائل خاصة ونظريات خاصة في العملية التربوية ومن هنا نلاحظ أن التعليمية الخاصة تندرج ضمن التعليمية العامة وتمثل فرع من فروعها .

ثامنا/أهداف الأدب الموجه لتلاميذ:

يهدف الأدب إلى فهم الحياة الفنية، التي غمرت العالم الإسلامي، وإلى ضبط مراحل الحياة كما تسعى نحو إدراك هذا، التكثر الأدبي الواسع وردة إلى وحدات مشتركة الطابع متلافية المميزات كذلك من أهدافه نجد .

✓ تنمية الثروة اللغوية عن طريق إمداد الطلبة بالألفاظ والأساليب اللغوية الجيدة ومحاولة الانتفاع بها في التعبير (شفهيا وتحريريا)

✓ تنمية ميول الطلبة نحو الأدب الرفيع وتوسيع خيالهم وتقوي ملكة الحفظ والتذكير

✓ تنمية الدوق الأدبي لإدراك الجمال اللغوي في النص

✓ تزويد الطلبة بالقيم الخلقية والاجتماعية وغرس الشيم الأصيلة فيهم وتطبيعهم على

المثل العليا من طريق عرض النصوص الأدبية الجيدة

✓ تدريس الطلبة على جودة الإلقاء وحسن الأداء ليؤثر النص في النفس عند التمتع

بالاستماع إليه

✓ تعريف الطلبة بالأدباء والشعراء المشهورين

✓ تعميق النظرة الإنسانية للأدب كثيرا ما يحمل ألوانا من العواصف الإنسانية الزاخرة

كالحب والرحمة والتعاون والعدل والشفقة وغيرها¹

¹-دكتور علي زاير، دكتورة إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2014م، ص448.

كذلك:

- ✓¹ تذوق الأدب وفهمه ومعرفة الخصائص الفنية لنص الأدبي .
- ✓ تنمية قدرة المتعلمين على فهم الأفكار التي ضمنها الآثار الأدبية وإدراك فيها من صور الجمال.
- ✓ تمكين المتعلمين من إستعمال اللغة في نقل أفكارهم بطريقة تسهل على الآخرين إدراكها وتمثلها .

¹ - عمران جاسم الجبوري، الدكتور حمزة هاشم السلطاني، دار الرضوان لنشر والتوزيع، ص334.

الفصل الأول :
دراسة موضوعاتية
للنصوص الشعرية

أولا/دراسة موضوعاتية لقصيدة الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من

ويلات الحرب.

1/القصيدة¹

عَلَى كُلِّ حَيْبَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ تَفَانُوا وَدَقُوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ	1. يَمِينًا لِنَعْمِ السَّيِّدَانِ وَجَدْتُمَا 2. تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانِ بَعْدَمَا
بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسَلِمُ بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَائِمٍ وَمَنْ يَسْتَبِيحُ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يُعْظَمُ وَذُبْيَانِ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مَقْسَمٍ لِيُخْفِيَ وَمَهْمًا يُكْتَمُ إِلَيْهِ يَعْلَمُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعْجَلُ فَيُنْقَمُ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ وَتَضُرُّ إِذَا ضُرِّيْتُمْ هَا فَتَضُرُّ وَتَلْقَحُ كَشَافًا ثُمَّ تُنْتَجُ فُتْنَتُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تَرْضَعُ فَتَفْطِمُ	3. وَقَدْ قُلْتُمَا: إِنْ نُدْرِكِ السَّلِيمَ وَاسْعَا 4. فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوَاطِنِ 5. عَظِيمَيْنِ فِي عَلِيَا مَعِيدٍ هُدَيْتُمَا 6. أَلَا أَبْلُغُ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةَ 7. فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفُوسِكُمْ 8. يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ 9. وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَدُقْتُمْ 10. مَتَى تَبَعْتُمْ هَاتِبَعْتُمْ هَا ذَمِيمَةٌ 11. فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكِ الرَّحَى بِثِفَالِهَا 12. فَتُنْتَجُ لَكُمْ غُلْمَانِ أَشَامٍ كُلَّهُمْ

2/شرح المفردات:

السحيل : الحبل المفتول على قوة واحدة

منشم :إسم امرأة عطارة اشترى قوم منها جفنة من العطور وتعاقدوا وتحالفوا وجعلوا أية

الحلف غمسهم الأيدي في ذلك العطر

¹-حسين شلوف،أحسن تليلاي، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، السنة الأولى من التعليم الثانوي جدع مشترك آدابص15 ص16.

الحديث المرجم: الذي يرجم فيه بالظنون أي يحكم فيه بظنونه

3/موضوع القصيدة:

نرى في موضوع القصيدة أن الشاعر زهر بن أبي سلمى ,إمتدح الصلح بين الناس وأثنى على الذين سعو في وقف هذه المجزة ,التي كانت بين قبائل عبس وذبيان ,في حرب طاحنة ,رأى فيها العرب في الجاهلية الويلات ,في سفك دماء ,وترمل نساء ,في حرب دامت أربعين سنة ,إلى إهتدى المتحابون إلى تحكيم رجلين صالحين حكيمين,إتفقا على إنهاء الحرب ,وإقامة الصلح مع تحمل الرجلان أعباء هذه الحرب ,وذلك بدفع الخسائر الموجودة بين الطرفين, وهذا كان سببا في تخليد هذا الإنجاز العظيم في سجل الكبار .

4/التعليق على القصيدة :

لكل مشكلة حل ولكل بداية نهاية, وإن طال الأمر وعظم الكرب, فالفرج لا بد منه ولواء الحرب لا بد أن يسقط ولواء السلم لا بد أن يرفع ,وهذا ما نراه في أبيات هذه القصيدة الثرية لغير غنية بالمدح ,فنجد الشاعر في البيت الأول بدأ بمدح السيدان اللذان دعا إلى الصلح ,مع تحمل أعباء هذه الحرب الوخيمة ,التي ألت إلى ما لا يحمد عقباه فكان الخير في كرمهم وفضلهم ونعمهم ,ومن ثم يذهب بنا الشاعر إلى ذكر محاسن السلم, التي ظهرت في مبادراتهم وذلك بتحمل أعباء الخسارة وديات القتلى أدت بنا إلى فهم المغزى, من وراء هذه الأفعال بأن الحرب لاتسمن ولا تغنى من جوع ,وإنها حرب التقاتل والتناحر وحرب دمار لا ينبت زرعه , فأبيات الشاعر تصبح نص ميز الصوت الإنساني ,فكلما كان الضمير حي كلما أصبح الإنسان أوعى بما حدث ,وليطفىء نار الفتنة ويذهب شبح الحرب التي مرقتهم تمزق.

5/تطبيق الأهداف على القصيدة :

يتميز الشعر الجاهلي بشعر الحكمة والفخر والاعتزاز بالنفس ووالكثير من الصفات وأن مانراه في هذه القصيدة ,من أبرز صفة هي صفة المدح بحيث طغت على القصيدة ,وتعتبر الهدف الأساسي بحيث نراه يدعو إلى السلم والأمن وزرع الطمأنينة في البشر ,وينبذ فكرة الخصام وهذا يؤدي إلى تعميق النظرة الإنسانية فالأدب كثيرا ما يحمل ألوانا من العواطف الإنسانية الزاخرة كالحب والرحمة والتعاون والعدل والشفقة وغيرها¹

وبذلك نستنتج أن لهذه القصيدة مغزى واضح في تعلم التلميذ وتربيته وعلى الأخلاق

السليمة وذلك عن طريق نبد العنف والدعوة إلى السلم والسلام.

ثانيا/دراسة موضوعاتية لقصيدة الفروسية لعنترة بن شداد العبسي.

1/القصيدة :

¹ -دكتور علي زاير، دكتورة اسماعيل عايز،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،دار صفاء للنشر والتوزيع،ط1،سنة 2014م ص448.

1. إِذَا كَشَفَ الزَّمَانُ لَكَ الْقِنَاعَا	وَمَدَّ إِلَيْكَ صَرْفَ الدَّهْرِ بَاعَا
2. فَلَا تَخَشِ الْمَنِيَّةَ وَأَقْتَحِمِهَا	وَدَافِعِ مَا اسْتَطَعَتْ لَهَا دِفَاعَا
3. وَلَا تَخْتَرْ فِرَاشَا مِنْ حَرِيرِ	وَلَا تَبِكِ الْمَنَازِلَ وَالْبِقَاعَا
4. وَحَوْلِكَ نِسْوَةٌ يَنْدُبْنَ حُزْنَآ	وَيَهْتِكْنَ الْبَرَاقِعَ وَاللِّفَاعَا
5. يَقُولُ لَكَ الطَّبِيبُ: دَوَاكَ عِنْدِي	إِذَا مَا جَسَّ كَفِّكَ وَالذِّرَاعَا
6. وَلَوْ عَرَفَ الطَّبِيبُ دَوَاءَ دَاءِ	يَرُدُّ الْمَوْتَ، مَا قَاسَى النَّزَاعَا
7. أَقَمْنَا بِالذَّوَابِلِ سُوقَ حَرْبِ	وَصَيَّرْنَا النُّفُوسَ لَهَا مَتَاعَا
8. حِصَانِي كَمَا كَانَ دَلَالُ الْمَنَائَا	فَخَاضَ غِمَارَهَا، وَشَرَى وَبَاعَا
9. وَسَيْفِي كَمَا كَانَ بِالْهَيْجَا طَبِيبَا	يُدَاوِي رَأْسَ مَنْ يَشْكُو الصُّدَاعَا
10. أَنَا الْعَبْدُ الَّذِي خُبِرْتُ عَنْهُ	وَقَدْ عَايَنْتَنِي فَدَعِ السَّمَاعَا
11. وَلَوْ أَرْسَلْتُ رُمْحِي مَعَ جَبَانِ	لَكَانَ بِهَيْبَتِي يَلْقَى السُّبَاعَا
12. مَلَأْتُ الْأَرْضَ خَوْفًا مِنْ حُسَامِي	وَخَضَمِي لَمْ يَجِدْ فِيهَا اتِّسَاعَا
13. إِذَا الْأَبْطَالُ فَرَّتْ خَوْفَ بَأْسِي	تَرَى الْأَقْطَارَ بَاعَا أَوْ ذِرَاعَا

2/ شرح المفردات:

البرقع: م البرقع هو قناع تستر به المرأة وجهها

اللفاع: ما يحلل به الجسد كله كساء كان أو غيره

الدوابل: الرماح

متاع: المتاع هو كل ما ينتفع به ويرغب في اقتنائه كالطعام وأثاث البيت والسلعة والمال¹

3/ موضوع القصيدة:

¹ حسين شلوف، أحسن تليلاي، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، للسنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب، ص 37 ص 38 .

تتحدث القصيدة عن الفروسية ,وهناك سرد في نصها كما تدل على بيئة عنتره مليئة بالحروب , في معظم الأوقات وكانت المنطقة صحراوية وقاسية, من حيث الطبيعة فتجبر الإنسان على أن يكون قويا, حيث تدور أبيات هذه القصيدة الفروسية والتي تعبر عن شجاعة وإقدام الشاعر والمحارب عنتره بن شداد , كما أنها تحمل كما هائلا من الفخر وهذا إن دل يدل على قوة هذا الفارس وفخره بنفسه .

4/التعليق عن القصيدة:

من خلال قراءتنا للقصيدة ومحاولة فهمنا لموضوعها ,وتبسيط مفرداتها يتبين أن الشاعر عنتره ابن شداد يرسل خطابا شعريا معمقا, يحكي فيه كيفية تجسيد الفروسية أو الشجاعة في الحروب وانه على المرء أن لا يتردد في تلك المواقف المصيرية, حتى لو كانت نفسه ودمه هو الثمن فبذلك تقاس رباط جأشه وشجاعته , كما يفنن الشاعر في وصف قوته عبر تعابيره التي طغت عليها نزعتة الفخرية بذكر مميزات سيفه , وإبراز شجاعته وبسالته في الحرب مهما كانت شديدة وبالتالي أن هدفه من القصيدة ,الدعوة إلى شجاعة المقاتل في الحرب تقاس من خلال تجسيده لفروسيته فيها , حيث أن هذا النص هو نموذج من شعر الفروسية الذي شاع في العصر الجاهلي بسبب كثرة الحروب والنزاعات ,بين القبائل حيث يصور لنا الشاعر من خلال هذه القصيدة شجاعته وبطولته تصويرا باهرا فهو بطل ضد الهجوم على القبيلة وحماها من غارات أعدائها المتكررة فقد ضرب عنتره عن نفسه مثالا حيا حيث برزت شخصيته في القصيدة بصورة واضحة تتجلى من خلال قصيدته فقد تميز بالشجاعة والقوة وعدم الخوف من أي شئ ومواجهة العديد من التحديات و الصعاب , للوصول إلى الهدف المراد فهو هنا كأنه يوجه رسالة للأجيال القادمة التمسك بالأشياء التي نحبها ونسعى للوصول إليها , حيث تميز عنتره بأفضل الصفات الجسدية والجسمية من حيث القوة والصلابة وتألقت في الفروسية, وقد استخدم قوته

وبطولته في خدمة قبيلته والقبائل المجاورة لها أيضا، وهنا تحقق الانسجام من خلال تسلسل أفكار القصيدة، وقد صور لنا هذه البطولات في شعره ورسمها من خلال قصائده المتنوعة صورة الفارس البطل الشجاع بكل ما فيه من صفات وأخلاق حسنة، اهتم هذا الفارس بأدواته القتالية من خيل ورمح وسيف وحاول عنتره ربط هذه الصورة بنفسه وكان يهدف، بذلك إلى إبراز شخصيته وتأكيد فكرة حريته وجدارته بما حيث كان هذا الشاعر يتميز بالنزعة الفخرية في شعره .

إن المضطلع على هذه القصيدة العربية الرائعة، إنما هو مضطلع بشكل غير مباشر على التراث العلمي والأدبي بطريقة واضحة، وبذلك من خلال الحصول على القاموس العربي الذي يحكي بيئتهم ويعرف بما عن ربهم العلمية، كالطبيب فهو معروف عندهم وهذا دليل على تفوقه علمي.

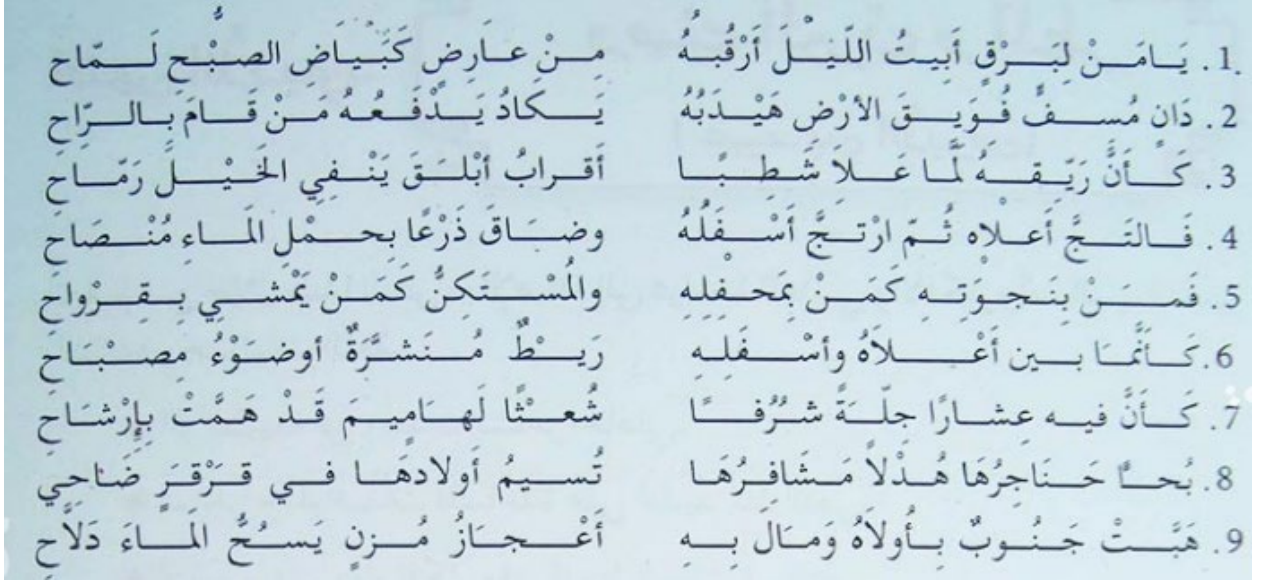
5/تطبيق الأهداف على القصيدة :

تعميق النظرة الإنسانية فالأدب كثيرا ما يحمل ألوانا من العواطف الإنسانية الزاخرة كالحب والرحمة والتعاون والعدل والشفقة وغيرها¹ وبذلك فان المتأمل في هذه القصيدة يجعلها ترمي ببصيرته إلى أعماق من كونها كلمات شعرية سطحية، بل إن في كيونها معانيها ما يرى خلق الأجيال لما تحمل من معان إنسانية سامية، وخلق رفيع فعندما ضرب لنا عنتره مثلا به عن الشجاعة الحربية أرانا مدى وقوة العربي وأمانته وقت الحرب وانه لا يولى الأدبار عند زحف الجيوش، وبذلك دافع عن أصل العروبة وذكر تضحياته عبر الأزمان وان الجبن ليس من صفات المقاتل العربي، كما تحدث الشاعر هنا عن التضحية بما تحمله من عظمة في ذاتها وما يولد عنها من تأثير في النفوس .

¹ - دكتور علي زاير، دكتورة إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2014م، ص448.

وأخيرا بعد فهمنا لموضوع القصيدة نخرج بملخص، مفادها إن الشاعر هنا يضرب مثلا حي أي أن التلميذ في هذه المرحلة من العمر بمعنى آخر عمر المراهقة، يكونوا فيهم نوع من الحماس والبطولة فهي تكون مزروعة في داخلهم، وهذه القصيدة مناسبة جدا في كونها تهدف إلى غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية في نفس التلميذ وروح الشجاعة والقوة بينهم .

ثالثاً/دراسة موضوعاتية لقصيدة وصف البرق والمطر لعبيد بن الأبرص.

1/القصيدة¹:

2/شرح مفردات القصيدة :

العارض: السحاب المعترض في الأفق

لماع: لماع

الداني: القرب الهيدب ماتدلى به السحاب على الأرض

الراح: الكف

الجلد: الصلب

أحبش: مطر شديد الصوت يدق الأرض ويكسرهما

¹-حسين شلوف، أحسن تلياني، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، لسنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب، ص 60.

الرماح: الكثير الرفس¹

3/موضوع القصيدة :

يتمثل موضوع قصيدة عبيد بن الأبرص في وصف الطبيعة, وهذا ما نراه يتحلى ظاهري في أبياته الشعرية, فنراه يصف لنا أجواء البرق والمطر وصفا دقيقا, نرى من خلاله أن الشاعر عايش الظاهرة بمشاعر وأحاسيس جياشة اتجاه هذا المنظر, حيث رسم لنا من خلال وصفه لوحة فنية طبيعية وإخراجها لنا في أبهى حلة ناسبت عقل القارئ, وطربت نغمه وأبجرت بخياله إلى أبعد مدى .

4/التعليق على القصيدة :

إن أجمل إحساس نعيشه هو أجمل إحساس نراه, فالعين تبهر في أرض جنتها, شمس, وريح وبرق, ومطر, والقلب يخفق حبا وعجبا, والعقل يطرب أجملا لنغما, وذاك الخيال يرسم أبهى اللوحات وأبهى الصور, وكل هذا نراه في قصيدة البرق والمطر, فراح الشاعر من خلال أبيات هذه القصيدة يصور لنا أجمل الصور الفنية البديعية, التي مزجت شعره وشعوره دفعة واحدة, وذلك من خلال وصف البرق والرياح والسحب وتكاثف الغيوم, بعضها ببعض وصولا إلى تدفق المطر فقال: "إن البرق يلتمع في ثنايا السحاب المتراكم فيضئته وإن المطر الغزير على المرتفعات وملئ المنخفضات وقدامتد السحاب بين بلدين متباعدين وصار الجو كأن به نعاما معلقا"² فالشاعر هنا يصف الظاهرة بأدق تفاصيلها, وهذا وما نلاحظه في مختلف أبيات القصيدة, وكل هذا جعل من الشاعر مرآة عاكسة لذاته وخلقاته النفسية ميززا لنا علاقة الرياح والسحب والمطر كعلاقة الإنسان بانفعالاته وأحاسيسه وعواطفه فظاهر المطر كظاهر الشعر كلاهما يحتاج إلى انفعالات الطبيعة وانفعالات النفس حيث نقل لنا هذه الصورة نقلا

¹-حسين نصار، ديوان عبيد بن الأبرص، الناشر مطبعة مصطفى البابي، مصر، ط1، سنة 1957م، ص34 ص35 .

²- احمد محمد الحوفي، أغاني الطبيعة في الشعر الجاهلي، للنشر مكتبة نضمة مصر، ط1، سنة 1958م، ص35.

ماديا قائما على التمثيل الحسي استطاع من خلالها أن يجسد مضمونا إنسانيا جميلا, وذلك بالربط اللبق الذي وحد بين عناصر الطبيعة وبواعث الذات .

5/تطبيق الأهداف على القصيدة :

مما لاشك فيه أن للشعر تأثير في نفوس سامعه، وهذا ما نجده في قصيدة البرق والمطر حيث نجد أن الطبيعة جزء لا يتجزأ من الإنسان يعيش فيها، ويتعايش معها يحاكيها ويصفها بأدق تفاصيلها مما يؤدي هذا الرسم إلى تحفيز خيالنا وميولنا، إلى هذا العالم فمن الأهداف الجلية الواضحة للتلميذ هو تنمية ميول الطلبة نحو الأدب الرفيع، وتوسيع خيالهم وتقوى ملكة الحفظ والتذكير¹ فاللخيال دور مهم في تحفيز عقل التلميذ، وتوسيع مدى رؤيتهم ونظرتهم للحياة العلمية، والعملية كما نرى أن للشعر دور مهم في تقوية ملكة اللغة، وذلك من خلال اكتساب مفردات جديدة في قاموس اللغة، واكتشاف العديد من الصور الشعرية التي تبحر بخياله إلى أبعد مدى، وكذلك التعرف على طبيعة أحوال تلك البيئة، وما يدور فيها وأن اللغة كلما كانت راقية، وغنية بالمعاني كلما كان الاكتشاف مفيد للتلاميذ ونافع، وفي هذه القصيدة رأينا تناغم الروح مع العقل فكلما اكتشف التلميذ ذاته، واكتسب الأدوات اللازمة لتعبير عنها كلما أبرز قدرته في معرفتها أكثر ورسمها بصورة أوضح .

وخلاصة قولنا نستنتج أن الشعر حكمة يترجمها الشاعر على هيئة أبيات تغدي العقل وتنمي ثروته اللغوية، ومن هنا نستنتج أن هذه القصيدة التي وضعت في صنف الأولى ثانوي آداب مهمة ومفيدة للتلميذ تساعدهم على اكتشاف ذاتهم والإبحار في عوالمها النفسية الشعورية وأن كلما

¹ -دكتور علي زاير، دكتورة إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2014م، ص448.

اكتشف الإنسان ذاته مبكرا كلما كان إبداعه وأنتجه في وقت مبكر ونجاح مبكر وتحقيق هدف مبكر يؤدي به إلى وجهته المطلوبة .

رابعاً/دراسة موضوعاتية لقصيدة تقوى الله والإحسان إلى الآخرين لعبدة بن

الطيب

1/لقصيدة¹:

1. أَبْنِيَّ إِنِّي قَدْ كَبَّرْتُ وَرَأْبَنِي	بَصْرِي، وَفِي لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعٍ
2. فَلَيْتُنْ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيًا	تَبْقَى لَكُمْ مِنْهَا مَآثِرُ أَرْبَعُ
3. ذَكَرْتُ إِذَا ذُكِرَ الْكِرَامُ يَزِينُكُمْ	وَوَرَاثَةُ الْحَسَبِ الْمُقَدَّمِ تَنْفَعُ
4. وَمَقَامُ أَيَّامٍ لِهَنْ فَضِيلَةٌ	عِنْدَ الْحَفِيظَةِ وَالْمَجَامِعِ تَجْمَعُ
5. وَلَهْيُ مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يُغْنِيكُمْ	يَوْمًا إِذَا احْتَضَرَ النُّفُوسَ الْمَطْمَعُ
6. وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ صَادِرَةٌ لَكُمْ	مَادُمْتُ أَبْصِرُ فِي الرِّجَالِ وَأَسْمَعُ
7. أَوْصِيكُمْ بِتَقَى الْإِلَهِ فَإِنَّهُ	يُعْطِي الرِّغَائِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
8. وَيَبِرُّ وَالِدَكُمْ وَطَاعَةَ أَمْرِهِ	إِنَّ الْأَبْرَّ مِنَ الْبَنِينِ الْأَطْوَعُ
9. إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ	ضَاقَتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ
10. وَدَعُوا الضُّعِينَ لَا تَكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ	إِنَّ الضُّغَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تُوضَعُ
11. وَاعْصُوا الَّذِي يُزْجِي النَّمَائِمَ بَيْنَكُمْ	مُتَنَصِّحًا، ذَاكَ السَّمَامُ الْمُنْتَقِعُ
12. وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنْ قَصْرِي حُفْرَةٌ	غَبْرَاءَ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرَجَعُ

2/شرح المفردات:

رابني :خاني أي ضعف بصري

مصلح: استنصحتني فاستمتعت بعقلي ورأي

مسايعيا: تركت فيهم أشياء أي أهداف وغايات

¹ حسين شلوف، أحسن تليلاني، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، لسنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب، ص91.

ولهى من الكسب: الكسب غير الحلال

الإبر: هو الإبن البار

توضع: من قولهم وضعت البعير حملته العدو والجري بسرعة

يزجى: يسوق أو يزرع

السمام: من السم¹

3/موضوع القصيدة:

هو تقديم مجموعة من النصائح والقيم الروحية والاجتماعية, الممتزجة بتجارب الشاعر حيث مزج هنا, بين تجربته الحياتية وتجربته الدينية, حيث غلبت هنا تجربته الدينية أكثر من الحياتية لأنها مستمدة من القرآن الكريم .

4/التعليق على القصيدة:

من خلال القصيدة التي بين أيدينا وفهمنا لموضوعها, ويتبين لنا أن الشاعر هنا بصدد تقديم بعض النصائح ويوجهها لأبنائه, حيث يشكو الشاعر من تقدمه في السن وريب بصره, وانه لم يعد قادرا على شيء سوى تقديم النصائح لهم, حيث انه هنا يوصي أبنائه بتقوى الله, وبر الوالدين ثم الشاعر هنا يسرد تجربته الحياتية والدينية, واستمد بعض القيم, من خلال تجاربه ونذكر على سبيل المثال بعض القيم الدينية تقوى الله وبر الوالدين ترك الضغائن معصية النمام .

¹-أنس بديوي، حمدوطماس، حسان الطيبي، روائع الشعر الإسلامي، دار المعارف بيروت لبنان، ص213.

إما القيم التي استمدتها الشاعر من تجاربه الحياتية, الذكر الطيب الحسب المقدم مقام أيام
 لمن رفعه لهُمى بغى يوما , حيث إن النصائح التي قدمها الشاعر لأبنائه لها أثرا على توافق معنى النص
 لأنها خضعت هذه النصائح للعقل والحكمة والتجارب الشخصية , ويبرز الشاعر هذه القصيدة إن الحياة
 ليس لها معنى والإنسان لا يأخذ شيء معه منها إلا أخلاقه الحميدة وعمله الصالح في الدنيا فالحقيقة
 الواضحة, هي الموت الذي لا مفر منه وقد انتشر في زمننا هذا الحقد والكراهة والضغائن والنميمة وهذا
 الذي يؤدي إلى فساد الأخلاق وانتشار الظلم بين أفراد المجتمع , الشاعر هنا صور يومه الأخير وذكر
 البكاء والقبر وقدم لنفسه عزاء بأن الموت غاية كل حي وأن نهاية كل إنسان حفرة غبراء يحملها إليها
 نعش فهو هنا جمع بين الوصايا والحديث عن الموت , في القصيدة من أجل التأثير في أبنائه فهو يقول
 لهم بأنه بلغ من الكبر عنيا وأن مفارقتهم لا محالة .

والهدف الأساسي من هذه القصيدة هو توجيههم وتقديم بعض النصائح والتعليمات إلى فئة

محددة من الناس وأن يتحلوا بالقيم الدينية التي تنفعهم في الآخرة والابتعاد عن الأفعال التي تضرهم.

5/تطبيق الأهداف على القصيدة

تزويد الطلبة بالقيم الخلقية والاجتماعية وغرس الشيم الأصيلة وتطبيقهم على المثل العليا عن طريق عرض النصوص الأدبية الجيدة¹ فهذه القصيدة التي بين أيدينا تحمل في طياتها مجموعة من القيم الدينية والاجتماعية التي يجب إن تكون في نفس الإنسان العربي الأصيل فهذه القيم وغيرها هي التي تغرس في نفس الطلبة الروح الإنسانية الطيبة التي أمر بها المولى عز وجل فمن القيم الاجتماعية والدينية التي دعا إليها الإسلام ما ورد في قوله تعالى م ما ورد في قوله تعالى " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"سورة الإسراء الآية 23²

حيث إن هذه الآية تنطبق بصورة واضحة على النصائح التي قدمها الشاعر لأبنائه وعلى الواقع الحقيقي حيث أمرنا تعالى إلى عبادة الله وحده والإحسان إلى الوالدين عن طريق البر به وطاعتها بالامتثال لأوامرهما وكانت ألفاظ القصيدة سليمة وواضحة يفهمها القارئ فهي هنا مماثلة تماما لمستوى التلاميذ في المرحلة الثانوية بتحليلهم بالقيم الدينية والاجتماعية .

ونستخلص في الأخير إن جو القصيدة ملائم جدا مع مستوى وعمر التلميذ في هذه المرحلة بالتركيز على النصائح والإرشادات التي قدمها الشاعر لأبنائه وأخذ صورة عامة عن الحياة في العصر القديم وكيف امتازت أخلاق الشعراء وكونهم قدوة لأبنائهم وزرع فيهم الأخلاق الحميدة والخصال الجيدة التي سادت في العصور القديمة وبقيت حتى الآن.

¹ - دكتور علي زاير، دكتورة إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2014م، ص448.

² - سورة الإسراء، الآية 23.

خامسا/دراسة موضوعاتية لقصيدة من شعر النضال والصراع لكعب بن مالك

1/القصيدة¹:

عَجِبْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ وَاللَّهُ قَادِرٌ
 2. قَضَى يَوْمَ بَدْرٍ أَنْ نَلَاقِي مَعْشَرًا
 3. وَقَدْ حَشِدُوا وَاسْتَنْفَرُوا مِنْ يَلِيهِمْ
 4. وَسَارَتْ إِلَيْنَا لَأَحْوَالٍ غَيْرِنَا
 5. وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ وَالْأَوْسُ حَوْلَهُ
 6. وَجَمَعَ بَنِي النَّجَارِ حَتَّى لَوَاتِهِ
 عَلَى مَا أَرَادَ لَيْسَ لِلَّهِ قَاهِرٌ
 بَغَوْا وَسَبِيلَ الْبَغْيِ بِالنَّاسِ جَائِرٌ
 مِنَ النَّاسِ حَتَّى جَمَعَهُمْ مُتَكَاثِرٌ
 بِأَجْمَعِهَا كَعْبٌ جَمِيعًا وَعَامِرٌ
 لَهُ مَعْقَلٌ مِنْهُمْ عَزِيزٌ وَنَاصِرٌ
 يَمِيسُونَ فِي الْمَازِي وَالنَّقْعُ نَائِرٌ

7. فَلَمَّا لَقِينَاهُمْ وَكُلُّ مُجَاهِدٍ
 8. شَهَدْنَا بِأَنَّ اللَّهَ لَأَرْبٌ غَيْرُهُ
 9. وَقَدْ عَرَّيْتُ بِيضَ خِفَافٍ كَأَنَّهَا
 10. بِهِنَّ أَبَدْنَا جَمَعَهُمْ فَتَبَدَّدُوا
 11. فَكُتِبَ أَبُو جَهْلٍ صَرِيحًا لَوَجْهِهِ
 12. فَأَمْسَوْا وَقُودَ النَّارِ فِي مُسْتَقَرِّهَا
 لِأَصْحَابِهِ مُسْتَبْسِلُ النَّفْسِ صَابِرٌ
 وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ بِالْحَقِّ ظَاهِرٌ
 مَقَابِيسُ يُزْهِيهَا لَعَيْنَيْكَ شَاهِرٌ
 وَكَأَنَّ يُلَاقِي الْحَيْنَ مَنْ هُوَ فَاجِرٌ
 وَعُتْبِيَّةٌ قَدْ غَادَرْنَهُ وَهُوَ عَائِرٌ
 وَكُلُّ كَفُورٍ فِي جَهَنَّمَ صَائِرٌ

2/شرح المفردات:

المعقل: الموضع الذي يلجأ إليه ويمتنع به

النقع: الغبار

مستبسِل النفس: موطنها للموت

يزهيهها: يستخففها ويحركها

1 - حسين شلوف، أحسن تلبيلاني، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، لسنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب، ص 91.

مقاييس: شعلة نار تقتبس من معظم النار¹.

3/موضوع القصيدة :

تنسب هذه القصيدة إلى الشاعر كعب بن مالك وموضوعها يدور حول أحداث غزوة بدر وهنا نجد أن الشاعر يسرد لنا أحداث هذه المعركة وقدرة الله عز وجل في تنفيذ أمره وهذا ما نراه في تعليقا على مختلف أبيات القصيدة والتي بحر الطويل .

4/التعليق على القصيدة :

من كان الله معه من قاهره ومن كان الله ضده فمن ناصره؟

حين يكون الإنسان مع الله يكون الله معه ومن وثق بالله جعل له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً وغزوة بدر قصة يحتدى بها وتندبر في أحداثها وهذا ما أبرزه لنا الشاعر في قصيدته فنراه يتعجب في قدرة الخالق وذلك بعد هزمهم للمشركين في هذه المعركة رغم قلة العدد ويظهر هذا في قوله "عجبت لأمر الله والله قادر" وهنا نجد كذلك قوله عز وجل "كَمْ مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ" سورة البقرة الآية 249²

وهذا النصر كان لا بد منه بعد حرب كان الأمر فيها بيد الله أولاً ثم بيد العزيمة والإرادة ثانياً والتوكل على الله فأبدع الشاعر في تصوير أعداء الدين وهم يجهزون أنفسهم وقبيلتهم لبدأ الحرب لكن قوة الله وعزيمة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أعطت درساً للعدو والجائز وطمست غطرسته ومرغت أنفه في التراب فكان النصر للإسلام والمسلمين نصراً عظيماً تعجبت له الخلائق وأشرق شمس الفرج في

¹ - سامي مكي العاني، ديوان كعب ابن مالك الأنصاري، دار النشر مكتبة النهضة بغداد، ط1، ص200.

² - سورة البقرة، الآية 249.

وجوه المسلمين لأن نصره الدين هو نصره للحق فمهما طغى الفساد وكثر الظلم لا بد للفجر أن يبرز ولا بد لطريق الحق أن ينور فهذه القصيدة وصفت وصفا شاملا دقيقا وجيزا لكل الأحداث التي جرت في تلك الحقبة الزمنية وأن المغزى منها أن للطغاة يوما لا بد أن يكسر وفيه أمثال أبو جهل ومن سار معه أدت بهم إلى نهاية وخيمة لا التاريخ يقتدى بها ولا المارون عليهم يذكروهم بكلمة خير وتعلمنا من هذه الحادثة أن طريق الحق شاق لكن طعمه حلو وعجائب الله لا تعد ولا تحصى ولا تنفذ وهذا الدين حق وهذا النصر لا بد منه .

5/تطبيق الأهداف على القصيدة:

يعود بنا الزمن إلى عصر تمنينا لو كنا فيه مساندين نبينا الكريم محمد صل الله عليه وسلم رافعين لواء السلم والسلام في صفة مناضلين مجاهدين في سبيل دين الله حقا انه زمن كلما درسنا عنه كلما زاد شعفنا به كلما زاد شوق الهوى في شوقه حبا وحنين لهذا النبي صلوات الله عليه ومما لاشك فيه ولا جدال أن هذه القصيدة أبرزت لنا وجه المعركة وهي ليست معركة سلاح فقط بل هي معركة حسن ظن بالله معركة التحدي والعزيمة معركة أن من توكل على الله لا يدل ولا يهان وان الشمس وان طال غيابها فلا بد لها من أن تشرق ولو بعد غياب طويل والهدف من هذه القصيدة هو تزويد الطلبة بالقيم الخلقية والاجتماعية وغرس الشيم الأصيلة وتطبيعهم على المثل العليا عن طريق عرض النصوص الأدبية الجيدة¹ فالقيم تغرس والمبادئ تبني وان محمد صلوات ربي وسلامه عليه على مدار الزمن هو القدوة فمن أراد إن تعلم فعليه بسيرته الحافلة بالإنجازات وهذا الموضوع لمس جزء من إنجازاته فكانت قصيدة كعب بن مالك رسالة عظيمة أبرزت لنا أجمل الانتصارات وأبهاها على الإطلاق .

¹-دكتور علي زاير، دكتورة إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2014 م، ص448.

نستنتج أن القصيدة هادفة جدا لتلميذ لاحتوائها على عبر ذات حكم ربانية يستطيع كل فرد من خلالها وضع أهداف سامية نصب عينيه وان يجعل المولى عز وجل هو قبلته الأولى لتحقيق جميع ما يواجهه من مكابد الحياة وإحزائها إلى انتصاراتها وإفرادها .

سادسا/دراسة موضوعاتية لقصيدة فتح مكة لحسان بن ثابت

1/القصيدة 1:

1. عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا	تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُهَا كَدَاءُ
2. يَبَارِينِ الْأَسِنَّةَ مُصْعِدَاتِ	عَلَى أَكْتَفِهَا الْأَسْلُ الظَّمَاءُ
3. تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتِ	تُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النَّسَاءُ
4. فِيمَا تُعْرِضُوا عَنَّا اعْتَمَرْنَا	وَكَانَ الْفَتْحُ وَأَنْكَشَفَ الْغَطَاءُ
5. وَإِلَّا فَاصْبِرُوا لِجِلَادِ يَوْمِ	يُعْزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
6. وَجِبْرِيلُ أَمِينُ اللَّهِ فِينَا	وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ
8. شَهِدْتُ بِهِ فَقَوْمُوا صِدْقُوهُ	فَقُلْتُمْ، لَا نَقُومُ وَلَا نَشَاءُ
10. أَتَهْجُوهُ وَ لَسْتَ لَهُ بِكُفٍّ	فَشَرُّكُمْ أَحْسَنُكُمْ الْفِدَاءُ
11. هَجَوْتَ مُبَارَكًا بَرًّا حَنِيفًا	أَمِينِ اللَّهِ شَيْمَبَةُ الْوَفَاءِ
12. فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ	وَيَمْدَحْهُ وَيَنْصُرْهُ سَوَاءُ
13. فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي	لَعَرِضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
14. لِسَانِي صَارَ لَأَعْيَبٍ فِيهِ	وَبَحْرِي لَا تُكَدِّرُهُ الدَّلَاءُ

¹ - حسين شلوف، أحسن تلباني، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، لسنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب ص 121 ص 122.

2/ شرح المفردات :

النقع: الغبار

كداء: طريق بمكة مما يلي المقابر

مصعدات: داخلات مكة

عدمنا: خيلنا فقدنا خيلنا

متمطرات: مسرعاً تمتحترات

الفتح: يعني فتح مكة

انكشف الغطاء: انخلي الأمر

الجلاء: المصابرة في القتال

روح القدس: جبريل

كفاء: نظير وشبيهه

نفع البلاء: نفع الخيار ونفع الذكر

صارم: قاطع

تكدره: تعكره

يبارين الأسنة: يسابقن الرماح

الأسل: الرماح

الخمر: جمع خمار وهو ما يغطي به المرأة وجهها ورأسها¹

3/موضوع القصيدة :

يدور موضوع القصيدة حول أحداث فتح مكة في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة رفقة المهاجرين من الصحابة ووصفه قوة جيش المسلمين وتوعده لكفار قريش والإشادة بالدعوة الإسلامية ومدح الرسول صلى الله عليه وسلم.

4/التعليق على القصيدة :

نلاحظ في بداية القصيدة أنها بدأت بداية طلبة حيث يذكر الشاعر كتب هذه القصيدة حتى يمدح المسلمين ويشيد بالبطولات التي قاموا بها سواء كانوا مهاجرين أو أنصار وأيضا كان يهجو أهل قريش ويقوموا إذا صممت قريش على عدم موافقة دخول المسلمين لأداء مناسك العمرة فهو يهدد الكافرين عبر شعره ويوضح لهم إن الحق سينتصر لا محالة كما انه يدعو على خيل المسلمين بالموت إذا لم تحارب الأعداء بمعركة عنيفة يتواجد بها الكثير من الغبار بالقرب من منطقة كداء التي تقع على أطراف مكة المكرمة حيث يشيد حسان بن ثابت خلال هذه الأبيات بالدعوة الإسلامية ويصف سيدنا جبريل بروح القدس ويقول أنه لا مثيل له في نقل الدعوة إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

¹ - حسين شلوف، أحسن تلياني، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، لسنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب، ص 122.

كما يقول أيضا أن الله أرسل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليقول الحق للبشر وحتى يختبر إيمان الناس أو كفرهم .

وسيتفكر ما يحدث من هجاء للرسول صلى الله عليه وسلم من قبل المشركين ومنهم هجاء أبا سفيان بن الحارث للنبي الذي تحدث بشكل سيئ عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

كما نلاحظ أن ألفاظ هذه القصيدة مهذبة استخدم المعجم الجاهلي مثل الأماكن الجاهلية كداء واستخدم المعجم الإسلامي حيث تأثر حسان بن ثابت بألفاظ القرآن الكريم ومصطلحات الإسلام مثل روح القدس يعز الله فيه من يشاء أعتزنا حنيف الفتح .

حيث نظمت أبيات هذه القصيدة على بحر الوافر ومفتاحه هو:

بحور الشعر وافرها جميل مُفَاعَلَتْنِ مُفَاعَلَتْنِ فَعُولٌ

ونخلص بملخص أن هذه القصيدة هدفها واحد واضح هو الدفاع عن الدين الإسلامي والرسول صلى الله عليه وسلم أمام المشركين .

5/تطبيق الأهداف على القصيدة :

تنمية الذوق الأدبي لإدراك الجمال اللغوي في النص وهذا يتجلى من خلال المفردات البسيطة التي تعطي جمالاً في النص¹ حيث استعمل ألفاظ من القاموس اللغوي القديم وهذا واضح من خلال القصيدة والتعابير الفنية والألفاظ المتسلسلة التي استعملها الشاعر حيث افتخر بقوة لسانه على المشركين وببلاغته الشعرية ذات الطابع الفني في القصيدة مما زاد المعنى قوة وهذا ما يدل على معرفته

¹-دكتور علي زايد، دكتورة إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، سنة 2014م ط1 ص448.

بعيوب خصمه ويؤثر عليهم بشكل سلبي وهذا الأسلوب وغيره هو الذي زاد في تقوية المعنى وهذه الأساليب وغيرها استعملها الشعراء قديما في المدح والهجاء وهذا مايجب على التلميذ في هذه المرحلة كثرة استعمال هذه الأساليب في الإقناع والإغراء وكسب الطرف الآخر والتأثير فيه وهذا مايقوى الثروة اللغوية لدى التلميذ وتنمية الذوق الأدبي وإدراك الجانب الفني لديهم .

وفي الأخير نقول بأن القصيدة العربية القديمة حظيت بعناية بالغة من قبل الشعراء والنقاد وقد أولوا لها أهمية كبيرة حيث قاموا بتنوع موضوعاتها وإغراضها الشعرية وأبدع في الإلقاء من حسن ورونق على النظم ومن بين ما تناوله الشعراء بقوة المقدمة الطللية والمقدمة الغزلية في أشعارهم .

سابعا/دراسة موضوعاتية لقصيدة من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء للنابغة

الجعدي.

1/القصيدة¹:

1. الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ	مَنْ لَمْ يَقُلْهَا فَنَفْسُهُ ظُلْمًا
2. الْمَوْلُجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ	وَفِي اللَّيْلِ نَهَارًا يُفَرِّجُ الظُّلْمَا
3. الْخَافِضُ الرَّافِعُ السَّمَاءَ عَلَى الـ	أَرْضٍ وَلَمْ يَبْنِ تَحْتَهَا دِعْمًا
4. الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ فِي الـ	أَرْحَامِ مَاءٍ حَتَّى يَصِيرَ دَمًا
5. مِنْ نُطْفَةٍ قَدَّهَا مُقَدَّرُهَا	يَخْلُقُ مِنْهَا الْأَبْشَارَ وَالتَّسْمَا
6. ثُمَّ عِظَامًا أَقَامَهَا عَصَبٌ	ثُمَّ لَحْمًا كَسَاهُ فَالتَّأْمَا
7. ثُمَّ كَسَا الرُّؤْسَ وَالْعَوَاتِقَ أَبَـ	شَارًا وَجِلْدًا تَخَالَهُ أَدَمَا
8. وَالصَّوْتِ وَاللُّوْنِ وَالْمَعَايِشِ وَالـ	أَخْلَاقِ شَتَى وَفَرَّقَ الْكَلِمَا
9. ثُمَّتْ لِابْنِ أَنْ سَيَجْمَعُكُمْ	وَاللَّهُ، جَهْرًا، شَهَادَةً قَسَمَا
10. فَاتَّمِرُوا الْآنَ مَا بَدَا لَكُمْ	وَاعْتَصِمُوا إِنَّ وَجَدْتُمْ عِصْمَا
11. فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَلَا	عِصْمَةَ مِنْهُ إِلَّا لِمَنْ رَحِمَا

2/شرح المفردات :

يفرج: يكشف

الدعم: جمع دعم ودعام هي الخشبة المنصوبة

البارئ: من أسماء الله الحسنى ومعناها الخالق والصانع عن غير مثال

¹-حسين شلوف، أحسن تليلاني، محمد القروي، بلشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، لسنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب، ص 129.

النطفة : ماء الرجل

قدها: قطعها

جهرًا: أي يوم القيامة

اعتصموا : امتنعوا ج عصمة وهي المنعة والحمى¹

3/موضوع القصيدة:

إبراز الطابع الإسلامي في هذه الأبيات الحمد والشكر والثناء على نعم الله التي لا تعد ولا تحصى الحمد والثناء على عظيم قدراته وسير كونه الحمد لله على الكثير من النعم التي بفضلها يحي الإنسان وبفضلها يتفكر في خلقه ويتدبر وهذه القصيدة على البحر المنشرح فصلت .

4/ التعليق على القصيدة :

نرى في قصيدة النابغة الجعدي مجموعة من الأبيات الشعرية التي تحمل في طياتها العديد من الثنايا والحمد وجزيل الشكر والعطاء على نعمه الوفيرة التي من الله بها على عباده فراح يصور لنا انه لا بد أن نحمد الله الذي لا شريك له في الحكم فهو واحد أحد فرد صمد له الصفات العليا وفي هذا لا بد للإنسان العاقل أن يتأمل في بساط هذا الأرض وفي سمائها وان يتدبر في هذا الإعجاز المتناسق اللامتناهي فيسبحه ويحمده كثيرا وإن من لا يتدبر فانه ظلم نفسه ظلما كثيرا ونلاحظ إن الشاعر ينتقل عبر هذه الأبيات بانتظام محكم ممزوج بالمدح تارة وبذكر النعم تارة أخرى وفي كل بيت نقرأه نلاحظ فيه لمسة من لمسات القرآن الكريم ومثال ذلك في البيت الثاني حيث يقول :

¹ -واضح الصمد ،ديوان النابغة الجعدي ،دار صابر بيروت ،ط1 ،ص148.

المولج الليل في النهار وفي الليل نهارا يفرج ظلما

وقوله تعالى "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ" ¹
سورة لقمان الآية 29.

ثم ينتقل في صورة أخرى يذكر صفاته العليا وأسمائه الحسنى كخالق البارئ الرفع المصور مبينا
فضله عز وجل حيث أغرقنا بعمه الوفيرة فله الحمد حتى يبلغ الحمد منتهاه وله الشكر سبحانه القادر
وسبحانه الغفور وسبحانه ربنا رب العرش العظيم .

ويذهب في خاتمة أبياته بدعوة أحباب الله أن يعتصموا بحبله فلا حبل دائم ونافع غير حبل الله وهنا يتجلى قوله تعالى "
. ² وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ³"

فإن القوة من عند الله والنصر من عند الله والله ألطف وأرحم بعباده المرابطون على عهده.

5/تطبيق الأهداف على القصيدة :

العلم قاتل الجهل والمعرفة الصحيحة القائمة على المثل العليا والأخلاق الفضلى كفيلة بأن
تجعل كل تلميذ يحمل نبراس العلم قلبا وقالبا وهذه القصيدة في هذه المرحلة مفيدة جدا فقد تجعل
التلميذ يسرح بخياله وبفكره ليكتشف أشياء تجعل منه شخص متعلما فهذه معلومات تشرى لغته وفكرته
وتفيده حتى في مسيرة حياته الشخصية فهكذا يكون تمكين المتعلمين على فهم الأفكار التي تتضمنها
الآثار الأدبية وإدراك فيها من صور الجمال ³ فلعل سطر هدف ذا معنى وقيمة علمية وثقافية ودينية تبنى
التلميذ شخصيته تنمي معتقداته الدينية وتطورها كذلك تنمي فيه روح حب الشعر وإتقانه بعيد عن

¹ - سورة لقمان، الآية 29.

² - سورة آل عمران، الآية 103.

³ - عمران جاسم الجبوري، الدكتور حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ص334.

الشعر الفاسد المخل الذي يهدم لا يبنو ولا يطمس هوية الفرد لا يرفع العلم نور والجهل ظلام وسلاح العلم المعرفة الحقة التي تبني التلميذ على أسس سليمة وفي هذه القصيدة نستنتج أن الشاعر لفت انتباه التلميذ إلى أهم وأعلى شيء في الوجود وهو الله تعالى ومعجزاته ولا يوجد شيئا أجمل من هذا فهذه القصيدة حتما محتواها وضع لطور ثانوي مهم جدا أن نثريهم بمثل هذه القصائد فهي حتما قصائد هادفة للتلميذ.

ثامنا/دراسة موضوعاتية لقصيدة في مدح الهاشميين للكميت بن زيد

1/القصيدة:

1. طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ	وَلَا لِعِبَاءٍ مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ
2. وَلَمْ يُلْهِئَنِي دَارٌ وَلَا رَسْمٌ مَنزِلِ	وَلَمْ يَتَطَرَّبْنِي بَنَانٌ مُخَضَّبُ
3. وَلَكِنِ إِلَى أَهْلِ الْقَضَائِلِ وَالنَّهْيِ	وَخَيْرِ بَنِي حَوَاءَ وَالْخَيْرِ يُطَلَّبُ
4. إِلَى النَّفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ بِحُبِّهِمْ	إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَالَنِي أَتَقَرَّبُ
5. بَنِي هَاشِمٍ رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنِّي	بِهِمْ وَلَهُمْ أَرْضَى مِرَارًا وَأَغْضَبُ
6. حَفِضْتُ لَهُمْ مِنِّي جَنَاحِي مَوَدَّةً	إِلَى كَنَفِ عِطْفَاهُ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ
7. بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ	تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسَبُ؟
8. يَعِيبُونَنِي مِنْ خِبِّهِمْ وَضَلَالِهِمْ	عَلَى حُبِّكُمْ، بَلْ يَسْخَرُونَ وَأَعْجَبُ
9. يَرُونَ لَهُمْ حَقًّا عَلَى النَّاسِ وَاجِبًا	سِفَاهًا وَحَقُّ الْهَاشِمِيِّينَ أَوْجِبُ
10. يَقُولُونَ لَمْ يُورَثْ، وَلَوْلَا تُرَاثُهُ	لَقَدْ شَرَكْتَ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأَرْحَبُ
11. فَإِنَّ هِيَ لَمْ تَصْلُحْ لِحَيِّ سِوَاهُمْ	فَإِنَّ ذَوِي الْقُرْبَى أَحَقُّ وَأَقْرَبُ
12. أُنَاسٌ بِهِمْ عَزَّتْ قَرَيْشٌ فَأَصْبَحُوا	وَفِيهِمْ خِبَاءُ الْمَكْرُمَاتِ الْمُطَنَّبُ

2/شرح المفردات:

طربت: تغنيت

البيض: النساء الحسنات

رسم منزل: الأطلال بقايا الديار القديمة

البنان: الظفر طرف الأصبع

مخضب: مصبوغ بالحناء وغيره

رهط: مجموعة جماعة قبيلة

كنف: ظل جانب

عطفاه : جانباه طرفاه

سفاها: من السفة وتعنى الجهل والخفة

بكيل و أرحب : حيان من إحياء همدان

الخباء: بيت من وبر أو شعر أو صوف يكون على عمودين أو ثلاثة

المطنب : البيت المشدود بالا حبال¹

3/موضوع القصيدة :

هو مدح الهاشميين ومواجهة الخصوم ومحاجتهم فالنص نموذج عن الشعر السياسي حيث

يتحدث النص عن الظروف السياسية التي عاشها المسلمون في عهد بني أمية وهو رسالة قام فيها

الشاعر بمدح الهاشميين وإبداء حبه الشديد لهم ومولاتهم والدفاع عن حقهم في الخلافة مقابل هجائه

للأمويين ودمهم .

¹ - حسين شلوف، أحسن تلياني، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، لسنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب، ص151.

4/التعليق على القصيدة :

الشاعر في بداية قصيدته صرح بشعوره وطربه وشوقه , لكنه لم يصرح بمصدر الشوق والطرب اذا لم يطرب شوقا للنساء الحسان , ولم يشغله الوقوف على الأطلال ولم تفتنه النساء اللاتي يزين أيديهم بالحناء , كل هذه الأمور لم يكن مصدر طربه فهذا التلميح استثاره فضول السامع بالعودة إلى السياق الذي قيلت فيه القصيدة , نجد السامع الذي هو الفرزدق كان قد عقب على كل بيت يسأل ماذا يطربك من هؤلاء بحيث أثار فضوله وشوقه إلى معرفة من هؤلاء.

ومازال الشاعر يلمح بحيث لم يصرح ببني هاشم مباشرة انهمأذكر أوصافهم قبل تسميتهم أهل الفضائل والنهي خير بني حواء النفر البيض مما زاد من فضول السامع وشد انتباهه ليصرح في الخير بهم بني هاشم رهط النبي حيث خالف بذلك الشاعر سابقيه في بناء قصيدته وتلميحاته المستفزة لفضول السامع والتي شددت انتباهه حيث ساهمت هذه القصيدة في بناء آليات غير مباشرة من خلال محاولة الشاعر التأثير في المتلقي وتدعيم موقفه المتمثل في حبه الشديد لأل البيت حيث استعمل معجم لغوي يدل على ذلك حيث خص بني هاشم بالصفات الحميدة .

فالشاعر يرى هنا أن الخلافة من حق بني هاشم كونهم من قريش واستمد هذا الحكم من الأمويين وحجتهم فهم من قالوا إن الخلافة لهم بحكم القرابة فإن كانت القرابة هي الحجة كما يذهب بنو هاشم أولى من بني أمية بكم قرابتهم من الرسول صل الله عليه وسلم إذا هم أحق بالخلافة حيث اعتمد الشاعر في هذه القصيدة على البحر الطويل .

5/تطبيق الأهداف على القصيدة :

تدريس الطلبة على جودة الإلقاء وحسن الأداء ليؤثر النص في النفس عند المستمع

بالاستماع إليهم¹.

حيث أن المتأمل في هذه القصيدة وألفاظها يجد أن هناك من الأداء الرائع والألفاظ العذبة

حيث اعتمد الشاعر أسلوب غير مباشر في بناء قصيدته حيث اعتمد التلميح بدل التصريح وهذه من

الأساليب التي تثير شوقا للقارئ والمستمع ففيها نوع من الإيقاع الموسيقي فنذكر مثلا المديح والهجاء

وهما لفظتان متضادتان وفعلان لغويان يندرجان ضمن التعبيرات التي يعبر المتكلم من خلالها عن سلوكه

ومشاعره تجاه الغرض مثل يهنئ يشكر يعذر .

كما نلاحظ تدعيم موقف الشعر المؤيد لبني هاشم امدح و الرافض لبني أمية هجاء فكل

المدح والهجاء خادمين في هذه القصيدة حيث ذكر في القصيدة أهل الفضائل والنهي مدح الهاشميين من

خلال نعتهم بصفات حميدة ونجد في المقابل هجاء الأمويين من خلال وصفهم بالخبث والضلالة فهذا

الأسلوب هو لاستمالة عقل القارئ وتشويقه لمعرفة الأحداث وهذه الأساليب وغيرها هي التي تؤثر على

عقل القارئ وخاصة التلميذ في تلك المرحلة مما يدفعهم إلى حب قراءة وطاعة النصوص الأدبية القديمة

وأخذ العبرة منها وهذا ما يوسع في ثقافتهم باستعمال الألفاظ البسيطة والمستهدفة إلى عقل وقلب

القارئ بعيدا عن الألفاظ المعقدة التي لا تؤدي معنى في عقله ولا تسيطر على عاطفته .

¹ - دكتور علي زاير، دكتورة إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2014م، ص448.

وفي الأخير يمكن القول أن هذه القصيدة مستهدفة بشكل جيد إلى القارئ حيث نجده يستمتع بقراءتها وتنمي في داخله حب المطالعة والقراءة لتطوير ذاته وأخذ بعض الملامح والصور عن الحياة في العصر القديم وأن تكون قدوة لغيرها من العصور.

تاسعا/دراسة موضوعاتية لقصيدة من الغزل العفيف لجميل بن معمر.

1/القصيدة: 1

1. أَلَا لَيْتَ رَيْعَانَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ	وَدَهْرٌ تَوَلَّى يَابُثِينَ يَعُودُ
2. فَتَغْنِي كَمَا كُنَّا نَكُونُ وَأَنْتُمْ	صَدِيقٌ وَإِذْ مَا تَبْدُلِينَ زَهِيدُ
3. وَمَا أَنْسَمَ الْأَشْيَاءَ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا	وَقَدْ قُرْبَتْ نَضْوِي أَمِصْرَ تُرِيدُ؟
4. وَلَا قَوْلَهَا لَوْلَا الْعُيُونُ الَّتِي تَرَى	أَتَيْتَكَ فَأَعَذَّرْنِي فَدَثَكَ جُدُودُ
5. خَلِيلِي مَا أَخْفِي مِنَ الْوَجْدِ ظَاهِرٌ	وَدَمْعِي بِمَا أَخْفِي الْغَدَاةَ شَهِيدُ
6. إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَا بُثِينَةَ قَاتِلِي	مِنَ الْحُبِّ قَالَتْ: ثَابِتٌ وَيَزِيدُ
7. وَإِنْ قُلْتُ رُدِّي بَعْضَ عَقْلِي أَعِشْ بِهِ	مَعَ النَّاسِ قَالَتْ ذَاكَ مِنْكَ بَعِيدُ
8. يَمُوتُ الْهَوَى مَنِي إِذَا مَا لَقِيَتْهَا	وَيَحْيَا إِذَا فَارَقَتْهَا فَيَعُودُ
9. يَقُولُونَ جَاهِدْ يَا جَمِيلَ بَغْزُوةَ	وَأَيَّ جِهَادٍ غَيْرُهُنَّ أُرِيدُ؟
10. لِكُلِّ حَدِيثٍ بَيْنَهُنَّ بَشَاشَةٌ	وَكُلِّ قَتِيلٍ بَيْنَهُنَّ شَهِيدُ
11. وَ مَنْ كَانَ فِي حُبِّي بُثِينَةَ يَمْتَرِي	فَبَرَقَاءِ ذِي ضَالٍ عَلَيَّ شَهِيدُ

2/شرح المفردات:

نضوي : النضو المهزول من الحيوان

الوجد : حزن وجدبه وجدًا أحبه

يمتري : شك فيه ²

¹ - حسين شلوف، أحسن تلياني، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، لسنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب، ص166.

² - المرجع نفسه، ص166.

3/ موضوع القصيدة :

يرجع موضوع القصيدة إلى أيام اللهوي أو بالأحرى, أيام الشباب وريعانه هذا الريعان الذي يكشف مشاعر الشباب, وما تكمنه صدورهم من حب وهذا ما عرف بالحب العذري .

4/ التعليق على القصيدة :

نرى في الحب أشياء لم نكن نراها من قبل مشاعر, تختلط بأخرى وأهواء توقع حضورها للمتحابين بكلام يشعر فيه إن الحب, وهم يصبح حقيقة عندما يتكلم بت وهذا ما نراه يظهر جليا ,في أبيات القصيدة التي من خلالها يعبر عن أيام الصبا متمنيا عودتها كما كانت وأن ذاكرته لازالت عالقة في أماكنها وأن البعد لم يزد إلا شوقا ونارا إنكوى به ولوعة حبه ومحبوته وإن أخفاها فهي ظاهرة فحسب قول الشاعر إن العمر انقضى وهذا الحب ,لم ينقض وإن الحب جهاد للنفس لا تقوى عليه وإن ما يمكنه حب لمحبوبته فهو حب عفيف أصاب القلب فأتعبه وأصاب العين فأسهرها ليال طوال وأصاب العقل فوزن فيها أشهر الكلام وما بينه الشاعر كذلك ,ظروفهم وخوفهم من عادات وتقاليد هذه البيئة التي كانت ضد المحب إذ هذا لا يمنع وفائهم للمحب الذي يري, لنا ظاهر في سطور هذه القصيدة ويقول صلى الله عليه وسلم "لم نر للمتحابين مثل النكاح"¹.

إلا أن بيئة العصر الجاهلي قاسية بتقاليدها, وأعرافها ورغم كل هذا رأينا في صورة العربي وما تعكسه, مشاعره الصادقة للحب الغير متكلف فيه ولا مفتعل أو مزيف .

¹ - رواه ابن ماجة 1847، وصححه البوصري، والشيخ الألباني، في السلسلة الصحيحة 624.

5/تطبيق الأهداف على القصيدة :

نرى في هذه القصيدة مزايا تفيده التلميذ , وذلك بتعريفه ببيئته العصر الجاهلي وأعرافها , مما جعل التلميذ يأخذ نظرة عامة على ما يحدث في ذاك العصر , كذلك التعبير عن مشاعره موضحا إن بيئة العربي وإن كانت قاسية فهذا , لا يمنع القلب بألم يعيش هواه العنيف , في أبهى صورة رغم كل الصعاب ونرى الهدف الأسمى من هذه القصيدة يتضح في تنمية الذوق الأدبي لإدراك الجمال اللغوي في النص¹ نرى من خلالها أن للقصيدة دور مهم في تحسين أسلوب التلميذ بحيث يستطيع أن يوضح أي صورة تجول في عقله بطريقة جد راقية.

¹ - دكتور علي زاير، دكتورة إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع ط1، سنة 2014م، ص448.

عاشرا/دراسة موضوعاتية لقصيدة من مظاهر التجديد في الشعر الأموي

للأخطل

1/القصيدة:

1. فِي نَبْعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَعْصِبُونَ بِهَا	مَا إِنَّ يُوَازِي بِأَعْلَى نَبْتِهَا الشَّجَرُ
2. تَعْلُو الهِضَابَ، وَحَلُّوا فِي أَرْوَمَتِهَا	أَهْلُ الرِّبَاءِ، وَأَهْلُ الْفَخْرِ إِنْ فَخَرُوا
3. حُشِدٌ عَلَى الْحَقِّ، عَيَافُو الْخَنَا، أَنْفٌ	إِذَا أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ صَبَرُوا
4. فَإِنْ تَدَجَّتْ عَلَى الْآفَاقِ مُظْلِمَةٌ	كَانَ لَهُمْ مَخْرَجٌ مِنْهَا وَمُعْتَصِرٌ
5. أَعْطَاهُمْ اللَّهُ جَدًّا يُنْصَرُونَ بِهِ	لَأَجَدِّ الْأَصْغِيرِ بَعْدَ مُحْتَقِرٍ
6. لَمْ يَأْشُرُوا فِيهِ، إِذْ كَانُوا مَوَالِيَهُ	وَلَوْ يَكُونُ لِقَوْمٍ غَيْرِهِمْ أَشْرُوا
7. شَمْسُ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ	وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا
8. لَا يَسْتَقِلُّ ذَوْوُ الْأَضْغَانِ حَرْبَهُمْ	وَلَا يُبَيِّنُ فِي عِيدَانِهِمْ خَوْرٌ
9. هُمْ الَّذِينَ يُبَارُونَ الرِّيَّاحَ إِذَا	قَلَّ الطَّعَامُ عَلَى الْعَافِينَ أَوْ قَتَرُوا
10. بَنِي أُمِيَّةَ نِعْمَاكُمْ مُجَلَّلَةٌ	تَمَّتْ فَلَامِنَةٌ فِيهَا وَلَا كَدْرٌ

2/شرح المفردات:

نبعة: شجرة قوية تنبت في قمة الجبل

الأرومة : الأصل

الرياء: الزيادة والمقصود الشرف

الخنا: السوء الفحش

جدا: حظا

لم يأسروا : لم ييطروا

لا يستقل : لا يعتبره قليل

العافين : المحتاجين¹

3/موضوع القصيدة :

هو مدح بني أمية وبيان شمائلهم في الحرب والسلم, إظهار أحقيتهم في الخلافة حيث امتزج المدح بالسياسة في عصر الشاعر, وفي هذه القصيدة نوع من الشعر السياسي, الذي ينظم لغاية من غايات سياسية وهو غالبا ما يأتي في أطار المدح .

4/التعليق على القصيدة:

من خلال القصيدة الموجودة بين أيدينا, نلاحظ أن الشاعر استعمل أسلوب المدح في قصيدته, فهو هنا يرفع من مكان وشأن بني أمية في الحرب, ويوحي إلى أنهم الأجدر بالخلافة, بعد إن عدد صات الزعامة والسيادة, وهذا ما يحتاج إليه الممدوح لرفع من قيمتهم, وكسب مصالحهم والشاعر هنا شديد التعلق ببني أمية, وهذا ما ينبغي به بعض أبيات القصيدة مثل:

بني أمية نعماكم مجللة تمت فلا منة فيها ولا كدر

¹ - حسين شلوف، أحسن تلباني، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، سنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب، ص189.

وهو صادق في مشاعره اتجاه قبيلته, واستمد بني أمية قوتهم ونصرهم من قوة مزروعة فيهم بفضل الله تعالى, وهذه السمة ترهب لأعدائهم وتبعث في نفوسهم الخوف, والواقع يبرز فضائل بني أمية لأنه خير شاهد وأقوى دليل على ذلك, فهو يعبر عن نفسه بنفسه فالشاعر مدح قبيلة فيذكر أنهم قوم كرام وأصحاب حسب ونسب رفيعين فهم من قريش سادة العرب وأقوى قبائلها فهم قوم ابن شجعان لهم الحق والفخر والرفعة وسيادة النفس.

ونجد أن الشاعر يصفهم وصفا حسنا, إذ جعلهم يبارون الرياح في إطعام الناس والإحسان إليهم, في الشدائد فهم سباقون إلى الخير إلا أنهم محاربون من قبل كل نفس مريضة, ومن قبل الحساد فترى الشاعر ينصح بنو أمية بأن يكونوا حذرين من الغدر, فلا يناموا هنيئين لأن يد الأغر قد تطا لهم فعليهم بالحدز والشددة على الأعداء .

5/تطبيق الأهداف على القصيدة :

تمكين المتعلمين من إستعمال اللغة في نقل أفكارهم بطريقة تسهل على الآخرين إدراكها وتمثلها,¹ وهذا يتبين من خلال القصيدة والتي غرضها المديح وبيان فضائل وخصال العرب قديما في الحروب, وما يكسب التلميذ في هذه المرحلة وأخذ العبر, التي برزت في الشعر الجاهلي وبيان المكانة الرفيعة والأخلاق العالية, التي تكون في النفس وتغرس فيها الروح الإنسانية العظيمة, والتلميذ في العمر يكونوا أكثر شغفا, وهذا يكون في ذاتهم شخصية قوية تلم بكل الجوانب الحياتية .

المديح هو فن من فنون الشعر الغنائي, يعبر فيه صاحبه عن عاطفة الإعجاب والتقدير, نحو فرد أو جماعة إنسانية, فيقوم بذكر الأفعال العظيمة, والخصال الحميدة, ويصف المزايا والشمائل الكريمة

¹ -عمران جاسم الجبوري، الدكتور حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ص334.

في المديح هو أداة لكسب شعور الإنسان والاستيلاء على عقولهم, وهذا كان منتشر بشكل كبير في العصر القديم, وهذه القصيدة هي مناسبة جدا لعمر التلميذ في المرحلة الثانوية, من أجل تكوين شخصية تزخر بمبادئ أخلاقية واجتماعية تغلب في النفس أداء, فالمدح هو عرض قديم ويعد من أبرز الأغراض الشعرية منذ بدء العصر الجاهلي, وقد نال عناية فائقة سوء من الشعراء أو المتلقين فأصبح نصيبه هو الأوفر من النتاج الشعري العربي, وقد كانت غاية الشعراء من شعر المديح مختلفة, وتحدد حسب كل شاعر.

نستج في الأخير من هذه النصوص الشعرية, أنها نصوص قيمة إحتوت على العديد من

النقاط, المهمة نجلها كالأتي :

- ✓ نبد الحرب وويلاتها ونشر روح السلم والسلام في حياة العربي .
- ✓ بزوغ فجر جديد بدخول الإسلام عدل مسار العديد من المشركين من طريق الشرك والظلم إلى ريق الحق والنصر .
- ✓ بروز القيم الأخلاقية الحميدة والطباع السوية ذات المبادئ السامية .

الفصل الثاني:

دراسة موضوعاتية للنصوص

النثرية

أولا/دراسة موضوعاتية للنص التواصلي ظاهرة الصلح والسلام في العصر

الجاهليد. أحمد محمد الحوفي

النص: 11¹

... تشتعل الحرب، فتزهق الأرواح وتوتم الأطفال، وترمل النساء، وتشكل الأمهات، وتخرب وتدمر، فتستيقظ في نفوس المحاربين أحيانا نوازع الخير والسلام والأمن، ويأسى بعض عقلائهم وأشرفهم مما يرى من دماء تراق، وصلات تنقطع، وذعر يقض المضاجع، فتنازعهم نفوسهم إلى الصلح، على أن تُقدر ديات القتلى من الفريقين، أو تسلم القبيلة القتلى للقصاص، وكذلك كان يتوسط الأشراف في الصلح فيحتسبون دماء القتلى من الفريقين، ومن زاد قتلاهم أخذوا ديتهم: للصريح ديته وللحليف ديته، كما حدث يوم "سُمَيْر"، فقد أرسل الأوس إلى ثابت بن المنذر بن حرام فقالوا له: إنا حكمناك. فقال: أخاف أن تنقضوا حكمي كما رددتم حكم عمرو بن قيس. فقالوا: إنا لا نرد لك حكما فاحكم بيننا. قال: لا أحكم حتى تعطوني موثقا وعهدا أن ترضوا بحكمي وما قضيت. فأعطوه عهدهم وموآثيقهم، فحكم بأن يؤدي حليف مالك دية الصريح، ثم تكون السنة بينهم على ما كانت عليه: الصريح على ديته والحليف على ديته، وأن تعد القتلى الذين أصاب بعضهم من بعض في حربهم، ثم يكون بعضهم ببعض، ثم يعطوا الدية لمن كان له فضل في القتلى من الفريقين.

1 - حسين شلوف، أحسن تلياني، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، لسنة الأولى ثانوي جدد مشترك آداب، ص 29 ص 30.

ولم تكن شهوة الانتقام والثأر والكلف بالحرب لتحجب عنهم شرورها، ففي كلامهم ما يدل على معرفتهم بويلاتها، قال عمر بن الخطاب لعمر بن معد يكرب: صف لنا الحرب. فقال: مرة المذاق، إذا كشفت عن ساق، من صبر فيها عُرف، ومن نكل عنها تلف، وقيل لعنترة الفوارس: صف لنا الحرب، فقال: أولها شكوى وأوسطها نجوى وآخرها بلوى. وقد أجاد زهير في التنفير من الحرب إذ قال: لقد جربتم الحرب وذقتم ويلاتها. وما أحدثكم عنها حديثا مكذوبا، وإنكم لتعلمون أنكم إذا أشعلتموها احترقتم بأثارها وذمتم عواقبها، وإذا أهجتموها استشرت وافترست، وأهلكتكم وحطمت قواكم كما تحطم الرحي ماتطحنه. ثم إن الحرب تلد الحرب، لأن العداة يورث جيلا عن جيل، والحرب تلد توأمين، يقصد أن شرورها تتضاعف، ولن يكون المولودون والناشئون في بيئة تضطغن بالعداء والبغضاء إلا موثورين ناقمين مشائيم يجدون في الثأر وتأريث الشر، كأن كلا منهم أحمر عاد الذي عقر الناقة فأهلك القوم. وهذا - عموما - ما ذكره في معلقته.

بتصرف. من كتاب: "الحياة العربية من خلال الشعر الجاهلي".

2/موضوع النص:

دارموضوع هذا النص حول الحرب وويلاتها في العصر الجاهلي وظهور ظاهرة الحرب والسلم من خلال هذه الظاهرة نرى أن البيئة العربية عدلت مسارها ووجهتها إلى الطريق الصحيح بعد حرب شنت الكثير من العداة وسفكت الدماء ومن البلاء يأتي الفرج ويأتي الصلح ويأتي السلم وهذا ما نراه بين أيدينا في هذا النص ظاهرة الصلح والسلم في العصر الجاهلي .

3/التعليق على النص :

لقد كانت البيئة الجاهلية بيئة متعصبة لا تخشى الحرب ولا تخشى الحرب ولا تخشى ويلاتهما وأن ما نراه في هذا النص يثبت لنا ذلك، وفقد كان التعصب والتمسك بالرأي من أولى أولويات العربي الجاهلي، وهذا ما أدى في كل مرة إلى خلق حروب متتالية أشعلت نار الفتنة بين الأطراف المتنازعة كادت أو بالكاد أهلكت الأرض ومن عليها، فقد سفكت الدماء وترملت النساء ويتم الأطفال وزهقت الأرواح، والحرب تشتعل كل مرة أكثر من أخراها وبقيت نار الفتنة مشتعلة لسنوات عديدة لا

يطفأها قتل ولا يهدأها جرح ولا تكل ولا تمل ولا تكن ولا تهدأ, إلى أن طرق السلم أبوابهم والصلح زاد عزمهم بأن يقتحم ساحتهم مصر على رفع رايته بين زعمائهم والتابعين لجيوشهم فورا كل شدة يأتي الفرج, وكل عسر يصاحبه يسر والصلح لهذه الأزمة جاء على هيئة رجالان نفسيهما مليئة بالخير همهما الوحيد فك هذا النزاع الذي طال دماره وزاد عتاده فراحا إلى تحمل جميع الخسائر التي نتجت عن هذه الحرب, مع دفع ديات القتلى والغرض من هذا كله نشر الأمن والأمان في البيئة وتهدئة النفوس, وإبراز مفهوم جديد وصورة جديدة لعقلية العربي الجاهلي, فمهما قست المواقف وزادت حدة صراعهما لا بد من ليونة التي من خلالها يسهل التعامل والتعايش كمثل هكذا أزمات .

4/تطبيق الأهداف على النص :

يعلما هذا النص وهذه البيئة الكثير من العبر, التي من خلالها يستطيع التلميذ أخذ كم هائل من المعلومات الثرية, فنجد اكتشاف التلميذ لعقلية العربي في العصر الجاهلي, ومدى صلابته وقوة إصراره وعناده على المواجهة والثأر والانتقام حتى لو كلفه نفسه ذلك, وأفنى عمره دون كلل ولا ملل وبروز ظاهرة السلم والسلام فمهما طال الزمان أو قصر هناك نفوس تخرج في قلب الظلام لتتير عتمة التائهين المتعصبين المتعنت المبادئ والعقليات, والهدف الأسمى تزويد الطلبة بالقيم الخلقية والاجتماعية وغرس القيم الأصيلة فيهم وتطبيعهم على المثل العليا عن طريق عرض النصوص الأدبية الجيدة,¹ وما نراه من خلال هذا الهدف هو التصالح مع الذات والآخرين ونشر الأمن والأمان والسلم في النفس والمجتمع وبذلك نستنتج أن النص مفيد للتلميذ وثري جدا بالعبر, التي يستطيع من خلالها الدارس أن يوسع نظرتة للحياة, وتجاوز على الكثير من العقبات وذلك بالتطلع على دروس الماضي واعتبارها درس يتحدى به.

¹ - دكتور علي زاير، دكتورة إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2014م، ص448.

ثانيا/دراسة موضوعاتية للنص التواصلي الفتوة والفروسية عند العرب عمر

الدسوقي

1/ النص¹:

نشأت الفتوة عند العرب نشأة طبيعية في الصحراء الشاسعة، كما تنبت الأزهار البرية العبقرة الشذا في مجرى السيل على سفح الجبل، فالصحراء قد فرضت على العرب أخلاقا خاصة، وألزمتهم بتقاليد لا يستطيعون عنها حولا، صارت لهم على مر السنين جبلة وطبيعة وفطرة، وصارت عنوانا لهم بين العالمين.

ولاعجب فالصحراء فضاء متسع رحيب، يملأ جوانب النفس خشية ورهبة، وبحرمن الرمال المختلفة الألوان لاساحل له، وجبال جرداء سامقة يرتد عنها البصر وهو حسير، وصخور صماء عاتية، وشمس قوية محرقة تصب شآبيب من شواظ يتلظى لها، وريح زفوف، وسيول متدفقة، وماء عذب، وظل كريم.

فهذه الطبيعة الحشنة قد انعكست على نفس العربي قوة وصرامة وجلدا، لا يرهبها، ولا تتضعض نفسه أمام جبروتها، لا يخشى الليل و رهبته ولا يفرغ من السفر وقسوته، وما هو إلا أن يعزم على أمر فلا يردده عن عزيمته شيء مهما عظم...

ولقد علمته هذه الطبيعة الصبر والجلد والكفاح المر... لقد أكسبته الصحراء أخلاقا فطرية عالية، والفطرة في الإنسان هي الخير... لقد خلعت الصحراء بقوانينها الصارمة على العربي خلق الفتوة. والفتوة مجموعة من الفضائل النفسية صهرت في بوتقة الصحراء،

¹-حسين شلوف، أحسن تليلاني، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، سنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب، ص49 ص50.

حتى صارت حلية نادرة الحبات، تحلى بها هؤلاء العرب منذ عرفهم التاريخ... فامتزج بهذه الطبيعة والصحراء امتزاجا تاما، وصار قلبه جلدا لا يرهب، ولا يفرع، وصارت عنده مناعة ضد الضيم والتبلد، لأنه إن كف عن السعي في سبيل الماء الذي هو قوام حياته هلك مسغبة وظماً.

لذلك عظمت قوى الكفاح في العربي، كما عظمت ثمرات هذه القوى في نفسه، فصار من أصح أهل الأرض بنية، وأوفرهم قوة، وأروعهم قامة، وأبينهم عافية، وأكثرهم احتمالا لما لا يطاق من الشدائد والمشقات، وقد جعله هذا الصبر الذي فرضته عليه الصحراء عدلاً لمئات من هؤلاء الذين يقتلهم ظمأ ساعة، أو جوع يوم، أو ضربة شمس تصيبهم بالهلاك وتقضي عليهم.

وأول ما تتطلبه الشجاعة من صفات أن يكون الفتى قوي الجسم، عظيم الصبر، شديد الجلد، حتى لقد سئل أحد الأعراب: «كيف البدو فيكم؟» فقال: «نأكل الشمس ونشرب الريح».

ولما كانت نفس العربي سليمة قوية تبعا لسلامة جوارحه، وصحة حواسه، ولم تتعرض لما يفسد فطرتها كانت نفسا خيرة، والخير يأبى إلا الظهور والوضوح ولذلك نرى الفتى العربي يتفر من الضغط على نفسه، لأن الخير الذي فيه لا يقبله، وبذلك يأبى الضيم، لأن الضيم في أية صورة من صوره نوع من الضغط، وإبأؤه الضيم ونفوره من الذل جعله محبا للموت، فخير له أن يموت شجاعا من أن يعيش ذليلا جباناً، بلا إرادة، وعندما يأتي الموت لا يجد أمنية في الحياة إلا قد قضاها فلا يأسى على شيء في الدنيا، ولا يحرص على البقاء، وبهذا صار قويا عزيزا.

إن بيع النفوس رخيصة في ميدان القتال دفاعا عن العرض أو ذودا عن الحرمات هو أقصى ما تصل إليه النفس الإنسانية في شجاعتها، وهو أكبر دليل على إيمان ثابت بمصير النفس وتكريمها... ولذلك كثرت حروبهم وتعددت أيامهم، وفي الحروب مران على أعمال الفتوة، وإظهار مزايا الشجعان وحسن بلائهم، لقد كانوا يفرحون بالخطوب والشدائد، ففيها امتحان لشجاعتهم، وبلاء لمقدرتهم على مقارعة الحوادث، وصلاتهم للبقاء والسيادة، وتنويه بذكورهم بين قومهم وسواهم، وفيها عزة لهم ولقبيلتهم فيها بها الأعداء، ولا يطمعون فيها. وفي الخطوب مغنم عاجل، ومجد آجل... كان الفتى العربي يقتحم الخطوب بقلب ثبت، وشجاعة بالغة المدى، واثقا من شجاعته وبأسه ودربته وحنكته في حميا القتال، إنه ينبغي من اقتحامه المكاره الحمد والصيت، والبقاء في عزة وحرية.

ومما دعا إلى كثرة الشجعان بين العرب امتداح الرأي العام للشجاع القوي الذي يلي النداء زميعة إذا دعي للنجدة أو كانت قبيلته أو عشيرته أو حلفاؤه في محنة، وللرأي العام سلطان قوي يتأثر به الفرد وتتأثر به الجماعة: والعرب كانوا يمتدحون الشجاع ويهزأون بالجبان الهيابة الرعديد الذي يخيم الذود عن المحارم، وينكص على عقبه في حومة الوغى.

بتصرف. من كتاب: «الفتوة عند العرب»

2/موضوع النص:

يتحدث النص عن نشأة الفتوة عند العرب بطريقة طبيعية في الصحراء الشاسعة، فالكاتب يعالج في هذا النص الشجاعة والفتوة الذي امتاز بها العرب قديما، فهو معجب بهذه الصفات الذي وجدها عندهم .

3/التعليق على النص :

نشأة الفتوة عند العرب نشأة الطبيعية في الصحراء، بسبب العوامل البيئية التي ساعدت على ظهور شخصية الإنسان العربي الأصيل، حيث تتميز البيئة العربية بالخشونة والصرامة التي انعكس على نفس العربي، فالصحراء فرضت على العربي أخلاقا خاصة، حيث علمته هذه الطبيعة القاسية الصبر وتحمل متاعب الحياة والكفاح من اجل العيش، فقد أصبح الإنسان منسجم عليها بالفطرة والسليقة فهو أصبح لا يخاف الليل ولا يخاف السفر وعزمه أقوى فوق كل شيء ومن صفات الشجاعة، أن يكون الصبي قويا في الجسد والصبر فهذه القيم التي كان يفتخر بها قديما وكثيرا ما كان يتم الاحتفال بقصائدهم بغناء هذه القيم، وعن هذا يتحدث النص الذي بين أيدينا، حيث قارن الكاتب ظهور الفروسية في الطبيعة بالأزهار البرية فوق السيل، أما عن البيئة الصحراوية القاسية فقد وصفها بقوله فضاء واسع وواسع بحر من الرمال بألوان متعددة، جبال قاحلة شمس قوية حارقة صخورها صماء .

وكل هذه المظاهر وغيرها كثيرا ما انعكست في قساوة وصرامة الشخصية العربية، وأحييت لروح العرب قوة وصلابة ومثابرة لا يخافها أحد، فهذه الطبيعة علمته الصبر والجهد وتعزيز النفس فالصحراء أعطته أخلاقا فطرية عالية وغريزة جيدة وأصبح قلبه جلدا لا يخاف و صار محصنا من القهر والملل وأظهرت في نفسه فوائد الشجاعة والقوة والصبر لدى الإنسان العربي الأصيل .

4/تطبيق الأهداف على القصيدة :

تنمية الذوق الأدبي لإدراك الجمال اللغوي في النص وهذا من خلال تعريف التلاميذ بترائهم اللغوي القديم ومحاولة التأثير فيهم واستمالة عقولهم من خلال النصوص الموجودة لديهم¹ في الكتاب حيث أنها تهدف إلى تقوية الملكة اللغوية والعقلية لدى التلميذ في هذه المرحلة، فالتلميذ مثلا عند قراءته للنص والتمتع فيه بشكل جيد يذهب تفكيره إلى العصر القديم، والحياة كيف كانت آنذاك حيث امتازت بالقوة والشجاعة والصبر وتحمل أعباء الحياة ومشاقها، فالتلميذ كأنه يضع في ذهنه صورة انه عليه الالتزام بهذه الصفات من اجل تشكيل شخصية قوية يزخر بها المجتمع، فالتلميذ ينمي ثروته الأدبية من خلال هذه النصوص الهادفة له بالتحديد، حيث يواجه التلميذ في هذه المرحلة صعوبات كثيرة واتخاذ قرارات قد تغير حياته، فهذه النصوص مثلا تساعد على بلورة بعض القواعد وتسهيلها له فنلاحظ مثلا، النص الموجود بين أيدينا يتحدث عن الشجاعة والقوة والصبر وتحمل مشاق الحياة في القديم وكيف كانت الطبيعة قاسية على الإنسان ومع ذلك لم يستسلم أمامها بل اجتهد وكافح وصبر من أجل الوصول إلى ما يريد فهدا النص يعتبر مثالا حيا للتلاميذ في هذا الزمن من اجل أخذ بعض

¹ - دكتور علي زاير، دكتورة إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2014م، ص448.

القيم منه وغرس في نفسه الشيم الجيدة والخصال الحميدة التي تجعله يواجه مخاوف الحياة دون الخوف أو الرجوع في القرارات الذي تتعرضه في الحياة.

ومن هنا نستنتج إن لا البيئة ولا الظروف ولا الصعاب , التي تجعل الإنسان يستسلم أمامها بل عليه التحلي بالصبر والصمود, إمامها فهذه النصوص وغيرها تعتبر مثالا حيا لكل إنسان فهي تقوي النفس الخلية, وتنمي جمال فني وحب للمطالعة فهي مناسبة جدا في , هذا العمر للتلميذ لأنها هادفة له بالدرجة الأولى .

ثالثا/دراسة موضوعاتية للنص التواصلية الطبيعية من خلال الشعر الجاهلي

1/النص: 1

قامت حياة العربي على الرحلة والانتقال سعيا وراء الكلاّ وبحثا عن الماء، يقيم حيث يرى الرزق، فيحل بخيمته و ينصب أثافيه ويوقد النار حتى ينضب هذا المورد فينتقل إلى غيره، ويعيش بذلك في مساس مع الطبيعة، يرعى النجوم في أفلاكها، وينظر إلى السماء، وكواكبها، ويرقب السحب والغيوم والرعد والبرق، يعبر الصحراء ويمر بالوهاد والتلول والنجاد والسواقي والمياه، فهو في صلة مع هذه الظواهر لا تتقطع، تقع عليها عيناه في الصباح والظهيرة و المساء والليل كأنه راصد فلكي أو جغرافي باحث، وليس غريبا أن يقع على آثار من حل قبله أو يمر بالأماكن التي نزل بها غيره، فيرى الديار والدمن والأوطان بين نازح ومنيخ يحط رحله، فتتنازع الشاعر عاطفة غريبة لهذه الصحراء والبادية والخباء والخيام، ويرى فيها موضوعات مختلفة، تحدثه الأحجار عن حب سلف أو معركة تنشب أو قوم لهوا أو غارات وقعت، فينطلق لسانه بما يلفه من مكان أو يطوف برأسه من حوادث الزمان، فيرسم الطبيعة ويصور ما تطلب عليها من حب ولهو وصيد وقنص.

وقد وصلت إلينا في الشعر الجاهلي أوصاف الصحراء والليل والسحاب والبرق والغيث.

1-حسين شلوف، أحسن تلياني، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، لسنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب، ص 64 ص 65 ص 66.

رأى الأعشى أن الصحراء أشبه بظهر الترس في استوائها، وأنها مقفرة موحشة؛ فما يسكنها إلا الجن الذين يرحون فيها ويصخبون خلال الليل حين يلف السكون عالم الصحراء ويخيم الظلام، فهي وطنهم ومرتعهم ومحل عبثهم ودنياهم. فإذا أشرق النهار وعمت الشمس بعد ذلك أرجاء الكون، اشتد القيظ والهجير فما يطيقه إلا الفرسان الشجعان والأبطال الغطاريف، فهم يقطعون الصحراء ويقتحمون الأهوال والمخاطر.

وشرع المرقش الأكبر يصفها سوداء لبعدها بالنبات وحرمانها من الماء، فالإبل تسير في ضنك وإرهاق متعبة مكدودة، والعاثرون يصيبهم النعاس لخمود الطبيعة وسكونها وشدة ما يكتنفها من ظلام.

وأخذ سويد بن أبي كاهل يصف الفلاة كأنها رأس أصلع فيه بقايا من الشعر، ويرسم السراب يسبح في البداء ويرقص على الجبال فهي مخوفة هائلة.

أما الليل فتخيله امرؤ القيس يرخي ستائره على الكون مشبها إياه بالبحر حين يغمر السابحين، وأن نجومه المتلألئة كأنها مربوطة بأمراس شديدة الفتل إلى رأس جبل لا تريم ولا تتحرك، ثابتة، ثقيلة الوطاء على الساهر المحزون. والشاعر يجد في الليل موضعا للفخر، كأن الليل يبلو قوته وشجاعته.

والنابغة الذبياني، يحسب الليل أبديا لبطنه وطوله، كأنه مقيم لا يرتحل، أو كأن الراعي الذي يسوق النجوم إلى غايتها قد نسي قطيعه وسافر فما يعود!

ومهلل بن ربيعة، أصابه الهم فطال سهره، وجفاه النوم، فكأن النجوم واقفة، أو كأن كوكب الجوزاء كنياف تجمعت حول وليدها وفصيلها المكسور فلا تبرح مكانها، أو كأن الفرقدين يدا رجل مقامر بغيبض لا تقفان عن الحركة حول القمر ولا تتجاوزانه.

وبخصوص المطر حين ينسكب يملأ الأرض ويغمرها، فهو يخفي أوتاد الخيم ويغطي الأشجار فما تبدو منها إلا رؤوسها يعلوها الزبد، فيخيل إلى الرائي أنها رؤوس مفصولة عن أعناقها تسبح في الماء. ووصف الأعشى البرق يلتمع ثم يخبو، فرأى أنه كشعلة تومض وتنظفيء أو شرارة تبدو وتختفي، والسحاب العارض ظلمات متراكمة تسح وتنسكب فتملأ المياه كل مكان، وتجاوز الحد فتبلغ الأمكنة العالية والكثبان المنتشرة.

وأما عبيد بن الأبرص، فيرى أن البرق يضيء كالصبح في لمعانه، وأن السحاب يدنو من الأرض حتى ليحسب الإنسان أنه يمس خطوطه بيديه أو يدفعه بكفيه .

وخلاصة القول في شعر الوصف عند الجاهليين أنه قاتم يصور حياتهم الحزينة ورسومهم الكئيبة وديارهم المقفرة، تعمرها الأوابد والوحوش، وحين تصيبهم الأمطار تكسب السماء عبوسا والبيوت اضطرابا . وذلك لاضطراب عيشهم وشدة تنقلهم وضربهم في أطراف الأرض وراء الرزق فلا قرار ولاهدوء كأنهم يكتوون بالشمس ويرزأون بالرمل والأنواء فتغدو حياتهم كالجحيم، ولذلك كانوا يحلمون بالنعيم وبالجمام، وبالهدوء والشراب السائغ والوسائد الناعمة ونوم الضحى، ويرون فيها مثلا أعلى لآمالهم .

بتصرف . من كتاب: "الوصف" . تأليف نخبة من الأساتذة .

2/موضوع النص :

يتحدث النص على وصف لطبيعة الشاعر ومكانته ,في ذهن الشاعر في ذلك الوقت حيث

اتسمت حياة العرب قديما ,بالانتقال من مكان إلآخر بحثا عن الطعام والشراب ,ويجسد هذا الشاعر وما تحويه من قوة وصعوبات العيش .

3/التعليق على النص :

لقد أبدع شعراء العصر الجاهلي في وصف الطبيعة وتصوير مظاهرها ,فوصفوا الأطلال والبرق

والمطر ومختلف الظواهر الطبيعية ,وكل شيء وقعت عليه أعينهم في صحرائهم وتميزت حياة العرب قديما

بالتنقل والرحال من مكان إلى آخر ,بحثا عن المأكل والمشرب ,وهذا الأمر مكن الشعراء من رصد

مظاهر الطبيعة وتصويرها تصويرا فنيا , قوية فبقيت ثابتة وهذا الوصف دل على طول الليل وموقفه منه

وكذلك الأعشى في وصف الصحراء وغيرهم من الشعراء ,, فقد صوروا شعراء العصر الجاهلي الطبيعة

كئيبة حزينة وهو مانبع من حزنهم وقساوتهم وهذا النص الذي بين أيدينا ,هو المرآة العاكسة لحياة

العرب في العصور القديمة وإن القسوة التي عاشوا بها لم تنل من أفراحهم، بل إنها كانت دافع لهم على نظم الشعر أما آثار هذه الظروف القاسية، فقد ظهرت بوضوح في ألفاظهم الغريبة الخشنة، التي تتناسب مع جو البيئة الصحراوية، فقد جسد هذا النص الطبيعة لدى الشعراء في حياتهم، وما تشمل عليه من قسوة وصعاب مما جعل الشاعر، يعبر من خلال هذا النص عن مايكنه من أحلام وخواطر .

4/تطبيق الأهداف على النص:

تنمية الذوق الأدبي لأدراك الجمال اللغوي في النص وينعكس ذلك جلياً غير صعب و تكلف¹ بما أوحى به الكاتب وما نقله من بديع جمال اللغوي، بكل ما تحمله الكلمة من معنى على سن الشعراء في وصفهم للطبيعة، من خلال الشعر فعند التأمل في تعابير كل واحد منهم، نجد أن لكل واحد منهم أسلوب لغوي يجعل القارئ يغوص في بحر لغوي لا يشعره بالباب اللغوي، الذي أصاب عقله من كثرة جمال كلماته فينمو ذوقه الأدبي فيميز، بين الحسن والرديء مع مرور الوقت ويصبح بذلك غطاساً ماهراً في بحر القراءة، وانتقاء الكتاب فمثلاً نجد الأعشى يشبه الصحراء بظهر الترس في استوائها وشرع المرقش الأكبر، يصفها بالسوداء لبعدها عن عهدها بالنبات وحرمانها من الماء وأخذ سويد من أبي كاهل يصف الفلثة كأنها رأس، أصلع فيه بقايا من الشعر وأما الليل فتخيله امرؤ القيس يرخي ستائره على الكون مشبهاً، عند تأمل الطبيعة كما فيه نقلاً للظروف المحيطة بالشاعر .

¹ - دكتور علي زاير، دكتورة إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2014م، ص448.

رابعاً/ دراسة موضوعاتية للنص التواصلي معلم الأمثال والحكم في الجاهلية

حسين مروة , بطرس البستاني

1/النص :¹

معلم الأمثال:

للأمثال دورها الكاشف. من حيث كونها معلما تاريخيا من ثقافة الجاهلية العربية، فإن ثقافة كهذه، درجة تطورها لا تتجاوز بها مرحلة الثقافة المحكية، أي مرحلة التعايش المباشر لحياة الناس اليومية والتعبير الشفهي غير المدون عن هذا التعايش، هي ثقافة تجد في الأمثال أبسط أشكالها وأيسر أدواتها للشمولية والسيرورة. فإن الأمثال، في مثل هذا الشرط التاريخي، تجمع بين ميزتين متفاعلتين: هي - من جهة أولى - تعبير مكثف عن حادثة منفردة أو حالة جزئية، وهي - من جهة ثانية - تحويل للعبارة الواقعية إلى رمز، وتحويل للحادثة والحالة من واقعها المنفرد والجزئي إلى دائرة العام والكلية. وعبر هاتين الميزتين تحمل الأمثال علامات و دلالات تاريخية على الكثير من التفاصيل عن نوعية الحياة الاجتماعية بمختلف مظاهرها وعن نوعية الوعي الاجتماعي بمختلف أشكاله.

إن أمثال الجاهلية إلى جانب كونها تعبر عن نظرة الجاهليين إلى أشياء حياتهم اليومية والعادية الملموسة وإلى الأحداث الجارية في هذه الحياة، تعبر كذلك عن نظرتهم إلى المعاني والقضايا والمشكلات البشرية بالمستوى النسبي - تاريخيا - لهذه النظرة.

ففي هذه الأمثال نجد بالفعل حياة الجاهليين وملاحظاتهم الذهنية عن شؤون الحياة والموت والحرب والسلام، وعن شؤون السلوك الاجتماعي وشؤون التعامل بين الناس في مختلف مجالات النشاط البشري المتوفرة لديهم، وعن الموازين الأخلاقية عندهم والحالات

¹-حسين شلوف، أحسن تليلاني، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، لسنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب، ص78 ص79

العاطفية وعلاقات التحالف والولاء والتخاصم، وعن أشكال شتى من تجارب هؤلاء الناس مع واقع حياتهم وظروف عيشهم. لكن المحتوى الثقافي الذي يعيننا هنا بالأخص هو ما ينقل إلينا نوعية المعارف عن الطبيعة والمجتمع والفكر لدى الجاهليين، أي ما يصلح أن يجعل من هذه الأمثال معلما ثقافيا بوجه ما. إننا في هذا المجال نقع من أمثال الجاهلية على وفر من الدلالات المعرفية، شرط أن نأخذ هذه الدلالات مرتبطة بإطارها التاريخي، أي أن نزن قيمتها المعرفية بميزان المستوى التطوري لمجتمع شبه الجزيرة حينذاك. وينبغي أن نضيف إلى الأمثال ذات الدلالات الثقافية أمثالا تحمل دلالات أرقى من تلك في الحقل الثقافي. هو صنف الأمثال المعبرة عن مدلولاتها بطريقة المجاز الفني أي بنحو من التطور الجمالي؛ اسمع إلى قولهم «ركب جناحي نعامة» وهو تعبير عن السرعة أو «جاء بقرني حمار» تعبيرا عن ادعاء المستحيل...

بتصرف من كتاب (النزعات المادية في الإسلام)

الحلم في الجاهلية:

الحكم في الجاهلية وليدة حوادث الدهر وتجاربه، لا وليدة العلم الصحيح والتفكير العميق والتأمل الطويل. فجاءت في كثرتها، من الحقائق البديهية والفكر المشترك، موافقة لحياة القبيلة في الصحراء، وماتواضعت عليه في ناموسها الفطري من الآداب الخلقية والاجتماعية، ترشد البدوي إلى منفعه، وتبعده عن مضاره، تزين له الفضائل التي تحمدها الحمية الجاهلية كتعظيم القوة وتحقير الضعف، وظلم البعداء والحلم على الأقرباء، والعفة عن الجارة، وإدراك الثأر وصنع المعروف لنيل الثناء واكتساب الذكر الجميل، كما تزين له فضائل إنسانية لا يحدها زمان ولا مكان كالأمانة والوفاء بالوعد، واصطفاء الصديق، وتجنب الرياء والخيانة، وإبائه الذل والصبر على المصائب.

ولم تسمح لهم بيئتهم الطبيعية والاجتماعية بأن يخرجوا في آرائهم إلى نظم إصلاحية عامة، فجاءت حكمهم جزئية يفيد منها المجموع، لا كلية شاملة تتوخى خير الجماعة، وتعنى بعلاج مشاكلها، ووضع الشرائع والقوانين لتقويمها وصلاحتها.

وشعراء الجاهلية، على الإجمال، نطقوا بالحكمة وضربوا الأمثال على تفاوتهم في القلة والكثرة، وشارك بعضهم بعضا في الأفكار والعظات، فترددت آراؤهم مستعادة مكرورة، تواطوا عليها كما تواطوا على مختلف المعاني والتعابير، وقلما وقعت على فلسفة شخصية يتميز فيها الواحد منهم عن الآخر مع ما يبدو عليها من سذاجة وضعف في الأحكام وتعليل الأسباب.

بتصرف من كتاب: «أدباء العرب في الجاهلية وصدور الإسلام»

2/موضوع النص :

يتحدث النص عن الأمثال والحكم في الجاهلية , ودورها في الحياة الاجتماعية باعتبارها مظهر من مظاهر الحياة العقلية للعرب في العصر الجاهلي , ومدى تعلقهم بهذه الأمثال والحكم وهذا ما سنراه موضحا في النص الآتي للكاتب بطرس البستاني والكاتبة حسين مروة.

3/التعليق على النص:

نرى في هذا النص أهمية الأمثال والحكم في البيئة العربية , حيث نجد لها دورا هاما في حياتهم اليومية كما تعبر الأمثال والحكم من الثقافات الرائجة في ذلك العصر , حيث نجدتها تعبر عن شؤون حياتهم العامة كالموت والحرب والأمثال تعيش بينهم , وذلك عن طريق التواصل بها في الحياة الاجتماعية وكذلك الحكم فكل حكمة هي تجربة مستخلصة من واقع حياتهم , وظروفها فلكل مثل وحكمة قيمة معرفية لها دلالاتها المرتبطة بإطارها التاريخي , الذي يترجم لنا فكر الجاهليين ونظرتهم للحياة وكيفية التعبير عنها فالأمثال في حياة الجاهليين رمزا دال على شيء معين يصيب الهدف المقصود , وأن ما وصلنا من حكم وأمثال كلها تفيد بغرض السامع والمتكلم في نفس الوقت , وسنأخذ بعض الحكم والأمثال الدال على ما شرحناه سابقا .

قالوا في الاقتصاد في الطعام لكي لا يمرض الأكل بسبب التخممة فيمتنع عن الطعام

رُبأُكْلة منعت أكلات

وقالوا عن عن فائدة الصمت في وقته والإقلال من الكلام:

"الصمت حُكم وقليل فاعله"

وقالوا عن التحذير من الكلام السفهيه حيث لا ينفع الندم :

"إن مع السفاهة الندامة "

ونجد في الأمثال

وقالوا قبل الرماد تملأ الكنائس

يضرب للاستعداد للأمر وأخذ الأهبة له قبل وقوعه

وقالوا إن الحديد بالحديد يفلح

يضرب لمواجهة القوة بالقوة

وقالوا مقتل الرجل بين كفيه

في التحذير من فلتات اللسان والتنفير من الشررة¹

4/تطبيق الأهداف على النص:

في هذا النص يوضح لنا الكاتب دور الأمثال والحكم في العصر الجاهلي, ومدى أهميتها في حياة الفرد في ذلك العصر, لما تحمله من مغزى ورموز يسهل من خلالها التعامل في حياتهم اليومية الاجتماعية, ونرى ظاهر جليا الهدف الأسمى تمكين المتعلمين من إستعمال اللغة في نقل أفكارهم بطريقة تسهل على الآخرين أدراكها, وتمثلها²ففي هذا الإطار نستنتج أن المثل والحكمة تراث ثقافيا

¹ - حسين الحاج حسن، أدب العرب في عصر الجاهلية، المؤسسة الجامعية بيروت، ط3 ص169 -ص176.

² - عمران جاسم الجبوري، الدكتور حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار رضوان للنشر والتوزيع، ص334.

زأخرا بالمعلومات الهائلة من حيث كميتها أو من نوعيتها, التي من خلالها يستطيع التلميذ الإطلاع عليها والأخذ منها, ليثري عقله ويزود زاده المعرفي ويسهل حياته الفكرية والثقافية .

خامسا/دراسة موضوعاتية للنص التواصلية قيم روحية والاجتماعية في الإسلام

د/ شوقي ضيف

1/النص¹

تدل كلمة الإسلام باشتقاقها اللغوي علي معنى الخضوع والانقياد، وقد ترددت في القرآن الكريم بهذا المعنى في مثل: « وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ »¹ ومن ثم أطلقت علما علي ديننا الحنيف، وهو دين لسعادة الناس كافة، دين يكمل الديانات السماوية السابقة. والإسلام يقوم علي ركنين أساسيين هما: العقيدة والعمل، وأهم أصل في العقيدة الإسلامية الإيمان بوحداية الله وتفردة في التدبير والتسيير، وتنبتق عن هذا الأصل أصول أخرى هي أصول العقيدة الإسلامية، وبجانبتها أعمال من العبادات يجب علي المسلم أدائها وهي ترجع إلى أربعة أصول: الصلاة والصوم، والحج والزكاة.

ولم يرسم القرآن الكريم للمسلمين معالم عقيدتهم وفروضها العملية فحسب، بل رسم لهم طريق الفضيلة وما ينبغي أن يتحلوا به في سلوكهم وأخلاقهم حتى ينالوا رضابهم ومحبتة، يقول تبارك وتعالى: « وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا »² ... وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا³ ... وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا⁴ . يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا⁵ ... وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا⁶

¹-حسين شلوف، أحسن تلياني، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، لسنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب، ص96 ص98.

« وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَيَّ وَهْنٌ ٧ ... وَأُمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَانَّهُ عَنِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَكْفُرَ وَأَصْبَرَ عَلَيَّ مَا أَصَابَكَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ »^٨. وقد حرم الإسلام جملة الفواحش ما كبر منها وما صغر « قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ »^٩. ومما حرمه تحريما باتا آفة الخمر وآفة القمار « إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ... رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ »^{١٠} ودائما تلقانا في الذكر الحكيم دعوة المسلمين إلى الخير والارتفاع عن الدنيا والنقائص.

وبهذه القيم الروحية جميعا يقوم الإسلام، فهو ليس عقيدة سماوية وفروضا دينية فحسب، بل هو أيضا سلوك خلقي قويم، إذ يدعو إلى طهارة النفس ونبذ الفواحش والردائل، ومراقبة الإنسان لربه في كل ما يأتي من قول أو فعل.

وإلى جانب هذه القيم الروحية أرسى الإسلام القواعد الاجتماعية لهذه الأمة، بحيث تكون أمة مثالية يتعاون أفرادها على الخير آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر، يسودهم البر والتعاطف حتى لكأنهم أسرة واحدة، محيت بين أفرادها كل الفوارق القبلية والجنسية، يشعر كل واحد منهم بمشاعر أخيه، باذلا له ولمصلحة هذه الأمة كل ما يستطيع.

وحاول القرآن أن يقيم ضربا من العدالة الاجتماعية في محيط هذه الأمة إذ جعل رد الغني بعض ماله على الفقير وعلى الصالح العام للأمة حقا دينيا. إنه لا يعيش لنفسه وحدها بل يعيش أيضا لأمتة ويترايط معها ترايطا اقتصاديا كما يترايط في وجدانه وإيمانه. وقد اندفع كثير من الصحابة ينفقون أموالهم جميعا في سبيل الله.

وقد نظم حقوق المرأة ورعاها خير رعاية، فجعلها كفؤا للرجل، لها ماله من الحقوق، يقول تبارك وتعالى: « وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ »^{١١}. وأيضا لهن ما للرجل من السعي في الأرض والعمل والتجارة يقول عز شأنه: « لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا كَتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا كَتَسَبْنَ »^{١٢}.

ومن غير شك ليست هناك علاقة بين الإسلام ونظام الحریم الذي شاع في العصر العباسي، فإن الإسلام يجعل المرأة ويرفع قدرها حتى لنراها في صدر الإسلام تشارك في الأحداث السياسية على نحو ما هو معروف عن موقف السيدة عائشة أم المؤمنين في حروب عليّ وطلحة والزبير. ولاشك في أن النساء يقدرن دور الإسلام في إنصافهن.

بتصرف «تاريخ الأدب العربي» / العصر الإسلامي

2/موضوع النص :

يتحدث هذا النص عن بعض القيم الدينية والاجتماعية، التي أمرنا بها الإسلام والتحلي بالسلوكات الحسنة والأخلاق الفاضلة، لنيل رضا الله تعالى ومحبته والابتعاد، عن المحرمات التي نهى الإسلام عليها .

3/التعليق على النص :

إن الإسلام دين معاملة وأخلاق ودين شرف , كما قال صلى الله عليه وسلم "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" فقد رسم لنا مكارم الأفاق لتنتم شريعة الخلاق , حيث دعا إلى بعض القيم التي تغرس في نفوسنا الترياق الذي تحتاجه كل نفس , وان الأركان التي ينبث عليه اسسه رسمت لنا طريق ملساء والقران خير ميثاق وخير دليل على ذلك , وهو الداعي إلى إحسان كبير والرفق بالصغير والفقير , والذي اعاد مكانة المرأة بعد شقاق أليس الإسلام من أنار عقولنا ودروبنا وانه طهارة للنفوس , من كل إثم وهو الذي حقق المساواة بين الناس حيث جاء في النص نوعان من القيم وهي قيم روحية لتربية النفس وقيم اجتماعية لضبط المجتمع وحمايته من الاختلال ومن المبادئ التي اعتمدها الإنسان هما العقيدة والعمل وعزز الإسلام معالم العقيدة برسم طريق الفضيلة للمسلمين وما ينبغي أن يتحلوا به في سلوكهم وأخلاقهم حتى ينالوا رضا الرحمان .

في القديم لم يكن للمرأة دور مهم حيث أنها كانت منبوذة من جميع حقوقها, حتى جاء الإسلام ووضع لها كامل حقوقها, وعلى من شأنها حيث أعطى لها مثل ما أعطى للرجل, من الورث والسعي في الأرض والكسب الحلال والعمل والمشاركة في كل الأدوار المناسبة لها, كما حرم عليها بعض الأمور والتجنب منها كما نهى الإسلام عن الابتعاد على بعض الفواحش, ما اظهر منها وما بطن كشرب الخمر, والزنا وغيرها ومن هنا يتبين أن ديننا الإسلامي دين الحق والعدل والمساواة .

4/الأهداف على النص :

تعميق النظرة الإنسانية فالأدب كثيرا ما يحمل ألوانا من العواطف الإنسانية الزاخرة كالحب والرحمة والتعاون والعدل والشفقة وغيرها¹ فالأدب له تأثير كبيرا على فكر التلاميذ وخصوصا الدين لديهم ميول للأدب, وحب المطالعة وهذا يظهر جليا عليهم, حيث يتجلى لنا من خلال التعقيب والتمحيص في هذا النص أنه يهدف, إلى التعريف والتذكير بالقيم الروحية والقيم الاجتماعية في الإسلام حيث شرع الكاتب في التعريف بالركنيتين الأساسيتين للإسلام وهما العقيدة والعمل, ويمكننا أن نقول عن الأولى أنها أهم قيمة روحية وأن صحتها يعطى الروح الإنسانية, سلاما داخليا يظهر في عمله فتتجسد منه قسم اجتماعية كالعدل, وقد ضرب لنا الكاتب مثلا عن تصدق الغني بماله, على الفقير بمثابة عدالة اجتماعية وهكذا كما ذكر حقوق المرأة والبر بالوالدين فالقيم الروحية تصنع القيم الاجتماعية وذلك أن الإيمان بأمر ما يجعلنا مترجمة من خلال تصرفاتنا وإعمالنا وطريقتنا في الحياة ففهم ديننا عن حق وصحة يقدم لكل متكرر عليه وعلى المسلمين صورة مثالية حية فالأفعال وشم على القلوب لا يزال.

¹ - دكتور علي زاير، دكتورة إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2014م، ص448.

سادسا/دراسة موضوعاتية للنص التواصلي الشعر في صدر الإسلام د/حسن إبراهيم حسن

1/النص: 1

لم يكن للأدب حظ في صدر الإسلام لا اشتغال العرب بالفتوح بغية نشر الدعوة وتنظيم دولتهم التي اتسعت أرجاؤها...

وقد حافظت الروح الأدبية في هذا العهد على ما كانت عليه في الجاهلية فلم يتعد الأدب دائرة الشعر تقريبا، إذ أصبح يمثل بعض مظاهر السلطة وقد ظن بعض المستشرقين أن الدين قلل من أهمية الشعر حتى لا يطغى على القرآن وهذا الزعم لا أساس له، لأن القرآن ليس من الشعر في شيء. ولا يصح أن يكون نموذجا له. ولو أن القرآن الكريم قد غرض من شأن بعض الشعراء، فلأنهم كانوا من أعداء الإصلاح ومن دعاة الفوضى قال تعالى: "وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَمْ تَرَأَهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهيمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَالَا يَفْعَلُونَ". (الشعراء / 225-226).

على أن الشعر قد أعلى من قدر هؤلاء الذين قاموا بنصرة المبادئ القويمة ودافعوا عنها فأحلهم المحل اللائق بهم من الشرف، كما شجعهم الرسول وأجزل لهم العطايا تقديرا لموقفهم واعتبر هذا نوعا من الجهاد في سبيل الله والانتصار للحق. وأحسن مثل لذلك الشاعر المخضرم حسان بن ثابت الذي قربه الرسول إليه. وليس أدل على احترام الإسلام للشعر من قول الرسول: "إن من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكمة".

وكان شعراء هذا العصر لا يزالون على ما كان عليه من سبقهم في الجاهلية برغم تأثرهم بالقرآن وأسلوبه فإذا قرأت قصيدة لشاعر من أنصار الدعوة في مدح الرسول أو هجاء المشركين، أو قصيدة لشاعر من الذين شايعوا قريشا في مدح أحد زعمائها أو رثاء قتلاها،

¹ - حسين شلوف، أحسن تلياني، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، لسنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب، ص112 ص113.

أوفي هجاء المسلمين، ألفيت هذه القصيدة أوتلك لاتكاد تخرج عما كان يمدح به الشعراء شيوخ القبائل في الجاهلية أو يهجونهم به، ولو أنه قد كثر فيها الحديث عن الجنة والنار والحساب والعذاب، والبعث والنشور، وما إلى ذلك من الأمور الدينية التي لم يعن بها العرب الجاهليون في أشعارهم.

ومما هو جدير بالملاحظة أن الشعراء الذين ناهضوا الرسول وقاوموا الدعوة لم يكونوا أقل من الشعراء المسلمين تأثرا بالقرآن وما جاء به من المعاني الدينية، فقد كانوا يقرأون القرآن ويعتون به، للإيمانهم بما فيه وإنما للرد عليه؛ ولهذا كانوا يوجهون اهتمامهم - إذا أرادوا هجاء الرسول أو الغض من شأنه - إلى تعرف أقوال المسلمين ومعتقداتهم وما يقابل ذلك في دينهم القديم ليستطيعوا دفع هجمات الرسول عن معبوداتهم وسخريته من نظمهم الدينية وأوضاعهم الاجتماعية لذلك نالت هذه الناحية شيئا من اهتمام الخطباء والشعراء والمجادلين، وكثر ورودها على ألسنتهم بعد أن كانت من الأمور التي لا يعرض لها العربي في حياته العادية أو لا يلم بها إلا الإماما يسيرا.

ومن هنا نشأت معارضة القرآن وهي الإتيان بكلام يشبهه في بلاغته وخصائصه الفنية. وكان القرآن أولى معجزات الرسول وأقواها في الدلالة على أنه رسول من عند الله، لأنه أتى بكلام لا يستطيع أي إنسان أن يأتي بمثله. وقد تحدى الرسول والقرآن العرب جميعا برغم فصاحتهم وتفننهم في أساليب الكلام أن يأتوا بقرآن مثله فعجزوا. ثم تحداهم بعد ذلك أن يأتوا بعشر سور فقط فعجزوا أيضا قال تعالى: "وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" (البقرة / 23).

قال تعالى: "قُلْ لَنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا" (الإسراء / 88).

وقد اشتهر من شعراء المسلمين حسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك، وكعب بن زهير، واشتهر من شعراء المشركين عبد الله بن الزبير، وضرار بن الخطاب وكعب بن الأشرف وغير هؤلاء وهؤلاء.

بتصرف. من كتاب: "تاريخ الإسلام" ج 1

2/موضوع النص

نلاحظ أن موضوع النص يدور حول أهمية الشعر ومكانته في عصر صدر الإسلام, وكيف كانت نظرة الإسلام لشعر من حيث محتواه وماهي مضامينه, وهل للشعر الجاهلي لمسة خاصة طبع بها الشعر ومكانته في صدر الإسلام .

3/التعليق على النص :

لقد بدأ الشعر رحلته في العصر الجاهلي, وهذا ما لاحظناه من خلال إطلاعنا على مختلف القصائد الشعرية الموجودة آنذاك فحقيقة لشعر تكمن في إغراضه الشعرية, التي تتمثل في المدح والهجاء والدم والفخر وصولاً إلى عصر صدر الإسلام, ورغم لم يكن للأدب حظ واسع وذلك بسبب انشغالهم بالفتوحات الإسلامية, إلا أن هذا لم يطمس نظم الشعر والتغني به بل كان مشجعاً, وفي نشر الدعوة الإسلامية, والرد على المشركين الذين كانوا ضد الإسلام, وتميز كذلك بالدعوة إلى المثل العليا والأخلاق الحميدة وتوحيد الله عز وجل ونصرة نبيه الكريم, وقد تأثر الشعر بالقرآن بعد أن تمكن الإيمان من قلوبهم واستقوا من علمه ونهلوا وتعللوا منه فحفظوا القرآن وجالسوا النبي صلى الله عليه وسلم ولزموا حظيرته واستعموا درر قوله فوقع من القرآن الكريم والحديث الشعر وما وقع في شعرهم فاقتبسوا لفظه وشاركوا أسلوبه وضمنوا معانيه أشعارهم فوافقت بعض معاني أشعارهم, ماجاء في القرآن الكريم فتهذب اللفظ وسها المعنى وارتفع على غيره, من لفظ الجاهلية ومضامينها¹ واعتبار القرآن الكريم أعلى مراتب الفصاحة وليس الشعر كما شيع في ذلك العصر وقد حمل شعراء المسلمين اللواء ودافعوا عن الإسلام ونافحوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وردوا هجاء شعراء قريش ومن حالفها, وهجوا رؤوس

¹ - محمود عكاشة، الشعر في عصر النبوة، دار النشر الأكاديمية الحديثة، ص220.

الشرك وعرضوا بالمشركين وأغروا المسلمين بهم في القتال وزادو حماسهم , وكان النبي صلى الله عليه وسلم ومن وراءهم يحسهم على الرد على المشركين ويعينهم على ذلك , ويوجههم وجعل من الشعراء ويقاتلون المشركين بشعرهم فقال لكعب بن مالك رضي الله عنه اهجهم فو الذي نفسي , بيده لهواشد عليهم من السنبل وقال لحسان , بن ثابت قل وروح القدس معك وفي رواية يا حسان أجب عن رسول الله اللهم أيده بروح القدس¹.

4/تطبيق الأهداف على النص :

تبنى القيم و ترسخ في ذهن التلميذ باطلاعه على أحداث الأمس بالتعلم منها و أخذ العبر فلإسلام صفحة بيضاء والشعر ريشه أبدع الشعاعرون في رسمه لنا بشكل أوضح وذلك بالحفاظ على محاسنه ونبد مساؤه فهذا الموضوع فهذا الموضوع بذات مفيد لتلميذ لأنه في مرحلة من عمره قادر على التمييز بين الصواب والخطأ وبين ماهو جيد وماهو رديء وبين ما ينفع ما يضر فهذا ما ينفع التلميذ ويؤدي به إلى اكتساب القيم الخلقية الرفيعة وذلك بتزويد الطلبة بالقيم الخلقية وغرس الشيم الأصيلة فيهم وتطبيعهم على المثل العليا عن طريق عرض النصوص الأدبية الجيدة² فكلما كانت جودة النص تحمل قيم وأخلاق كلما كان ذلك في صالح التلميذ فمن هذا النص نستنتج أن موضوعه مفيد جدا للتلميذالأولى ثانوي لما يحمله من معلومات ربما لم يطلع عليها من قبل فكل ما يحمل معنى إنساني تربوي خلقيا مفيد لكل من قبل فكل ما يحمل معنى إنساني تربوي خلقيا مفيد لكل تلميذ يريد نبيل العلى ونهج طريق التعلم.

1 - محمود عكاشة ، الشعر في عصر النبوة ، دار النشر الأكاديمية الحديثة ، ص 14 ص 15.

2 - دكتور علي زاير ، دكتورة إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، سنة 2014م ط 1 ص 448.

سابعاً/دراسة موضوعاتية للنص التواصلي شعر الفتوح وأثاره النفسية النعمان عبد المعتال

القاضي

1/النص: ¹

هذه الموضوعات الجديدة التي عبر عنها شعر الفتوح نتيجة طبيعية لحياة الفاتحين في بيئة جديدة عنهم وبعيدة عن أوطانهم . وأول هذه الموضوعات ما نسميه بشعر الحنين، ونعني به ذلك الشعر الذي يعبر عن أشواق الشاعر التي كانت تملأ جوانبه حنيناً، وعن المواجه التي كانت تلدغ كبده أسى، نتيجة بعده عن وطنه، عندما يتذكر مرابعه الأولى فيجن إليها، يذكر أهله الذين فارقهم، ويتمنى لقاءهم فيشكو بعده واغترابه عنهم .

وكما يسكب الشاعر الغريب عواطفه على الطيور ويشكو إليها همومه يفرع إلى طبيعة دياره التي خلفها وراءه، عندما يعاني من قسوة أجواء هذه المناطق النائية وبردتها وثلجها، فيتحسر على دفء موطنه .

وموضوع الحنين على هذه الصورة باب رائع من أبواب الشعر الإسلامي، ذلك أنه يلتف في نطاق وجداني رقيق، تنسكب فيه أعماق المشاعر العاطفية في تدفق وحرارة وصدق . ونحن لا نعرف لهذا الشعر شبيهاً يقابله في شعر الجاهلية على كثرة ما كان من ظعنهم ورحيلهم إلا ما كان يعرف من بكاء الأطلال . وفي اعتقادنا أن وجود هذا الضرب من الشعر في الفتوح يعلل اختفاء المقدمات من هذا الشعر، إلى جانب ما أسلفناه من أسباب في تحليل هذه الظاهرة . وربما يعلل وجود هذا اللون أيضاً : ما أخذ يشيع بعد استقرار المجتمع الإسلامي وبسط سلطانه على الأمصار المفتوحة من غزل رقيق عذري، متطور عن هذا اللون من شعر الحنين الحزين الشجي .

¹ - حسين شلوف، أحسن تلياني، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، لسنة الأولى ثانوي جدد مشترك آداب، ص126
ص127.

وفي الوقت الذي نجد فيه الرجز يقاسم الشعر في الموضوعات القديمة المتطورة كشعر الجهاد والرياء نجد لا يستطيع أن يشاركه في شعر الحنين، إذ هو اللون الوحيد من ألوان الشعر في الفتوح، الذي لم يكن للرجز فيه نصيب من التعبير. وربما يرجع هذا إلى أن معاني الحنين لا يمكن نظمها إلا في ظروف وجدانية خاصة ولحظات غنائية حاملة و متأنية، مما يخالف طبيعة الرجز، الذي غلبت عليه طبيعة الاندفاع والانفعال العنيف اللاهب، نتيجة لقيامه بدور التحميس والحث في ظروف القتال.

وحظيت المشاهد الغريبة التي يعانيتها المسلمون لأول عهدهم بها في مناطق الفتح الثانية وبخاصة في الجناح الشرقي لفارس بغير قليل من عناية الشعراء الذين راحوا يصورون انطباعاتهم بهذه المشاهد وانعكاساتها على أنفسهم. وقد حظيت طبيعة هذه البلدان التي تختلف عن طبيعة بلاد العرب، باهتمام الشعراء بها وتصويرها، والتعبير عن إعجابهم بها، والضيق منها، وبخاصة أحوال الجو وبرده، الذي عانى منه المسلمون في حصارهم بعض المناطق.

بتصرف. من كتاب: "شعر الفتوح الإسلامية في صدر الإسلام"

2/موضوع النص :

الموضوع الذي عالجته هذا النص هو شعر الحنين واتصف بالتعبير عن شوق الشاعر وحنينه

إلى وطنه نتيجة بعده عنه .

3/التعليق على النص :

كل الفتوحات الإسلامية كان لها صدى قوي على الشعر العربي، حيث نرى من خلال هذا

النص أن الشاعر بصدد دراسة موضوع الحنين والشوق، إلا أن موضوع الحنين هو موضوع جديد طغى

على الشعر، حيث كان يقابله في الشعر الجاهلي الوقوف على الأطلال، باعتبار أن الشاعر يحاكي

الطبيعة في الجاهلية، ويقوم بوصفها ويحدث معها ويشتكى لها همومه ويشترك معها في عواطفه الجياشة

حيث كان يعتبر الطبيعة هي المأوى والملجئ الوحيد له لكي يأنس وحدته في ديار الغربة فموضوع

الحنين هو مرتبط بالفتوحات وتأثره بالإسلام، حيث أن معانيه حزينة تنبع من وجدان الشاعر الذي يعاني من ألم الفراق، "انطلقوا وملء ذاكرتهم تجارب هائلة كان النصر فيها حليفهم في مواطن كثيرة أظهرهم الله فيها على أعدائه وأعدائهم، حتى خلس لهم وجه بلاد العرب"¹ حيث كان شعر الفتوحات الإسلامية في صدر الإسلام مرتبط بالحروب والصراعات والمعارك النبيلة، مع المشركين ونصرة المسلمين ونشر الدعوة الإسلامية، حيث اتسم الشعراء بالنبل والإخلاص في مثل التراث والحروب والالتزام بروح العقيدة، حيث اعتبر الشاعر الطبيعة هي الملجأ الوحيد الذي يفرغ فيه همومه، ويعد هذا النوع من شعر الشوق إلى البلاد، يتحدث عن أحاسيس الحنين إلى الوطن، وهذا ما نراه واضحاً من خلال النص الموجود بين أيدينا .

4/تطبيق الأهداف على النص :

تنمية الثروة اللغوية عن طريق إمداد الطلبة بالألفاظ والأساليب الجيدة ومحاولة الانتفاع بها في التعبير شفهيًا وتحريريًا² حيث أن هذا النص يحتوي على أسلوب جديد وهو شعر الحنين، ويعتبر من الأساليب الجيدة الصادقة التي تبعث في النفس شوقاً وتحرك العواطف والأحاسيس، وهنا الأساليب الرائعة التي تجعل التلميذ في هذه المرحلة يكتسب بعض الأفكار، الذي تنمي عقله فهو يقوم بتحليل الحالات النفسية للإنسان، حيث تجعله يعبر عنها بأسلوب جيد فمثل هذه الأساليب وغيرها هي التي يكسب بها الفرد ثروة لغوية وتزوده بألفاظ وأساليب جديدة، مما يجعله متميزاً في جميع مناحي حياته فهذا النوع من الشعر هو مناسب جداً للتلميذ في هذه المرحلة من العمر .

¹ - النعمان عبد المعتال القاضي، شعر الفتوح الإسلامية في صدر الإسلام، لباب الأول الشعر الإسلامي في الفتوح، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، سنة 2005، ص16.

² - دكتور علي زاير، دكتورة إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2014م، ص448.

ثامنا/دراسة موضوعاتية للنص التواصلي آثار الإسلام على الفكر واللغة د/

زكريا عبد الرحمان صيام

إذا كان الشعراء في صدر الإسلام قد تمكنوا من تطويع قريضهم وتهذيب ألسنتهم ليتمكنوا من أن يجعلوا من الشعر أداة فعالة في نشر الدعوة، فإن النثر قام بعبء أكبر، وأسهم في مجالات أوسع لما أتيح له من مقومات جعلته يفوق الشعر، ذلك أن كتاب الله نفسه نزل نثرا فوضع أسسا للفنون النثرية لم يكن للعرب قبل بها. فكانت آيات القرآن الكريم حين تبلغ مسامع القوم على يد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تبهر جهايزة الفصاحة وتعجز أساطين البيان، فيأخذون في استلهام هذا القول المعجز في خطبهم ووصاياهم وسائر ضروب منطقتهم. وقد أمر الحق - تبارك وتعالى - رسوله الكريم أن يدعو الناس بالحكمة والموعظة الحسنة، فسار بين الأقوام - يخاطبهم بأسلوب يشق حجب الجهل والوثنية التي رانت على أذهانهم وقلوبهم، ويبدد ظلمات العصبية، حتى جعل من العرب أمة موحدة لها مكانتها بين الأمم، وبذلك انتشلها من غياهب الضياع الديني إلى نور الإسلام الذي امتد شعاعه إلى مشارق الأرض ومغاربها. والرسول - صلى الله عليه وسلم - لم يقل شعرا قط، فكان النثر وسيلته في إقناع الناس و تبليغهم الرسالة، وبذلك اكتسب النثر العربي - ولاسيما الخطابة - بعدا جديدا أضيف إلى البعد الذي اكتسبه من القرآن الكريم.

وقد شرع الله فريضة الجمعة على المسلمين، فجاءت خطبتها الأسبوعية نعمة كبرى للنثر يعالج خلالها الإمام شؤون الناس ويبصرهم بدينهم ودنياهم. وعلى نهج القرآن الكريم

1/النص¹

والهدي النبوي سار الخلفاء الراشدون ومن عاصرهم من خطباء المسلمين فبلغت الخطابة أوجها من الازدهار لم تبلغه من قبل ولا من بعد حتى استحق أن يطلق على تلك الحقبة من الزمن عصر الخطابة الذهبي بحق.

لقد رأينا كيف أفاد الشعراء في صدر الإسلام من كتاب الله لفظا ومعنى وأسلوبا، ورأينا كيف كان الشاعر المسلم يتخذ من قريضه وسيلة من وسائل جهاده في سبيل الله وأداة لخدمة الدين وإعلاء كلمة الله - عز وجل - وإذا كان الواحد من أولئك الشعراء يقتبس من الذكر الحكيم بعض ألفاظ من الآية الواحدة، فإن الخطباء وجدوا المجال فسيحا للاستشهاد بقدر أكبر من ألفاظ الآية القرآنية بل لاقتباس آية كاملة أو أكثر في الخطبة الواحدة، فتزداد خطبهم جلالا لم يكونوا بالغيه لولا نزول الفرقان شفاء ورحمة للناس بإذن ربهم تبارك وتعالى.

وهكذا اتسع النثر لما لا يتسع له الشعر من قبس الذكر الحكيم، فسماع الشعر درجات وازداد قيمة فنية أفاد منها الخطباء إلى يومنا هذا، ولا شك أن لهذه الناحية أثرا فعلا في ارتفاع العقول وتطور الحياة الأدبية في ذلك العصر.

أما أسلوب التصوير والخيال في القرآن الكريم، بتجسيد المعاني لتظل حية في الأذهان - من تشبيه واستعارة ومجاز مرسل وكناية وما إلى ذلك من ضروب البيان - فقد كان للنثر منه نصيب الأسد، وبطبيعة الحال فإن النثر أقدر على القيام بعدة صور متلاحقة وهو أوسع مضمارا من الشعر بسبب ماهو معروف من القيود العروضية التي تلزم الشاعر بعدم الخروج عنها.

وإذن فإن تأثير النثر بالقرآن الكريم كان أعمق غورا من الشعر سواء من ناحية الشكل أو من ناحية المضمون، وذلك لأن النثر هو لغة العقل ولغة القلب أوهما معا، بينما الشعر لغة القلب ليس إلا، وقد جاء الفرقان ليرتقي بكلا الأمرين في الإنسان دون تعطيل أحدهما، فكان النثر أقوى على القيام بهذه المهمة من الشعر وصدق الله وهو يقول - وقوله الحق - «تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا» (الفرقان / 1).

بتصرف. كتاب: «دراسات في أدب العصر الجاهلي وصدر الإسلام»

¹ حسين شلوف، أحسن تلياني، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، لسنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب، ص 139 ص 140.

2/موضوع النص:

يتحدث النص عن فضل النثر وإسهاماته الكبيرة في نشر الدعوة الإسلامية, وأهميته في التأثير في ذهن السامع وقلبه, فقد كان النثر الرسالة الواضحة الجميلة الأسلوب تفي بالغرض المطلوب المراد إيصاله.

3/التعليق على النص :

لقد فتح الإسلام أبواب عديدة كانت مغلقة بسبب تعنت البيئة الجاهلية وتعصبها, وما إن أنزل القرآن زال الغبار على عقول الناس وقلوبها فقد, جاء كلام الخالق عز وجل نثر يخاطب العقول والقلوب لتوعية الناس, وردّها إلى سبيل الصواب وسبيل الحق وترك الجهل وطريق الظلام, وهذا كان السبب الأكبر في ظهور النثر, لقد تبدلت أوضاع الحياة العربية بعد الإسلام تبديلاً ملموساً في جميع الميادين الاجتماعية والسياسية والدينية والفكرية, فبعد إن كان صوت الشعر هو الأقوى في الجاهلية جاء الإسلام وطوي صفحة الماضي بما فيها من تنافر وتناحر وأحقاد وضغائن وخصومات منكرة ففضى على تلك الحمية حمية الجاهلية, وفتح صفحة جديدة تحث على الألفة والمحبة والإخاء بين الناس فانتقلت الراهة إلى النثر الذي حمل أعباء الفكر, وبه دعا الرسول صلى الله عليه وسلم الناس إلى الله وأنذرهم وبشرهم وبه كتب إلى الملوك والأمراء, ثم أصبح النثر لسان الدولة الفتية به تكتب العهود وتصاغ الوصايا وتدون الدساتير¹ وبروزه بشكل أقوى على الساحة الأدبية شفوياً كان أم كتابياً وهذا النص اد نرى أن النثر علت قيمته بعكس ما كان في العصر الجاهلي فالنثر وسيلة وأداة تواصل مسيرتها في أبهى صورها الفنية البلاغية .

¹ - واضح الصمد، أدب صدر الإسلام، المؤسسة الجامعة بيروت، ط1، ص143 ص144.

4/تطبيق الأهداف على النص :

حظي نص أثار الإسلام في الفكر واللغة بتعريفنا على التغيرات, التي طرأت على الفكر واللغة نتاج الحركة الإسلامية التي جاءت بأقدس كتاب وكلام على وجه الأرض, الذي من خلاله جاءت بالعديد من الأشياء الجديدة, التي طرأت على الساحة الفكرية والدينية وما تطرق إليه الكاتب في هذا النص هو النثر وكيف برزت قيمته الفنية في الساحة الأدبية, بعدما كان الشعر مبرز مكانته دائما في المرتبة الأولى, وهذا لا يخفى على أي باحث مطلع فنجد أن هذا النص له قيم واضحة في ترسيخ الصفات التي من شأنها تغني التلميذ ومكتسباته, تنمية الثروة اللغوية عن طريق إمداد الطلبة بالألفاظ والأساليب اللغوية الجيدة, ومحاولة الانتفاع بها في التعبير شفها وتحريرا¹ ومن هنا كان لابد استنتاج أن هذا النص من أروع النصوص الموجهة لتلميذ, فمن خلاله يعرف أصل النثر وسبب بروزه في هذه الفترة بقوة وأن القرآن الكريم الذي وحد اللهجات في لهجة قريش وحفظ اللغة من الضياع أضف إلى ذلك أنها سادت في كل البقاع العربية والإسلامية, فبفضل القرآن الكريم نهضت اللغة ونهض الفكر ونهض النثر بجميع قوته, وثناياه ومزاياه, الفكرية المتعددة .

¹ - دكتور علي زاير, دكتورة إسماعيل عايز, مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها, دار صفاء للنشر والتوزيع, سنة 2014م ط1, ص448.

تاسعا/دراسة موضوعاتية للنص التواصلي نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني

أمية د/أحمد الشايب

1/النص :¹

.. ووقفت الشام والعراق تتحاربان في سبيل الحكومة الإسلامية: لمن تكون؟ وفي أي الأُسرتين: الهاشمية أو الأموية تستقر؟ وانقسم الشعراء بين الزعيمين، أو قل صورالشعر نزعيتين سياسيتين تصويرا مباشرا وغير مباشر. و الناس من وراء الزعيمين، يدفعونهما إلى الحرب، وكل منهما فرح بمن حوله من الأعوان، وإذا كان عجز فقد كان من جيش عليّ، ومن نفس معاوية، حتى هم ليلة الهيرير بالفرار.

واشتد القتال صبح هذه الليلة، وكاد الأمر يتم لعليّ، ونادت مشيخة أهل الشام: الله! الله! في الحرمات والنساء والبنات، فقال عمرو بن العاص: أيها الناس من كان معه مصحف فليرفعه على رمحه فكثرت في الجيش رفع المصاحف، وارتفعت الضجة ونادوا: كتاب الله بيننا وبينكم، من لثغور الشام بعد أهل الشام؟ ومن لثغور العراق بعد أهل العراق؟ ومن لجهاد الروم؟ ومن للترك؟ ومن للكفار؟ ورفع في عسكر معاوية نحو من خمسمائة مصحف. حتى خُدع بذلك أهل العراق، وتركوا القتال على الرغم من عليّ، وبعدهما كثر القتلى، وبهرم الناس من هذه البلايا، سمعت امرأة بصفين، وقد قتل لها ثلاثة أولاد (تندب حال العرب المسلمين)، حدثت مسألة التحكيم المشهورة.

على أن هذه لم تخل من ختل ودهاء تجده مفصلا في كتب التاريخ. حتى إذا انتهى الأمر بها إلى ما هو معروف رأينا الشعر يسجل سخط العلويين على أبي موسى الأشعري، وندمهم لاختياره نداء في الحكومة لعمرو بن العاص الداهية.

¹- حسين شلوف، أحسن تليلائي، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، لسنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب، ص163 ص164.

... والواقع أن الشعر السياسي يوحى بهذا الفرق بين وقعتي: «الجمل» و«صفين»، وهو الفرق الذي ذكره المسعودي في مروج الذهب فقال: «إن أصحاب الجمل لما انكشفوا ولم يكن لهم فئة يرجعون إليها وإنما رجع القوم إلى منازلهم غير محاربين ولا منابذين ولا لامره - علي - مخالفتين فرفضوا بالكف عنهم، وكان الحكم فيهم رفع السيف، إذ لم يطلبوا عليه أعوانا. وأهل صفين كانوا يرجعون على فئة مستعدة وإمام منتصب يجمع لهم السلاح، ويسني لهم الأعطية، ويقسم لهم الأموال، ويجير كسيرهم، ويحمل راجلهم، ويردهم فيرجعون إلى الحرب، وهم على إمامته منقادون، ولرأيه متبعون، ولغيره مخالفتون، وإمامته - علي - تاركون، ولحقه جاحدون. فكانت النتيجة أن ثبت أهل «صفين» واستعانوا بالحيلة فسندتهم، وفر أهل الجمل أمام عليّ وذهب ريحهم.

ومرت الأيام وكل من الزعيمين معتصم بقطر من الأقطار في سبيل هذه الحكومة الإسلامية حتى إذا كانت سنة أربعين هجرية تعاهد من الخوارج على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص. ولم يتم إلا أمر ابن ملجم الذي قتل عليا. ولم يخل الشعر الذي قيل في مصرع عليّ ونجاة معاوية وعمرو من حزن عليه، وشماتة بموته..

ثم بويع ابنه الحسن فوجد ألا قبيل له بمعاوية، فنزل له عن الخلافة على أن يكون الأمر بيد معاوية للمسلمين، يختارون للخلافة من شاؤوا، وبذلك تم الأمر لمعاوية. ترك الناس «صفين» وهم أحزاب ثلاثة: شيعة عليّ، وأنصار معاوية، والخوارج الذين يبغضون عليا ومعاوية ويرغبون في حكومة إسلامية جمهورية أو ديمقراطية تخالف هذه الأرستقراطية القرشية التي يمثل عليّ بها الهاشميين، ومعاوية الأمويين، وكلاهما آثم في رأي الخوارج لأنه حكم في دين الله، واتخذ حقا ليس له...
بتصرف. من كتاب: «الشعر السياسي في عصر بني أمية»

2/موضوع النص :

يتحدث النص عن واقع الحرب بين الشام والعراق، وأحقية الخلافة حيث نجم عن هذا

الصراع، عواقب وخيمة بين البلدين، وأدت إلى نزاعات سياسية بينهم .

3/التعليق على النص :

من خلال قراءتنا للنص الموجود لدينا , نلاحظ أن هناك صراعات ونزاعات كبيرة بين الشام والعراق حول الخلافة الإسلامية , وأنها أحق بما الأسرة الهاشمية أم الأسرة الأموية , حيث أدى هذا النزاع بينهم إلى تفرقة المسلمين واشتداد القتال بين صفوفهم , وتضرر كل من البلدين وهذا الذي أدى إلى زرع الحقد والكراهية بينهما , وهذا أدى إلى تشتت صفوف المسلمين , أحدهما يتمرد ولا يستقر والآخر يقبل المستحدث هذا الصراع السياسي , هو العلة الكبرى في الخلافة الإسلامية ومنها تولدت جميع العلل والتي أدت بصفة رسمية عن خروج زمام الأمر من كلا الطرفين , وهذه الصراعات وغيرها كانت منتشرة بكثرة في العصر الجاهلي حول منصب الخلافة , ومن لديه أحقية في الخلافة حيث ظهرت ثلاثة أحزاب شيعة علي أنصار معاوية والخوارج الذين يبغضون علي , ومعاوية وقد اشتدت هذه الحرب طويلا وبقيت أيام وليال على ذلك الحال , وراح الكثير من القتلى من الطرفين وتواصلت النزاعات والمعارك , في العصر الجاهلي وهذا كله حول منصب الخلافة الإسلامية ومن ينجح في ذلك .

4/تطبيق الأهداف على النص :

تنمية الذوق الأدبي لإدراك الجمال اللغوي في النص¹ وهذا يتبين من خلال المطالعة والقراءة الشاملة للتراث العربي القديم حيث يكتسب التلميذ مهارات لغوية تنمي الملكة اللغوية لديه والتعمق في النصوص الأدبية الرائعة , والتي تجعل التلميذ ينجد باليها وهذا كله يكتبه من خلال المطالعة المستمرة للنصوص , خلال رحلة بحثه العلمية وبها نستنتج انه على التلميذ المطالعة والمثابرة والبحث عما هو جديد , لكي يوسع قاموس ألفاظه اللغوية وتكون له القدرة على تحليل واستنباط القواعد والنصوص .

1 - دكتور علي زاير , كتورة إسماعيل عازن , مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها , دار صفاء للنشر والتوزيع , ط1 , سنة 2014 م , ص448 .

عاشرا/دراسة موضوعاتية للنص التواصلي الغزل العذري في عهد بني أمية د/

زكي مبارك

1/النص:¹

إن الحب العذري هو حب خالص من شوائب الدنس والرجس، هو حب طاهر شريف، لا يعرف مخزيات المآثم، ولا منديات الأهواء، وفي هذا الحب يمتري كثير من الناس، لأن ظواهر الأحوال تشهد بأنه عاطفة غير طبيعية، ومن هنا جاز لبعض الباحثين أن يقول: إن هذا الحب لا يصدر إلا عمن حرمو قوة الحياة. والحق أن الحب في جوهره هو اقتحام والتحام، واستئثار وامتلاك، هو عدوان أرواح على أرواح واستبداد قلوب بقلوب. ومانراه من توجع العشاق وتفجعهم وتخزئهم، وإعلان استعدادهم للفناء فيمن يحبون، ليس إلا وسيلة للظفر بما يشتهون، فليس من المبالغة أن نقول إن الدمع في عين العاشق كالسم في ناب الثعبان، فالعاشق يخدر فريسته بالدمع، كما يخدر الثعبان فريسته بالسم. والإنسان حيوان محتال!

ونحن مع ذلك أمام ظاهرة وقعت بالفعل، هي وجود عشاق وصل بهم العشق إلى حد التصوف فلم تكن لهم في ظواهر الأمر مآرب حسية يطفئون بها ظمأهم إلى الاستئثار والامتلاك. عندنا عشاق عذريون، وعند سوانا عشاق أفلاطونيون، وذلك جد من الجد لم يتناولوه عشاق العرب وغير العرب لاهين أو مازحين، وإنما تناولوه بنفوس صافية، وقلوب صحاح. فما تعليل هذه الظاهرة الوجدانية؟ وما الرأي في هذا الحب الغريب الذي يفرض

¹- حسين شلوف، أحسن تليلاني، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، لسنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب، ص179 ص180

التضحية بمآرب الشهوات والأهواء؟ الرأي واضح لمن يعرف، وهو أن شهوة الحس مطلب صغير بجانب شهوة الروح. وهل كانت شهوات الشعراء الأكبر شهوات حسية بالمعنى المعروف؟ الشاعر ليس بحيوان، وإنما هو ملك، فإن لم يكن ملكا فهو إنسان من طراز غير طراز هذا الخلق الذي يسد جوعه بالطعام والشراب كما يصنع سائر الحيوان، الشعراء يؤذيهم جوع الأرواح لا البطون.

والشاعر لا يرى المرأة مخلوقة من لحم ودم وأعصاب، وإنما يراها سبيكة نورانية صاغتها المقادير وفقا للجوامح من أهوائه الساميات. الشاعر العذري يخلق للمرأة شمائل تزينها عن سائر بنات حواء، فهو يخلق منها قوة روحية تسيطر على مسالك ضلاله ومذاهب هداه، هو يراها أمتع من الطيبة العصماء، وقد يراها أبعد من نجم السماء. المرأة عند الشاعر العذري مثال رائع لا تحده الأوهام ولا الظنون، هي جنية لبست ثياب المرأة لتخبله وتستبيه بلا ترفق ولا استبقاء.

الحب العذري هو معركة عنيفة تقع في ميدانين: الأول ميدان الصراع بين الشاعر وهواه، والميدان الثاني ميدان القتال بين الشاعر ومن يهواه، وهو في الميدان الثاني لا يطارده فريسة تنال بأيسر الجهد، وإنما يطارده ظبية عصماء لاتنال إلا باقتحام الأهوال فوق قمم الجبال.

والحب العذري حين نتصوره هذا التصور لا يكون إلا رياضة أخلاقية، وقد كان كذلك يتقرب في أنف من أقبلوا عليه من أعظم الشعراء، وذلك سر القوة في النسيب الذي صدر عن أولئك الرجال، القوة التي قضت بأن ينتقل من أرض إلى أرض ومن جيل إلى جيل وهو في روعته الباقية وجلاله المرموق. ذلك هو الحب العذري، وأولئك هم المحبون العذريون. مما أقول بأن أصحاب تلك العواطف كانوا في درجة واحدة من الطهر والسمو والروحانية، ولكن من المؤكد أنهم عاونوا على إمداد الإنسانية بشمائل رفيعة جعلت من الواجب أن تكون أشعارهم أغاريد يترنم بها الصادقون من الصوفية في أوقات الصفاء.

بتصرف. كتاب: "العشاق الثلاثة"

2/موضوع النص:

نرى من خلال هذا النص مفهوم الغزل العذري ومضامينه ,فنجده حب عذري خالص من الشوائب ,شريف يرفع به العاشق مكان محبوبته,إلى أسمى معاني الحب الصادقة وفي التعليق على النص نفصل شرحه أكثر .

3/التعليق على النص :

لقد بين لنا الكاتب في هذا النص طبعة الغزل العذري مفصل في ثناياه تفصيلا دقيقا ,مبرزنا لنا أهم السمات التي تحلى بها فهو ,دن حب عذري خالص من الشوائب طاهر بلغ من الوصف أقصى درجات العشق ,واسماه ونرى هذا في قوة وصف الكاتب للحب , والمحبة فتارة حب جوهره اقتحام والتحام وتارة استئثار وامتلاك ومرة عدوان أرواح ,على أرواح واستبداد قلوب بقلوب فالحب هنا في دوامة لا يكاد لا يكاد يخرج المحب ,نتها ألا وقد دفع قلبه وعقله التائه في بحر هذا الحب ثمن لذلك فحقا تعد ظاهرة وجدانية تتطلب تعليلا منطقي ,فسرلنا في هذا النص أحوال هذا الحب بجميع ايجابيته وسلبياته وبجميع تقلباته وتقبلاته ,وكما قال الكاتب الحب العذري معركة عنيفة , تقع في ميدانين الأول ميدان الصراع بين الشاعر وهواه ,والميدان الثانيميدان القتال بين الشاعر ومن يهواه , وفي هذا الصراع صور لنا المحب والمحبة في أبهى حلة ,ترقى بعواطفه إلى درجات الطهر والسمو والروحانية الأخلاقية ,في إبراز قوة هذا الحب وسر نقاءه.

4/تطبيق الأهداف على النص :

إن ما يقود الإنسان حتما هو عقله, لكن وعلى غفلة منه يكشف مشاعره وما تكنه من أحاسيس وعواطف جياشة, تعصف في داخله مشكلة أجمل صورة للحب والمحبوب, ومما لاشك فيه أن الهدف الموجه للتلاميذ يبرز في تعميق النظرة الإنسانية فالأدب كثيرا ما يحمل ألوانا من العواطف الإنسانية الزاخرة كالحب والرحمة والتعاون والعدل والشفقة وغيرها¹ وهذا ما يوحي لنا إلى استنتاج عام نرى من خلاله إن لهذا النص رسالة شفافة بينت معالم الغزل العذري الخالي من الشوائب, فهو ادن نص يناسب عقل التلميذ في هذا الصف من خلاله يستطيع فهم الصواب من الخطأ والمقصود وغير المقصود

¹ - دكتور علي زاير، دكتورة إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2014م، ص448.

احدى عشر/دراسة موضوعاتية لنص تواصلية التجديد في المديح والهجاء د/شوقي ضيف

1/النص : 1

.. ومن المؤكد أن معاني المديح لم تكن تخطر ببال المقصدين له في الجاهلية فلم يكونوا يمدحون بالتقى، ولا كانوا يصفون ممدوحهم بأنهم سيوف الله، ولا كانوا يذكرون الرشوة، ولا الحق والباطل.

وأظننا الآن نستطيع أن نفهم كيف أن قصيدة المديح تطورت عند الشعراء المسلمين أكثر مما تطورت عند المسيحيين من أمثال الأختل، لسبب طبيعي، هو اعتداد الشاعر المسلم بالمثالية الجديدة التي جاء بها دينه، فوضعها نصب عينيه في مديحه، وأخذ يثبت لممدوحه الصفات التي يريد بها الإسلام. ومن هنا كانت قصيدة المديح عند الأختل، على الرغم من أنه نوع فيها وحاول أن يجددها، أكثر محافظة واتصالاً بالقديم من قصيدة الفرزدق وغيره من الشعراء المسلمين في هذا العصر.

ومهما يكن فإن قصيدة المديح، لم تعد تجري على النمط القديم أو الأسلوب القديم، لأن الحياة اختلفت وانتقل العرب إلى أقاليم جديدة، وأسسوا دولة دينية، تعتنق مثالية جديدة، وأيضا فإن انطباعات الحياة الخارجية اختلفت، فلم يكن في العصر الجاهلي ناثرون على القبيلة يحاربونها من ذات نفسها، أما في هذا العصر فنحن بصدد حياة جديدة، فيها أخلاقية تستمد من الإيمان بالله ورسله والعمل الصالح، وفيها دولة يريد القائمون عليها أن يعم العدل بدل الجور والإيمان بدل الكفر.

¹- حسين شلوف، أحسن تلياني، محمد القروي المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، لسنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب، ص198 ص199.

وأن يستتب الأمن وأن تجتمع الأمة على كلمة واحدة. ومع ذلك فهناك ثائرون خوارج كثيرون. وليس هذا فحسب. فإن والى العراق عليه بجانب حربه للخوارج والثائرين، أن يبعث بجيوشه إلى خراسان، والفتح الإسلامي لا يزال قائما. وكل ذلك نجده ماثلا في قصيدة الفرزدق حين يمدح الحجاج أو يمدح غيره من ولاة العراق.

وإذا تركنا هؤلاء الولاة إلى الخلفاء نريد أن نعرف كيف كان يمدحهم الفرزدق كان أول ما نلاحظه عليه؛ ديوانه ليس فيه مديح لمعاوية ولا لابنه يزيد، وأغلب الظن أن الفرزدق لم يمدحهما، لأنه كان يحمل نفسا متمرده.

وجرير يقتدر على مديح الولاة ومن يتصل بهم من القواد، كما يقتدر على مديح الخلفاء والأمراء. ولا نرتاب في أن كثيرا من المعاني التي مدح بها عبد الملك وأبناءه وعمر بن عبد العزيز والحجاج وأقرانه أصبحت كأنها نجوم قطبية ثابتة في تاريخ قصيدة المديح العربية، إذ استغلها من بعده شعراء العصر العباسي من مثل بشار وأبي نواس والبحتري وأبي تمام.

ولعل في هذا كله ما يلفتنا إلى أن الجديد في قصيدة المديح الإسلامية لم ينتظر إلى العصر العباسي حتى يوجد، بل أخذ يوجد منذ هذا العصر الأموي عند جرير وأمثاله، ممن ضمنوا قصيدة المديح معاني إسلامية جديدة لم يكن يفكر فيها شاعر العصر الجاهلي لسبب بسيط وهو أنه كان وثنيا ولم يكن هناك دولة ولا خلافة، ولا إمامة، ولا كتاب، ولا سنة، ولا نحلة شيعية، أو أموية. ونرى من ذلك كله أن جريرا كان شاعرا أمويا بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة.

وفي العصر الأموي أيضا ظهر الهجاء ظهورا قويا بعد أن خمدت جذوته في صدر الإسلام، وتولى أمر الهجاء فطاحل الشعراء من أمثال الأخطل والفرزدق وغيرهم ومن ثم تركوا لنا مجموعة من الشعر الهجائي، حتى لقد جمع ما قاله الفرزدق من الهجاء في سجل ضخم عرف بالنقائض.

وهكذا توسع مجال الهجاء فتناول مآثر العرب في الجاهلية وأيامهم ومفاخرهم. وقد تسامح خلفاء بني أمية مع هذا الفن الشعري لأسباب سياسية بالدرجة الأولى.

بتصرف «التطور والتجديد في الشعر الأموي»

2/موضوع النص:

تطور المديح والهجاء في العصر الأموي عند الشعراء ,وتعزيز موضوعه حيث توجه الشعراء في هذا النص لمدحهم للمقام الملكي ,وذلك نتيجة ظهور الأحزاب السياسية .

3/التعليق على النص:

اعتنى الشعراء في العصر الأموي بالمديح والهجاء ,وأولوا له أهمية كبرى في أشعارهم ,بحيث قاموا بإتحاده حرفة فنية فراحوا يتنافسون في تنقية شعرهم بغية إرضاء الممدوحين,والنقاد وكان لهم الفضل الكبير في الاتجاه بالقصيدة العربية ,نحو شكلها الفني المتكامل حيث هذا النص يتحدث بصفة عامة عن المدح والهجاء ,وكيف تطور في العصر الأموي حيث أن الشاعر كان يمدح لشجاعته وكرمه وقوته هذا في العصر الجاهلي , أما في العصر الأموي فقد تغيرت ملامح الممدوح ,متأثر بالحياة السياسية والانقسامات التي حصلت بين مؤيدين لحكم بني أمية ومعارضين لهم ,وقد تطورت قصيدة المديح عند الشعراء المسلمين بسبب اعتداد الشاعر المسلم بالمثالية الجديدة ,التي جاء بها دينه حيث نرى أن هناك تمييز الشعراء في شعرهم ,فمثلاً تمييز مديح الفرزدق عن المسيحيين عموماً والأخطل خصوصاً بوصف الأخلاق المسمدة ,من الإيمان بالله ورسله والعمل الصالح وسيادة العدل والمساواة واجتماع الأمة على كلمة واحدة ,ونرى أن المعاني عند جرير تختلف فهي تدور حول الإمامة والخلافة والكتاب والسنة ,ولم يهتد الجاهليون إليهم لأنهم كانوا وثنيين ومهما يكن ,فإن قصيدة المديح لم تعد تجرى على النمط القديم أو الأسلوب القديم لأن الحياة اختلفت,وانتقل العرب إلى بوادي جديدة وأسسوا دولة دينية تعتنق مثالية جديدة .

4/تطبيق الأهداف على النص :

تعريف التلاميذ للأدباء والشعراء المشهورين وذلك بذكر الشعراء والأدباء والنقاد¹ في العصر الجاهلي والعصر الأموي، والعصر الحديث حيث أن لكل عصر شعراء وأدباء تميزوا به، من خلال نظم أشعارهم وتلقين الشعر الجيد من الرديء، وتجديد الموضوعات والأغراض الأدبية فكل شعر له غرضه وموضوعه وهدفه، الذي نظم من أجله وهذا الذي يكسب التلميذ من حقل معرفي واسع انفتاحه على الحضارات القديمة، ومعرفة الأشعار وأغراضها وهذا ما يكسب التلميذ ثروة لغوية تجعله يقوى من قاموس ألفاظه، وتقوية أسلوبه وأخذ بعض العبر منها العمل بها .

¹ - دكتور علي زاير، دكتورة إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2014م، ص448.

إثنا عشر / الكتابة في العصر الأموي د / شوقي ضيف

1/النص:¹

... وإذا انتقلنا إلى عصر بني أمية وجدنا الكتابة ترقى رقىا عظيما، فقد جدَّ كثير من المشكلات، وتعقدت الحياة من جميع أطرافها المادية والسياسية والعقلية، إذ تحضر العرب، وأخذوا يستعيرون كثيرا من النظم الأجنبية ومواد الثقافات لدى الأمم المفتوحة. ونستطيع أن نميز ثلاثة جداول مهمة كانت تمد الحياة العربية في العصر الأموي، وهي جدول جاهلي يتمثل في الشعر والأيام وتقاليد الجاهليين، وأقبل كثير من العلماء على هذا الجدول يعبون منه، مما هيا لتسجيل الحياة الجاهلية، وجدول إسلامي يتمثل في تاريخ الإسلام وخطوبه وسيرة الرسول الكريم - ص - وغزواته وأحاديثه وسيرة الخلفاء الراشدين وفتوحاتهم، ثم ما كان من أحزاب سياسية، وما لكل حزب من آراء في السياسة والحكم، وجدول أجنبي يتمثل في معرفة شؤون الأمم المفتوحة ونظمها السياسية والاجتماعية والاستعارة منها حسب الحاجة.

ولعل أول ما كان من هذه الاستعارة اتخاذ عمر لديوان العطاء أو ديوان الجيش، وقد خلفه جيل شجاع جرى كانت استعارته أقوى وأكبر، ونستطيع أن نرسم لصيغ هذا الجيل بما كان من اتخاذ معاوية لدواوين الخراج والخاتم والرسائل، ثم بما كان من تأليف زياد بن أبيه لكتاب في المثالب. وكلما مضينا في العصر اتسعت التأثيرات بما لدى الأجانب،

¹-حسين شلوف، أحسن تلياني، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، لسنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب، ص 209 ص 210.

فقد كان العرب ناشرين للدين الإسلامي، وقد اتصلوا بيهود ومجوس ونصارى وحدثت بينهم وبين هؤلاء جميعا أحاديث ومناقشات ومحاورات تسرب إليهم في أثنائها كثير من الفكر الأجنبي وخاصة من شعب الفكر اليوناني في الفلسفة والمنطق، وقد أخذوا يقفون على طرق استغلال الأرض وغير ذلك من مسائل الحياة العملية، وعاشوا في القصور وقام الأجنب على خدمتهم وتهيئة حياتهم المادية، ومعنى ذلك كله أن الكتابة نمت في العصر الأموي نموا واسعا، فقد عرف العرب فكرة الكتاب، وأنه صحف يجمع بعضها ببعض في موضوع من الموضوعات، وقد ألفوا فعلا كتبا كثيرة، بعضها ديني خالص يتصل بمسائل الفقه والتشريع الإسلامي..

وقد نشطت الكتابة التاريخية فكتب المؤرخون في مغازي الرسول عليه السلام، وعلى رأسهم أبان بن عثمان وعروة بن الزبير، وهو أول من صنف في تلك المغازي، ثم الزهري، وكلهم من المدينة، وهذا طبيعي فهي دار النبوة، وبيت السيرة الزكية. وقد أخذ بعض هؤلاء المؤرخين يتحدثون عن الخلفاء الراشدين والأمويين.

وبجانب مؤرخي السيرة النبوية نجد مؤرخين من اليمن يهتمون بتاريخ موطنهم، وفي مقدمتهم عبيد بن شريّة الجُرهمي الذي وفد على معاوية وأدرك خلافة عبد الملك ابن مروان، وهو صاحب «كتاب الملوك وأخبار الماضين» ألفه لمعاوية، ومن يطلع عليه يجد الخرافة تغلب على أخباره.

وتشتهر اليمن في هذا العصر بقصاصها مثل تميم الداري، وأشهرهم وهب بن منبه الذي توفي سنة 114 للهجرة. وقد كتب كثيرا عن عرب الجنوب كما كتب عن مغازي الرسول (ص).

ونحن لا نصل إلى أواخر هذا العصر حتى نجد العراق تعنى بهذه المادة التاريخية جميعها، كما تعنى بتاريخ القبائل الشمالية وأنسابها وأيامها، وأيضا فإنها عنيت بتاريخ الأحداث في عصر علي بن أبي طالب ثم في عصر بني أمية، وكان مما زاد في هذه العناية، وخاصة بتاريخ العرب في الجاهلية وأيامهم وملوكهم وأمرائهم وشعرائهم وخطبائهم قيام علم اللغة وتوفر أصحابه على دراسة أحوال الجاهليين.

بتصرف. من كتاب: الفن و مذهب في النثر العربي.

2/موضوع النص :

من خلال قراءتنا لنص يتبين لنا جلياً موضوعه الذي يتمحور حول الكتابة في العصر الأموي ومدى أهميتها في عملية التواصل، ولقد حظيت الكتابة في هذا العصر باهتمام واسع شمل جميع الجوانب السياسية، والتاريخية، والدينية من خلالها استطاع الفرد تدوين وكتابة أهم أحداث ومجريات ما يحدث في هذا العصر .

3/التعليق على النص :

نرى أن الكتابة عرفت أسمى قوتها في هذا العصر، وذلك لبروزها في جميع المجالات فقد ارتفع شأنها ولاقت رواجاً كبيراً نتج عن امتزاج الثقافات العربية بالأجنبية، في ظل اتساع الدولة الأموية فقد أضحت الحاجة إليها ضرورية فكان الخلفاء والولاة والقادة يحتاجونها في مكاتبة، بعضهم البعض وكذلك حاجة الدولة إلى الكتابة إلى الثوار من خلال المراسلات التي تُجرى بين قائد الجيش والخليفة كما اهتم بتدريس العلوم والقرآن، وإن أهم ما ميز كتاباتهم تأثرهم واقتباسهم من آيات القرآن الكريم والاهتمام بتأليف الكتب والمخطوطات، وقد ظهرت عدة أنواع من الكتابة، فنرى أنهم كتبوا في الكتابة التاريخية كتدوين أخبار، الفتوحات والغزوات الإسلامية، كغزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

أما الكتابة السياسية، فنرى نشوء الخلاف بين الخلفاء بعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية، مما أدى جلياً في ظهور الكتابة السياسية، بالإضافة إلى الكتابة الدينية فقد لاقت رواجاً كبيراً على هذه الساحة، من خلال حلقات النقاش التي جرت في المسائل الدينية العميقة، استلزمت من خلالها الحاجة إلى الكتابة والتدوين، ومما لا يخفى أن الكتابة في العصر الأموي برزت مكانتها بصورة واضحة، لا غيار فيها استطعنا من خلالها التطلع على أهم مجريات هذا العصر، بشكل أوضح وأجمل وأرقى.

4/الهدف الموجه لتلاميذ :

تتعدد الأهداف وتختلف ويبقى الهدف الأسمى لهذا النص هو "تذوق الأدب وفهمه ومعرفة الخصائص الفنية للنص الأدبي" ¹.

وذلك عن طريق الإطلاع على مجريات ما يحدث في هذه العصور ,وكيفية تطورها على مختلف الأزمان والأمكنة فقد رأينا الإزدهار والتقدم ,وكذلك بروز أدوات جديدة كالكتابة وغيرها فمن خلال النص عرفنا أهمية الكتابة ودورها في حل العديد من النزاعات في ذلك العصر , كما استفدنا من تدوين الحياة التاريخية والدينية والسياسية ,التي من خلالها مكنا من الإطلاع على تراثنا الحافل بالمسيرات ,فالتلميذ بحاجة ماسة لميل هكذا نصوص تعرفه بولادة أهم الوسائل التي نعيش بها نحن الآن وهي الكتابة ,وكيفية نشأتها وبروزها بشكل أسمى ,فالنص مفيداً جداً وثري بالمعلومات التي تفيد التلميذ في هذا النص فنراه جميل جداً ومناسب يحتاج إلى الالتفات إليه والتطلع على مجريات أحداثه.

من خلال دراسة النصوص النثرية استخلصنا بعض النقاط نسجها كالآتي :

✓ يحاول هذا البحث الكشف عن واقع تدريس النص الأدبي في التعليم الثانوي من

خلال المقاربات التعليمية والإستراتيجيات المعتمدة في تدريس هذا النص .

✓ النصوص مناسبة جدا لمستوى التلميذ لأنها تكسبه ثروة لغوية وتوسيع قاموسه

اللغوي .

✓ يعد النص الأدبي النثري والشعري القاعدة الأساسية في تدريس مختلف نشاطات

اللغة العربية من قواعد وبلاغة وعروض بكونها محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية.

¹ - عمران جاسم الجبوري ،الدكتور حمزة هاشم السلطاني ،المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ،دار رضوان للنشر والتوزيع ص334.

الخاتمة :

بعد دراستنا الموضوعاتية، وتحليل النصوص الأدبية، الشعرية والنثرية، الموجودة في

الكتاب توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ هناك توافق بين النصوص الأدبية، الموجودة في الكتاب المدرسي وبين المرحلة العمرية للتلميذ، بتطبيق الأهداف التعليمية عليها بشكل واضح، كونها نصوص سهلة المحتوى تخدم التلميذ في حياته اليومية .
- ✓ إدراج النصوص الأدبية، وتوزيعها بشكل جيد في الكتاب المدرسي، والموازنة بين أنواع النصوص .
- ✓ تنوع النصوص الشعرية والنثرية، القديمة وكثرة اختلافها من حيث المضامين ذلك لتغيير نمطها .
- ✓ تأثر هذه النصوص بظهور الإسلام، أدى إلى حدوث ثورة تغير، جذري في فكر العديد من الشعراء والنقاد.

وفي الأخير نرجوا أن نكون قد استطعنا الإجابة عن بعض التساؤلات المطروحة حول

الإشكالية التي طرحناها سابقا.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

موقع عينون البصائر التعليمي

elbassair.net

المشوقة

في الادب والتصويف
والمطالعة الموجهة

السنة الأولى من التعليم الثانوي

جذب مشترك آداب

elbassair.net

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

المشوّة في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة

للسنة الأولى الثانوية

جذع مشترك آداب

الإشراف :

حسين شلوف - مفتش التربية والتكوين

تأليف :

حسين شلوف
مفتش التربية والتكوين

أحسن تليلاني
أستاذ بالتعليم الثانوي

محمد القروي
أستاذ بالتعليم الثانوي

قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

❖ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .

- كتاب المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ،سنة أولى من التعليم الثانوي ،جدع مشترك آداب الجيل الثاني .

المراجع :

- (1) ابن المنظور، لسان العرب ،مجلد 15 مادة و ض ع ،دار صادر بيروت .
- (2) ابن فارس ،مقاييس اللغة ،مجلد 6 باب الواو والضاد وتليهما ،دار الجيل بيروت .
- (3) أبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ،الفاضل في اللغة والأدب، دار الكتب المصرية القاهرة ط2 سنة 1995 م .
- (4) احمد محمد الحوفي، أغاني الشعر الجاهلي،النشر مكتبة نهضة مصر ،ط1 سنة 1958م.
- (5) جابر عصفور ،مفهوم الشعر دراسة في التراث النقدي ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ط5 سنة 1995م ص29.
- (6) حسين الحاج حسن ،أدب العرب في عصر جاهلية ، المؤسسة الجامعية بيروت ط3.
- (7) حسين شلوف،أحسن تليلائي،محمد القروي ،المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ،للسنة الأولى ثانوي جدد مشترك آداب .

- (8) حسين نصار, ديوان عبید بن الأبرص، الناشر مطبعة مصطفى البابلي مصر، ط1
سنة 1957م .
- (9) دكتور احمد مطلوب ،معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ط1، سنة 2001م
بيروت لبن 263.
- (10) دكتور علي زاير، دكتورة اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها
دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1، سنة 2014م.
- (11) رواه ابن ماجة 1847، وصححه البوصري، والشيخ الألباني ، في السلسلة
الصحيحة 624.
- (12) زوليخة علال ،التعليمية المفهوم النشأة والتطور.
- (13) سامي مكّي العاني ،ديوان كعب ابن مالك الأنصاري ،دار النشر مكتبة
النهضة بغداد، ط 1 .
- (14) سمير حجازي ،النظرية الأدبية ومصطلحاتها الحديثة ،دار طيبة للنشر
والتوزيع ،سنة 2004م.
- (15) سمير كاظم الخليل ،الأدب والنصوص ،جمهورية العراق وزارة التربية المديرية
العامة للمناهج ، ط 9، سنة 2016م .
- (16) شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في النثر العربي ،دار المعارف القاهرة ط1.
- (17) عبد الرحمان بن محمد بن خلدون ،مقدمة ابن خلدون ،دار القلم بيروت
ط 4، سنة 1981م .
- (18) عبد الرؤوف أبو سعد ،مفهوم الشعر في ضوء نظرية النقد العربي ،دار
المعارف ، ط1.

- (19) عبد الله قلبي، التعليمية العامة والتعليمات الخاصة .
- (20) عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، دار العلوم للملايين بيروت ط8 سنة 2006م .
- (21) محمد علي زكي الصباغ، البلاغة الشعري في كتاب البيان والتبيين للجاحظ دار النشر المكتبة العصرية بيروت، ط1، سنة 1998م .
- (22) محمد محمود الزبيري، الأعمال الشعرية لكاملة، دار المعارف، سنة 2004م
- (23) أحسن تليلاني محمد القروي حسين شلوف، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، السنة الأولى من التعليم الثانوي جدع مشترك آداب،
- (24) مصطفى خليل الكسواني زهدي، محمد عيد حسين حسن، قطناني تذوق النص الأدبي دار صفاء عمان، سنة 2014م، ط2.
- (25) مصطفى صادق الرافعين، فن الشعر ملكة الإنشاء، دار ابن حزم بيروت سنة 2015م .
- (26) موسى الأحمد نويوات، معجم الأفعال المتعدية بحرف، دار البصائر طبعة خاصة سنة 2009م .
- (27) النعمان عبد المعتال القاضي، شعر الفتوح الإسلامية في صدر الإسلام الباب الأول الشعر الأسلامي في الفتوح، مكتبة الثقافة الدينية ط1، سنة 2005.
- (28) واضح الصمد، ديوان النابغة الجعدي، دار صابر بيروت ط1 .
- (29) عمران جاسم الجبوري، الدكتور حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار رضوان للنشر والتوزيع.

(30) يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار

العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008.

الفهرس

شكر وعرفان	
إهداء.....	
مقدمة.....	أ-ب-ت-ث-ح-ج
مدخل: مفاهيم عامة حول التعليمية الموضوعاتية والأدب	7
أولا/ مفهوم التعليمية:.....	7
ثانيا/ مفهوم الموضوعاتية:.....	10
ثالثا/ مفهوم الأدب:	13
رابعا/ مفهوم الشعر :	14
خامسا/ مفهوم النثر:.....	16
سادسا/ أنواع الأدب:.....	17
سابعا/ أنواع التعليمية:	18
ثامنا/ أهداف الأدب الموجه لتلاميذ:.....	20
الفصل الأول :	22
دراسة موضوعاتية للنصوص الشعرية.....	22
أولا/: دراسة موضوعاتية لقصيدة الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحرب	23
ثانيا/ دراسة موضوعاتية لقصيدة الفروسية لعنترة بن شداد العبسي.....	25
ثالثا/ دراسة موضوعاتية لقصيدة وصف البرق والمطر لعبيد بن الأبرص	30
رابعا/ دراسة موضوعاتية لقصيدة تقوى الله والإحسان إلى الآخرين لعبدة بن الطيب	34
خامسا/ دراسة موضوعاتية لقصيدة من شعر النضال والصراع لكعب بن مالك.....	38
سادسا/ دراسة موضوعاتية لقصيدة فتح مكة لحسان بن ثابت	42
سابعا/ دراسة موضوعاتية لقصيدة من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء للناطقة الجعدي	47

51	ثامنا/دراسة موضوعاتية لقصيدة في مدح الهاشمين للكميت بن زيد
56	تاسعا/دراسة موضوعاتية لقصيدة من الغزل العفيف لجميل بن معمر
59	عاشرا/دراسة موضوعاتي لقصيدة من مظاهر التجديد في الشعر الأموي للأخطل
63	الفصل الثاني :
63	دراسة موضوعاتية للنصوص النثرية
64	أولا/دراسة موضوعاتية للنص التواصلي ظاهرة الصلح والسلم في العصر الجاهلي د.أحمد محمد الحوفي
67	ثانيا/دراسة موضوعاتية للنص التواصلي الفتوة والفروسية عند العرب عمر الدسوقي
72	ثالثا/دراسة موضوعاتية للنص التواصلي الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي
76	رابعا/دراسة موضوعاتية للنص التواصلي معلم الأمثال والحكم في الجاهلية حسين مروة , بطرس البستاني
81	خامسا/دراسة موضوعاتية للنص التواصلي قيم روحية والاجتماعية في الإسلام د/ شوقي ضيف
85	سادسا/دراسة موضوعاتية للنص التواصلي الشعر في صدر الإسلام د/حسن إبراهيم حسن
89	سابعا/دراسة موضوعاتية للنص التواصلي شعر الفتوح وأثاره النفسية النعمان عبد المعتال القاضي
92	ثامنا/دراسة موضوعاتية للنص التواصلي أثار الإسلام على الفكر واللغة د/ زكريا عبد الرحمان صيام
96	تاسعا/دراسة موضوعاتية للنص التواصلي نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية د/أحمد الشايب
99	عاشرا/دراسة موضوعاتية للنص التواصلي الغزل العذري في عهد بني أمية د/ زكي مبارك
107	إثنا عشر /الكتابة في العصر الأموي د/ شوقي ضيف
111	الخاتمة :
112	الملحق

يعرض هذا البحث الموسوم ب:دراسة موضوعاتية للنص الأدبي شعرا ونثرا في كتاب الأولى ثانوي آداب الجيل الثاني وقد تطرقنا إلى طرح إشكالية مفادها إلى أي مدى يمكن إعتبار النصوص الأدبية شعرا ونثرا ذات أهمية بالنسبة لتلميذ بالنظر إلى تطبيقها على الأهداف التربوية ؟ إذ يعد النص الأدبي القاعدة الأساسية في محور هذه الدراسة حيث تناول هذا البحث مجموعة من النصوص الشعرية والنثرية في ضوء دراسة موضوعاتية وعالجت هذه النصوص موضوعات متنوعة :دينية وخلقية وثقافية واجتماعية التي تساعد التلميذ في حياته العامة والتي تزوده بمعارف جليلة وتكسبه زاد لغوي واسع ونظرا لهذه الأهمية يحاول هذا البحث الكشف عن واقع تطبيق الأهداف التربوية على النصوص الادبية من خلال المقاربات التعليمية والمنهجية المعتمدة في التدريس في ظل المرحلة الانتقالية لتلميذ.

الكلمات المفتاحية :النص الأدبي , الموضوعاتية , التعليمية

This research is marked by: an objective study of the literary text, poetry and prose, in the first secondary book of literature of the second generation?

The literary text is considered the basic rule in the focus of this study, as this research dealt with a group of poetic and prose texts in the light of a thematic study, and these texts dealt with various topics: Religious, moral, cultural and social that help the student in his public life, which provide him with clear knowledge and gain him a wide linguistic increase. Given this importance, this research tries to reveal the reality of applying educational goals to literary texts through the educational and methodological approaches adopted in teaching under the transitional stage of a student. Keywords: literary text, thematic, educational